PROVISIONAL

A/41/PV.43
27 October 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والاربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد شودري	(بنغلاديش)
ثم :	السيد نيبينغ فكتوريا (نائب الرئيس)	(الجمهورية الدومينيكية)
ثم :	السيد يوسف (نائب الرئيس)	(ماليزيا)
ثم :	السيد موشوتاس (نائب الرئيس)	(قبرص)

- الحالة في كمبوتشيا [٣٥] (تابع)
  (أ) تقرير الأمين العام
  (ب) مشروع القرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

86-64306/A ٢٧٧ب

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥

البند ٣٥ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا

(أ) تقرير الأمين العام (A/41/707)

(ب) مشروع القرار (A/41/L.2)

السيد الغيلاني (عُمان) : سيدي الرئيس ، لاشك أن عالمنا المعاصر يعايش مشاكل كثيرة ، ومختلفة في مدى تأثيرها المباشر على الانسان والبيئة .ولعل تصنيف تلك المشاكل من حيث الأولويات يصعب علينا تحديده ولكننا قد نتفق على أن ما يمس منها كرامة الانسان وحريته في تقرير مصيره تندرج تحت ما هو أهم ؛ خاصة اذا آمنّا بأننا نعيش على أعتاب قرن جديد هو القرن الحادي والعشرون متطلعين الى إنهاء هذا القرن العشرين بحلول كاملة للقضايا الانسانية الملحة ومنها بالطبع قضية كمبوتشيا .

ان القضية الكمبوتشية تعتبر أحد أهم القضايا التي تهدد الأمن والاستقرار في قارة آسيا . واذا بقيت دون حل فلاشك بأنها ستتعدى حدود كمبوتشيا الى أجزاء أخرى من تلك القارة التي تحتوي على أكبر تجمع بشري في العالم .

ان الشعب الكمبوتشي في الداخل يعاني من شظف الحياة نتيجة لتردي أحواله العامة وبصفة خاصة الاقتصادية منها ، والتي تعتمد على القطاع الزراعي ، ولقد كان الأمين العام محقا في تحليله عندما وصف الحالة الزراعية في كمبوتشيا بأنها خطيرة نتيجة لما خلفته الاضطرابات ، ولم يكن من استطاع من أولئك التعساء الفرار والعيش كلاجئين بأوفر حظا ، حيث ان اندلاع الأعمال الحربية على طول الحدود الكمبوتشية قد اضطرهم الى مواصلة الهجرة والبحث عن ملاجئ أكثر أمانا .

Digitized by UNOG Library

انطلاقا من الايمان الراسخ بضرورة احترام أمن وسلامة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وبحق الشعوب في العيش بسلام واختيار أنظمتها ، فان سلطنة عمان ، دأبت على تبني وتأييد كافة القرارات - التي تصدرها الأمم المتحدة بشأن قضية كمبوتشيا ، وعليه فاننا نطالب بالإمتثال لإجماع الارادة الدولية بسحب القوات العسكرية الأجنبية من كمبوتشيا الديمقراطية ، وتمكين الشعب الكمبوتشي من تقرير مصيره واختيار نظام حكمه بنفسه وحسب مقتضيات مصالحه الوطنية التي يجب أن يقررها دون ضغوط خارجية .

وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادي يؤيد الاقتراح الشامل ذا النقاط الثمان والمقدم من حكومة الائتلاف الوطني لكمبوتشيا الديمقراطية والصادر في ١٧ آذار/مارس من العام الجاري ، والذي أيدته رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بموجب الوثيقة رقم A/41/325 - وذلك لاحتوائه على نقاط ايجابية يمكن من خلالها معالجة كافة الجوانب بما فيها المواضيع الأساسية التي تشمل الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية واتخاذ خطوات ملموسة للوصول الى المصالحة الوطنية وإتاحة الفرصة للشعب الكمبوتشي لتقرير مصيره بالطرق التي يختارها ، وكذلك ضمان أمن وسلامة دول المنطقة - كما اننا نثني على الجهود الصادقة التي تبذلها دول مجموعة "آسيان" لسعيها الحثيث في سبيل الوصول الى نقاط التقاء ترضي جميع الأطراف .

ولا يفوتنا هنا بأن نؤكد بأنه اذا كان لدى فييت نام النية الصادقة في إنهاء وجودها العسكري من كمبوتشيا ، كما تعهدت بذلك في السابق أمام هذا المحفل الدولي ، فانها بالتأكيد ستجد في تلك المقترحات المشار اليها الإطار الملائم والسليم لتنفيذ الانسحاب .

انطلاقا من اهتمامنا الخاص - ونظرا لما للقاءات والمشاورات وتبادل الآراء من ايجابيات ملموسة ، فقد حرصت سلطنة عُمان ، ومنذ اندلاع المشكلة الكمبوتشية في اواخر السبعينات ، على اللقاءات المستمرة مع الأطراف المعنية بغية الوقوف عن قرب على التطورات الجديدة حول القضية ، ولعل اللقاء الأخير لمعالي يوسف بن علوي

Digitized by UNOG Library

بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال شهر تموز/يوليه الماضي في بكين مع صاحب السمو الامير نوردوم سيهانوك - رئيس الحكومة الائتلافية الديمقراطية هو احدى تلك المناسبات ، باعتباره ممثلا للحكم الشرعي في البلاد كما يقرر ذلك المجتمع الدولي .

لقد توالت الاجتماعات لبحث الحالة في كمبوتشيا - وكما هي الحال دائما فقد خرجنا بقرارات حازت على غالبية الاجماع الدولي . وبقيت الخطوة الاهم ، الا وهي ترجمة تلك القرارات الى خطوات ملموسة - واننا نضم صوتنا الى صوت الضمير العالمي المنادي بحل عاجل وعادل للقضية الكمبوتشية . اننا نؤمن بأن سعادة الانسان تكمن في إحساسه بالمساهمة في رفع المعاناة عن أخيه الانسان - فلنتعاون جميعا لرفع المعاناة عن الشعب الكمبوتشي .

اننا بهذه المناسبة سنبقى على تاييدنا المتواصل لجهود الامين العام للامم المتحدة وممثليه بشأن الحالة الراهنة في كمبوتشيا ونشكر ما ورد في تقرير الامين العام الاخير من حقائق وأوضاع صادقة ، وبلادي التي تتبنى مشروع القرار المقدم للجمعية العامة في كل دورة عادية جديدة بشأن كمبوتشيا ستبقى على هذا التأييد لحين حلول الوئام والسلام هناك حسب الرغبة العارمة للمجتمع الدولي .

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب عما شعر به الوفد الاسترالي من الحزن والصدمة للوفاة المفاجئة والمأساوية للرئيس سامورا ماشيل ، أحد قادة افريقيا المعاصرين العظام الذي حقق استقلال بلاده . وقد تشرفت بالالتقاء بالرئيس الراحل في هراري في مؤتمر قمة عدم الانحياز في الشهر الماضي ؛ وأود أن أتقدم بتعازي الشخصية لأسرته ، والى أسر زملائه الذين لقوا حتفهم معه في هذه الكارثة ، والى شعب موزامبيق .

انتقل الآن الى البند المدرج على جدول أعمال الجمعية .

ان الحالة في كمبوتشيا التي ظلت دون حل لا تزال المصدر الرئيسي للتوتر وعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

واستراليا ، بوصفها بلدا من تلك المنطقة ، تشعر بالقلق لأن الجهود التي بذلت حتى الآن لم تؤد الى أي تقدم يذكر في السعي الذي طال أمده لإيجاد تسوية للمشكلة . ونحن ندرك التعقيدات والصعوبات التي تتسم بها الحالة في كمبوتشيا . لكن استراليا تعتقد ان الجهود الموجهة نحو التوصل الى حل ينبغي أن تستمر ، واننا ، في الأمم المتحدة ، ينبغي أن نشابر على موقفنا المبدئي آملين أن يضطر الطرفان ، في نهاية المطاف ، الى قبول المعايير الراسخة للسلوك الدولي والمكرسة في الميثاق .

لقد أوضحنا في الماضي ان استراليا تتأثر حتما بالتطورات التي تقع في منطقتنا . ولذا ، فاننا نعتقد ان لنا الحق - وعلينا مسؤولية - في المساعدة في السعي للتوصل الى حلول للمشاكل الاقليمية . ونحن نفعل ذلك كجار وصديق منذ أمد طويل لأعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (الآسيان) ، ونفعل ذلك أيضا بوصفنا بلدا كان يسعى لإقامة علاقة محسَّنة وبناءة مع فييت نام . وهناك عنصر آخر في منظورنا الاقليمي هو ان تطوير العلاقات الودية والتعاونية بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من شأنه أن يعزز الى حد كبير الاستقرار طويل الأمد في منطقتنا . والعامل الأساسي الذي من شأنه إحباط ذلك التعاون المنشود ليس الخلافات الايديولوجية فحسب ، بل وتدخل فييت نام في كمبوديا في عام ١٩٧٩ واستمرار وجودها في ذلك البلد التعس بعد ٧ سنوات من ذلك التاريخ .

والسبب في ان استراليا لم تسع الى القيام بدور رائد في تسوية النزاع في كمبوديا ان هذه مسألة تخص أساسا الطرفين المعنيين مباشرة . لكننا ، كبلد من بلدان المنطقة يهمه أن يتحلى بروح المسؤولية والمساعدة ، بذلنا ولا نزال نبذل كل ما نستطيع من جهد لتشجيع الارادة السياسية الرامية للتوصل الى تسوية سلمية لمشكلة كمبوديا .

ونحن في ذلك نبني أنشطتنا على عدد من المبادئ الأساسية . أولها ، ان احتلال فييت نام لكمبوديا ينبغي أن ينتهي . واننا نؤمن بأهمية الحل السلمي الشامل ، الذي يتحقق من خلال المفاوضات الاقليمية . وان الحلول العسكرية لمشكلات منطقتنا لم تنجح

Digitized by UNOG Library

في الماضي . وان الاستمرار في محاولة إيجاد حل بتلك الوسائل لن ينجح ، في رأينا ، في حالة كمبوديا . وان استعادة العلاقات الطبيعية التي تربط فييت نام ببلدان المنطقة وبقية المجتمع الدولي ، تبدو كجزء لا يتجزأ من التسوية الشاملة .

واسمحوا لي أن أقول أن شعب استراليا أصيب بصدمة عميقة ازاء الفظائع التي اقترفتها حكومة بول بوت ضد شعبها . لكن استراليا لم تقبل كمبدأ إدعاء أي بلد بأن له الحق في التدخل في اراضي جيرانه ذوي السيادة دون موافقتهم ونحن لا نقبل أي إدعاء بأن فييت نام كان لها الحق في التدخل في كمبوديا على أساس الحاجة الى المساعدة في التخلص من بول بوت بسبب الفظائع التي كان يقترفها بحق شعب كمبوديا . وهكذا فانه عندما وقع غزو فييت نام لكمبوديا ، ادانت استراليا ذلك العمل ولا نزال ندينه .

ولا سبيل الى التوصل لتسوية كمبودية دائمة دون الاعتراف بالحق الاساسي لشعب كمبوديا في تقرير مستقبله . فلا ينبغي أن تفرض على ذلك الشعب أية صيغة معينة ، مهما بدت مرضية للآخرين ، لا تكون مفضية الى أن تحكمه حكومة تعبر بحق عن رغباته ، اذ ينبغي ان يكون ذلك خيارا حرا لهم . وأي شيء عكس ذلك سوف يكون متناقضا مع الحقوق الاساسية الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، ويمكن أن يؤدي في النهاية الى تجدد عدم الاستقرار في كمبوديا وفي المنطقة ككل .

Digitized by UNOG Library

وعملا على النهوض بالتسوية التفاوضية والسماح للكمبوديين بتقرير مصيرهم ، رعت استراليا باستمرار جميع الأطراف الأساسية في مسألة كمبوديا أن تدخل في حوار . ومازال هناك شوط كبير ينبغي أن يقطع قبل الوثوق من أننا قد بدأنا على الطريق الطويل المؤدي الى حل المشكلة . وقد حاولنا أن نشجع المرونة لدى جميع الأطراف المعنية في سعيها للتوصل الى حل مقبول بشكل متبادل .

ومن دواعي ارتياحنا أنه بالرغم من الخلافات الرئيسية القائمة ما تزال الجهود الرامية الى التوصل الى حل مستمرة . ونحن نرحب بالاتصالات التي أجريت بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) وفييت نام . وعلى وجه الخصوص تحيط حكومة استراليا علما مع التقدير بالجهود الدؤوبة التي يبذلها وزير خارجية اندونيسيا السيد مختار لوضع أسس الحوار البناء بين فييت نام وبلدان (آسيان) . ومما يدعو الى الارتياح أيضا القرار الذي اتخذه وزير الخارجية سيدهي ووزير الخارجية تراتش بالاجتماع في بانكوك في وقت سابق من هذا العام . وقد أحطنا علما أيضا أثناء العامين الماضيين بالاسهامات الأخرى التي قدمت في مهمة إرساء أسس الحوار . ونأمل أن تتمكن جميع الأطراف من الاستفادة من الخطوات الحذرة التي تتخذ حاليا صوب الحوار ، غير أننا يتعين علينا أن نُذكّر بأنه مازال هناك طريق طويل ينبغي قطعه قبل أن تسدّ الهوّة الفاصلة بين مواقف شتى الأطراف .

وما فتئت استراليا ، اتساقا ومصالحها في المنطقة ، تشجّع على تطوير الأفكار التي تساعد على الحوار . وقد قامت بهذا عن طريق إجراء مشاورات وثيقة مع دول آسيان وفييت نام والصين وغيرها من الأطراف المعنية بما يستهدف تحديد نطاق الحركة وتوضيح مواقف كل الأطراف .

ونعتقد أن عملية المشاورات يمكن أن تؤدي الى تطورات إيجابية فيما بين الأطراف المعنية ، وأنها قد تكون أفضل من أي اتجاه آخر يستهدف عزل أي طرف أساسي عن الحياة الاقتصادية والسياسية لمنطقتنا . ونحن نعتزم أن نواصل تطوير علاقاتنا الثنائية مع فييت نام إيمانا منا بأن توطيد علاقات أكثر إيجابية معها سيمكننا من

Digitized by UNOG Library

السعي للتوصل الى الاهداف التي نتشاطرها مع جيراننا فيما يتصل بمستقبل منطقتنا في المدى الطويل . وهذا النهج قد مكننا من أن نتحادث بصراحة ، وبشكل بناء في إعتقادنا ، مع فييت نام بشأن مشكلة كمبوديا كما مكننا من مناقشة المشكلة بصراحة مع دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والأطراف الخارجية المهتمة . واستراليا لا تقلل من شأن التعقيدات التي تعترض طريق حل هذه المشكلة . فهي تتضمن ، قبل كل شيء ، مصالح الدولتين العظميين الرئيسيتين والصين بالاضافة الى مصالح فييت نام ذاتها ومصالح بلدان آسيان .

غير أننا قد تبيّنا في أساس المحادثات التي أجريناها مع جميع الأطراف المعنية وجود الرغبة في حل مشاكل كمبوديا . وينبغي أن يوفر هذا أساسا يمكن البناء عليه للتوصل الى وسائل تجعل الحوار الاقليمي أكثر إيجابية . وسيكون من المؤسف للغاية أن تضيّع المنطقة أو المجتمع الدولي أو الشعب الكمبودي أية فرصة لاحراز التقدم صوب تحقيق تسوية عادلة .

وخلال سنة ١٩٨٦ ، حاولت استراليا إيجاد فرصة من هذا النوع ، اذ كان قد بدا لنا من أمد طويل أنه ينبغي وضع نظام للحوار يشترك فيه الممثلون الحقيقيون لشعب كمبوديا . ونرى أن هذه العملية يمكن أن تصبح أسهل اذا ما أُنشئ جهاز يحدد بصورة نهائية المسؤولية الواقعة على عواتق قادة نظام بول بوت ، وفي نفس الوقت يمهد السبيل لمشاركة أعضاء الخمير الحمر في التحرك الرامي للتوصل الى تسوية . ونحن لم نحدد أية أفكار قطعية عن شكل الجهاز الذي يمكن إنشاؤه ، لكننا مازلنا نعتقد أن هذا المفهوم يمكن أن يسهم في إزالة عقبة خطيرة تعترض طريق التقدم . كما يمكن في أثناء ذلك دراسة الأفكار الايجابية الأخرى . اذ يمكن للأطراف المعنية مباشرة أن تحدد ما اذا كان هذا الاقتراح سليما أم لا ، أي ما اذا كانت ترى أنه اقتراح عملي يمكن تنفيذه . فاذا لم يحظ هذا الاقتراح بتأييد واسع النطاق فانه لن يكون عمليا ولن يكون ذا أهمية .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى المسائل السياسية ، هناك أيضا جوانب انسانية تستوجب الانتباه في مشكلة كمبوديا . واستراليا نشطة في جهودها الرامية الى مواجهة تلك المشاكل .

وبوصفنا بلدا رئيسيا من بلدان إعادة توطين اللاجئين الكمبوديين وغيرهم من اللاجئين في الهند الصينية سنستمر في المشاركة في جهود اعادة التوطين ، وفي نفس الوقت نحذر من الاقتراحات التي لا يرجح أن تؤدي الى حل دائم . وقد بدا من الملمح على نحو متزايد أن تشمل الجهود الاخرى إعادة التوطين الطوعي للكمبوديين المشردين وتقديم الضمانات لهم بحماية حقوقهم اذا ما قرروا العودة الى بلادهم .

وما فتئت الوكالات الدولية مستمرة في تقديم المساعدة في منطقة الحدود بين تايلند وكمبوديا ، استجابة للاحتياجات الانسانية الواضحة . وسنواصل تأييدنا الراسخ لتلك الجهود . وفضلا عن هذا ، سيستمر تقديم المعونة الموجهة للاحتياجات الانسانية داخل كمبوديا عن طريق أجهزة كاليونيسيف ، ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، والمنظمات غير الحكومية . وهدفنا هو أن نواصل تخفيف المعاناة الانسانية وتهيئة الظروف التي تشجع الكمبوديين على البقاء في بلدهم وتشجيع الكمبوديين المشردين على التفكير في العودة . فلا يزال رفاه الكمبوديين المشردين مثار انشغالنا ، ونأمل ألا يقع أي شيء من شأنه أن يعرّض للخطر حياتهم أو احساسهم بالامن .

ومما يخدم مصالح جميع الكمبوديين أن تبذل كل الجهود الممكنة للتوصل الى حل سلمي في كمبوديا ، وفي نفس الوقت من أجل أن تحظى الاحتياجات الانسانية العاجلة باستجابة سخية من جانب المجتمع الدولي .

وفي رأينا أن مشروع القرار المطروح على الجمعية العامة يجسّد تلك الاهداف . ولذا ، ستصوت استراليا ، كما فعلت في الماضي ، تأييدا له .

السيد مونسالبي (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ، باسم كولومبيا ، أن أضم صوتي الى أصوات المتكلمين الذين قدموا تعازيهم لوفاة رئيس جمهورية موزامبيق . ويتقدم بلدي لموزامبيق ، حكومة وشعبا ، من خلال وفدها ، بأصدق مشاعر التضامن في خسارتها الفادحة .

Digitized by UNOG Library

هذه هي السنة الثامنة على التوالي التي تدرس فيها الجمعية العامة مسألة كمبوتشيا . وطوال هذه السنوات ، رفضت الاغلبية الساحقة من أعضاء هذه المنظمة الاحتلال الاجنبي لاراضي كمبوتشيا وجددت مناشدتها لفييت نام بإنهاء احتلالها العسكري غير المشروع .

Digitized by UNOG Library

والانسان يميل بطبعه الى الاعتياد على أوضاع معينة عندما تظل دون حل فعّال . ويتعين علينا أن نحذر من التردي في مثل هذا الموقف الخطير . وبالنسبة لنا ، نرى أن الدراسة المتكررة لهذا الموضوع تجعلنا نأمل أن تؤدي في نهاية المطاف الى قبول الأطراف المعنية لقواعد السلوك الدولي السارية المكرسة في الميثاق ، وهي تعد تعبيرا مخلصا عن تضامننا مع شعب كمبوتشيا . كما أنها إشارة متقطعة أو ضوء يشير الى أننا لم ننس ذلك البلد أو قضيته . وهذا أقل ما نستطيع أن نفعله من أجل شعب كمبوتشيا في ضوء التضحيات التي قدمها والفظائع والحرمان التي عانى منها .

إن مسألة كمبوتشيا لاتزال العقبة الرئيسية في طريق إحلال السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ومن شأن تسوية هذا الصراع إتاحة آفاق واسعة للحرية والتقدم لشعب كمبوتشيا والاسهام ، في الوقت ذاته ، في تحقيق درجة أكبر من الرفاهية لتلك المنطقة الهامة من القارة . بيد أن استمرار هذه الحالة ، من الناحية الاخرى ، سيؤدي الى تفشي عدم الاستقرار والحرمان والفقر للشعب الكمبوتشي وابراز الاستقطاب والتوترات في المنطقة .

وقد طرأ مؤخرا تحسّن على احتمال التوصّل الى تسوية سياسية للصراع نتيجة لقوة وتماسك الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، تحت رئاسة الأمير نوردم سيهانوك . فعلى الصعيد الداخلي ، وكما أشير عن حق ، يزداد عدد الهاربين من الاحتلال العسكري الفييتنامي للانضمام الى صفوف الأمير نوردم سيهانوك ، وعلى الصعيد الخارجي ، تلقى الحكومة الائتلافية قبولا يزداد باستمرار .

وتواصل بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، انطلاقا من دافع رغبتها المخلصة والثابتة في تحقيق تسوية سياسية في كمبوتشيا ، تعاونها الوثيق واضعة هذا الهدف نصب أعينها .

وفي هذا الصدد ، ترحب بلادي بالاقتراحات الداعية الى إجراء تسوية سياسية التي قدمت منذ مطلع هذا العام ، بما فيها الاقتراح ذو النقاط الثماني الذي قدمه الأمير نوردم سيهانوك في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ ، وفي مطلع الاشارة الى هذه الاقتراحات قال الأمين العام في تقريره :

Digitized by UNOG Library

"أرى إنه يلزم بذل جهود اضافية لتضييق شقة الخلافات الحادة التي لازالت قائمة بشأن الاجراء المتعلق بالمفاوضات وتنفيذ العناصر الرئيسية لتسوية سياسية شاملة . ومن جانبي ، أعلن عن تصميمي على المساهمة في هذه الجهود ، في إطار مساعيّ الحميدة" . (A/41/707 ، الفقرة ١١)

وهنا يجدر بنا أن نثني على المهمة التي يضطلع بها الأمين العام واللجنة المخصصة . فقد أجرى كلاهما مشاورات ومباحثات مستفيضة تبعث على الارتياح وتبرهن على روح الاتفاق التي يجب أن يتواصل بها الحوار بين الأطراف المعنية .

إننا نؤيد ، شأننا في ذلك شأن بقية المجتمع الدولي ، الجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في عملية التفاوض مع الأطراف المعنية بغية احترام ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بالسلامة الاقليمية وتقرير المصير والاستقلال دون تدخل خارجي .

ونحن نعتقد أن الحوار من أجل السلام صيغة دولية لتحقيق التفاهم والوئام بين الشعوب وأفضل وسيلة للتوصل الى حلول سياسية دائمة للصراعات . والخطوة الأولى الهامة صوب الاتفاق تتمثل في أن تجلس الأطراف المعنية معا الى طاولة التفاوض بروح النية الحسنة .

وبالرغم من أن المجتمع الدولي أدان ادانة قاطعة الانتهاكات التي تتعرض لها المبادىء الأساسية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة ، فان الحالة في كمبوتشيا لاتزال قائمة . لقد شهد شعب كمبوتشيا معاناة انسانية لا توصف استجابت لها بلدان العالم والأمم المتحدة والمنظمات الأخرى المعنية بتقديم المساعدة الانسانية بمشاعر من التضامن والتعاطف . وقد نفذت المهمة الموكولة الى الأجهزة المعنية التابعة للأمم المتحدة في عمليات المساعدة بطريقة فعالة تستحق الثناء ، تضمن تقرير الأمين العام معلومات مرضية عنها . ونأمل أن تستمر هذه المساعدة السخية .

إن مشروع القرار المعروض علينا يحذو حذو مشاريع القرارات المقدمة في السنوات السابقة ويناشد الجمعية العامة مرة أخرى كما في الدورات السابقة المطالبة

Digitized by UNOG Library

بسحب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا واستعادة الشعب الكمبوتشي لحقه في تقرير مصيره ومون استقلال بلده وسيادته وسلامته الاقليمية . فمشروع القرار يوفر اطارا مناسبا لحل تفاوضي يمكّن كمبوتشيا وشعوب جنوب شرقي آسيا من العيش في سلام دائم ومستقر .

وكولومبيا ترجو السلم لكمبوتشيا ، وترجو لها الاستقلال والحرية . ولهذا السبب ، يسعدنا أن نشترك في تقديم مشروع القرار هذا الذي يستحق تأييد جميع أعضاء الامم المتحدة .

السيد بدوي (مصر) : باسم مصر أود أن أتقدم لدولة موزامبيق الشقيقة ، حكومة وشعبا ، بخالص العزاء مؤكدا أن حكومة مصر وشعبها يشاطرانها الاحزان في مصابها الاليم . وإني على يقين من أن صلابة ذلك الشعب ستكون سندا قويا له في تحمل هذه الخسارة الفادحة .

لقد استمعنا ببالغ الاهتمام الى البيان الذي ألقاه الرئيس سيهانوك أمام الدورة الحالية للجمعية العامة ، واستعرض فيه تفاصيل المأساة التي يعيشها شعب كمبوتشيا . ولذا فنحن نرحب بنداء التفاهم والسلم الذي جدده الرئيس سيهانوك من هذا المنبر باسمه واسم بلاده وحكومته الائتلافية مؤكدا مرة أخرى تلهف شعبه على ايجاد حل سياسي منصف ومشرف للمشكلة الكمبوتشية .

لقد دعا الرئيس سيهانوك الى المصالحة الوطنية في الاطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي المناسب ، وأثبتت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية مدى ما تتمتع به من مرونة وسعة أفق عندما بادرت في ١٧ آذار/مارس الماضي بتقديم اقتراح يقوم على ثماني نقاط تعتقد مصر انه يصلح أساسا لبدء السير على طريق التسوية السلمية والشاملة .

انه لمن دواعي الاسف اذن أن نعاود عاما بعد عام مناقشة البند الخاص بالحالة في كمبوتشيا . فقد أصدرت الجمعية العامة سنويا وبأغلبية ساحقة حتى يومنا هذا قرارات حددت المقومات الرئيسية للحل السياسي العادل والدائم لمشكلة كمبوتشيا ، التي تتسق مع النقاط الثماني السابق الاشارة اليها .

Digitized by UNOG Library

لقد ظلت قرارات الجمعية العامة وكذلك اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا سنوات طويلة دون تنفيذ ، وظل شعب كمبوتشيا المناضل يعاني ويلات الغزو العسكري والاحتلال الاجنبي لاراضيه . لذلك فقد حان الوقت لكي يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته من أجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة وعادلة ودائمة لمشكلة كمبوتشيا .

لا يسعني بعد الاطلاع على تقرير الامين العام المقدم الى دورتنا هذه والوارد في الوثيقة A/41/707 ، الا أن أتقدم بوافر التقدير له ولممثله الشخصي السيد رفيع الدين أحمد اللذين لم يدخرا وسعا في اتصالاتهما بكافة الاطراف المعنية ، كما أن جهدهما في مجال تنسيق المساعدات الانسانية المقدمة لابناء كمبوتشيا لهو جدير بالتقدير . ونود في هذا الصدد أن نكرر تأييدنا للجهود الدائبة التي يبذلها الامين العام وممثله الشخصي .

مما لا شك فيه أن مزيدا من الجهد واجب ، كما اوضح الامين العام ، لكن على هذه الجمعية العامة واجب اساسي في تدعيم مساعيه ومؤازرته في أداء مهمته .

إن موقف مصر من قضية كمبوتشيا استمرار لسياسة لم تحد عنها تقوم على احترام قواعد القانون الدولي وأحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز والايمان المطلق بضرورة العمل على ضمان حقوق الانسان وحرياته ، وفي مقدمة هذه الحقوق حق الشعوب في تقرير المصير ، هو ما حدا بنا اليوم لان نعتلي هذا المنبر ، لان ما ننادي به اليوم بشان كمبوتشيا هو ما كنا وما زلنا ننادي به بشان تلك الشعوب التي لم تحظ حتى الآن بشرف ممارسة هذا الحق .

إننا في دعوتنا الى تكثيف المساعي من أجل التوصل الى التسوية السلمية المنشودة في كمبوتشيا ، نتطلع الى اليوم الذي سيشهد نهاية معاناة شعوب اخرى واستعادتها لحقوقها المشروعة وفقا للقرارات الصادرة عن هذه المنظمة .

إننا نحرص أيضا على أن نؤكد للجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا مساندتنا لمهمتها وتأييدنا لما ابدته من توصيات في تقريرها الوارد في الوثيقة A/CONF.109/11 .

Digitized by UNOG Library

كذلك نود أن ننتهز هذه الفرصة لنعرب عن اعتزامنا الاستمرار في مساندة الدور البناء الذي تؤديه بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من أجل التوصل الى الحل السلمي لمشكلة كمبوتشيا .

وختاما ، نريد تسجيل تاييدنا الكامل لمشروع القرار المقدم الى دورتنا الحالية للجمعية العامة والوارد في الوثيقة A/41/L.2 .

السيد يوسف (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن اغتنم هذه الفرصة لاتقدم باخلص التهاني لكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . وإنني على ثقة من أنكم بمهاراتكم الدبلوماسية وخبرتكم وحكمتكم قد أظهرتم وستظهرون قدرتكم على قيادة الدورة الى النجاح .

وأود أيضا أن أنضم الى زملائي قائلا أننا علمنا بعميق الأسف بالحادث المأساوي الذي أودى بحياة سامورا موزيس ماشيل رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية . وباسم وفد بلادي وباسمي شخصيا ، أود أن اقدم تعازينا القلبية الى الاسر المفجوعة والاصدقاء ، في هذا اليوم الذي لحقت فيه خسارة فادحة بشعب موزامبيق .

في وقت سابق من هذه الدورة ، أكد وزيرنا التزام بروني دار السلام بالمثل العليا المكرسة في ميثاق الامم المتحدة ودعمها لها . ولن ندخر جهدا في جعل هذا المحفل العالمي منظمة لها هيبتها ومصداقيتها ، منظمة يمكن حسم مشاكلها عن طريق العملية التفاوضية .

إني أُخاطب الزملاء الاعضاء في المنظمة لاني أُريد أن أشدد على الدور الهام الذي يمكن أن تضطلع به هذه الهيئة في إيجاد حل للمشكلة الكمبوتشية .

منذ عام ١٩٧٩ ، ظلت الجمعية العامة للامم المتحدة تطالب في نظرها لهذا البند ، بين جملة امور ، بانسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا واستعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية وصونها ، وبإعمال حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره . ولم تستجب فييت نام لذلك بالرغم من أن ما دعت اليه الجمعية العامة يحظى بتاييد متزايد من جانب أغلبية أعضاء هذه المنظمة الدولية .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أسهب بعض الشئ فيما يتعلق بدور رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا فيما يتصل بهذا القرار . عندما غزت فييت نام كمبوتشيا في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، انتهكت أحد المبادئ الاساسية للعلاقات الدولية . وشعرت رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا أن هذا الانتهاك للسيادة الكمبوتشية يجب أن يقاوم ويدان . وبما أن الرابطة تؤمن بتسوية المشاكل عن طريق المفاوضات ، جاءت بالمسألة الى هذا المحفل ، لتعبئة الرأي العام العالمي لدفع فييت نام الى الجلوس الى طاولة التفاوض .

هل لي أن اكرر أن مسألة كمبوتشيا ليست مسألة صراع بين فييت نام ورابطة أُمم جنوب شرقي آسيا . إن ما فعلته رابطة الآسيان طوال الاعوام السبعة الاخيرة يتمثل في توفير الإطار والمناخ المواتيين لفييت نام لجعلها تجلس الى طاولة التفاوض وتسمح للكمبوتشيين أخيرا بتسوية المشكلة بأنفسهم .

ولقد جربت رابطة الآسيان كل وسائل الاقناع لجعل فييت نام تستجيب لذلك . وفي العام الماضي اقترحت الرابطة إجراء محادثات تقارب حيث يمكن أن تبدأ مختلف الاطراف الكمبوتشية عملية التكلم فيما بينها . لكن فييت نام لم تستجب . وهذا العام ، قدمت الحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية اقتراحا يتألف من ثمان نقاط ، اعلنه رئيسها الأمير نوردوم سيهانوك في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ . وقد حظي الاقتراح ذو النقاط الثمانية بتأييد اغلبية المجتمع الدولي . فهو يعالج ، على نحو شامل ، المسائل الأساسية في المشكلة الكمبوتشية . ويطالب الاقتراح ، بين امور اخرى ، باجراء المفاوضات بين الحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية وفييت نام لمناقشة عملية انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا . ويمثل انسحاب القوات المسلحة الخطوة المنطقية الاولى قبل التوصل الى أية تسوية . ومن أجل التوصل الى عملية انسحاب سلسة ينبغي الاتفاق على وقف اطلاق النار يجري التفاوض بشأنه مباشرة عن طريق الأمم المتحدة . وبذلك ، تكون الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية قد حددت العناصر الأساسية لانسحاب القوات الفييتنامية . ومن ثم ، فإن فييت نام التي أعلنت أكثر من مرة عن تطلعها الى ارساء السلم والاستقرار في المنطقة ، لم يعد لديها سبب وجيه لرفض هذه الفكرة .

Digitized by UNOG Library

ويطالب الاقتراح أيضا باجراء المفاوضات بين الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وجماعة هنغ سامرين ، سعيا الى تأليف حكومة رباعية في كمبوتشيا . وهذا يدلل على المرونة التي تتحلى بها كمبوتشيا الديمقراطية التي تعلق اهمية على تحقيق المصالحة الوطنية بين جميع أفراد الشعب الكمبوتشي .

Digitized by UNOG Library

وفي الجزء الاخير من الاقتراح ذي النقاط الثماني ، تبدي كمبوتشيا الديمقراطية مرة اخرى موقفا متسامحا باستعدادها للتوقيع على معاهد عدم اعتداء وتعايش سلمي مع فييت نام ، وإقامة علاقات اقتصادية وتجارية بين البلدين .

وذلك الاقتراح يؤكد ما رأته رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا من أن المشكلة الكمبوتشية يجب أن يحلها شعب كمبوتشيا ذاته . ويمكن أن يكون أساسا بنّاء للمفاوضات . فقبول هذا الاقتراح لن يكفل فحسب استقلال كمبوتشيا ، بل يضمن أيضا أمن فييت نام ذاتها ، مما يسمح لها بتركيز جهودها على مشاكلها الداخلية الاكثر الحاحا ، مثل المشاكل المتعلقة بالتنمية الوطنية والاقتصادية . وبروني دار السلام من جانبها تحث فييت نام على إعادة النظر في هذا الاقتراح .

وينبغي حمل فييت نام على إدراك أن المشكلة الكمبوتشية لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية ، وأن الطريق الوحيد المفتوح أمامها هو طريق التفاوض . وكل الدلائل في كمبوتشيا تشير الى الحاجة الملحة الى حل سياسي . فهناك جمود في الموقف العسكري ، ولم يعد من الوارد على الإطلاق أن تحقق فييت نام نصرا عسكريا . وما زالت قوات الاحتلال الفييتنامية تواجه بمقاومة عنيفة من جانب قوات الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، ومن جانب المدنيين الكمبوتشيين أنفسهم . ولم تقم القوات الفييتنامية على امتداد الحدود بين تايلند وكمبوتشيا بشن هجوم في فصل الجفاف في العام الماضي ، وقد يعزى ذلك جزئيا الى أن قوات المقاومة كانت نشطة وموفقة للغاية في الجبهة الداخلية لكمبوتشيا ، كما يرجع جزئيا الى المشاكل الاقتصادية الملحة التي تواجه فييت نام حاليا ، علاوة على الدلائل السياسية الواردة مؤخرا من الاصقاع الباردة في أقصى الشمال الغربي لفييت نام ، والتي تجعل من المستصوب لها أن تعيد تقييم الموقف . وبناء على ذلك ، ولصالح الطرفين المتنازعين ، فلا بد من عقد مفاوضات ، إما بصورة مباشرة على نحو ما دعا اليه الاقتراح ذو الثماني نقاط ، أو بصورة غير مباشرة على نحو ما ورد في اقتراح محادثات الجوار بين الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وفييت نام الذي دعت اليه رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا في كوالالمبور في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

ولا بد أيضا من حمل فييت نام على إدراك أن احتلالها المستمر لكمبوتشيا يؤدي الى استنزاف مواردها الاقتصادية التي كان من الافضل توجيهها الى تنمية ذلك البلد . ولن تكون نتيجة عزلتها واحتلالها المستمر لكمبوتشيا الا تخلف حالتها الاقتصادية وجلب الفقر والمعاناة على شعبها . ولا شك في أن هذا الشعب قد أعيته الحروب وأصبح من حقه الآن أن ينعم بثمار السلم في بلاده .

إن استمرار وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا ، وما ينجم عن ذلك من نزوح الآف اللاجئين ، هو مصدر للتوتر في منطقتنا . ولا يفوت بروني دار السلام في هذا الصدد أن تعرب عن تقديرها للجهود التي تبذلها الامم المتحدة عن طريق عملية الامم المتحدة للاغاثة على الحدود ، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين ، واللجنة الدولية للصليب الاحمر بطبيعة الحال ، والوكالات الطوعية الاخرى . كما نعرب عن تقديرنا للمساهمات السخية التي مكنت من تنفيذ برامج الوكالات الدولية .

وهكذا يتضح أن أفعال فييت نام عرضت سلم منطقتنا واستقرارها للخطر ، وهي في سبيلها الآن الى تعريض السلم والامن الدوليين للخطر أيضا . ونحن نؤمن بأن السلم والامن في جنوب شرقي آسيا لا يمكن تحقيقهما الا اذا التزمت دول المنطقة كافة بالمبادئ التي تحكم العلاقات الدولية بين الدول الصديقة وبالتعاون بين الدول ، ولاسيما مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى .

وبوسع هذه الجمعية أن تحث فييت نام على سحب قواتها من كمبوتشيا والجلوس الى مائدة المفاوضات . ويمكنها أن تفعل ذلك بتأييد مشروع القرار بأغلبية تقنع فييت نام بعقم موقفها الراهن .

فاذا ما استجابت فييت نام على نحو بناء وجلست الى مائدة المفاوضات ، نكون بذلك قد عززنا هيبة هذه المنظمة وفعاليتها ، وستصبح موثوقيتها بوصفها هيئة لحسم المشاكل بالوسائل السلمية حقيقة واقعة وليست مجرد حلم . ومن ثم فاننا نحث كل الدول الاعضاء على تأييد مشروع القرار المطروح علينا .

Digitized by UNOG Library

السيد أورن (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن اضم صوتي الى من سبقوني الى هذه المنصة في تقديم التعزية في وفاة الرئيس ماشيل المفجعة . وكما قال رئيس وزرائي في استكهولم صباح اليوم ، كان للرئيس ماشيل عدد كبير من الاصدقاء في بلدي التي زارها في مناسبات عديدة . وعلاوة على ذلك تمثل موزامبيق أحد شركاء السويد الرئيسيين في التعاون الانمائي في افريقيا . لقد كان سامورا ماشيل مقاتلا جسورا في سبيل الحرية الوطنية ، ليس فقط من أجل بلده موزامبيق ولكن أيضا من أجل الشعوب المقهورة في الجنوب الافريقي برمته .

وفي هذا العام ، يعتزم وفدي كما فعل في الماضي بالنسبة لمشاريع قرارات مماثلة ، أن يصوت لصالح مشروع القرار المطروح علينا . واسمحوا لي أن أُعلل سبب ذلك في ايجاز .

إن مشروع القرار يطالب بسحب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، ويؤكد على انه من الاهمية بمكان استعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية والحفاظ عليها ؛ ويسلم بحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ؛ ويعاود التأكيد على ضرورة التزام جميع الدول بمبادئ ميثاق الامم المتحدة التزاما صارما ؛ وهي في رأينا تمثل العناصر الرئيسية الضرورية لحل النزاع بالوسائل السلمية .

لكن لا ينبغي اعتبار تصويتنا تاييدا لكل الصياغات الواردة في مشروع القرار . فثمة بعض العناصر في الديباجة نرى أن الوقائع لا تبررها ، أو أنها لا تيسر التوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع في كمبوتشيا . ولا تزال حكومتي ترى أنه ليست هناك أية حكومة يمكن اعتبارها في الوقت الحالي ممثلا شرعيا لشعب كمبوتشيا .

لقد عانى الشعب الكمبوتشي معاناة هائلة في السنوات الاخيرة . فنظام بول بوت البغيض أعقبه تدخل أجنبي نجم عنه مزيد من إراقة الدماء والصراعات الداخلية .

وعليه أصبح حل هذا النزاع سلميا يكتسي أهمية حيوية للكمبوتشيين أنفسهم في المقام الاول . الا أن الحرب كانت لها آثار تجاوزت كثيرا حدود ذلك البلد ؛ فقد امتد الصراع الى بعض البلدان المجاورة ، كما أن تدفقات اللاجئين الهائلة خلقت عبئا كبيرا على تلك البلدان وبخاصة تايلند .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أيضا أن الحل العادل سيكون له أثر إيجابي على الاستقرار والتنمية السلمية في آسيا بصفة عامة . فلا يمكن لبلدان المنطقة أن ترسي دعائم مستقبل من الثقة والتعاون الا على أساس احترام السيادة وعدم التدخل .

كما ينبغي أن يدلي المجتمع الدولي بأسره اهتماما كبيرا لاستعادة احترام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة في كمبوتشيا ؛ لأن كل الدول ، كبيرة كانت أم صغيرة ، ستعاني اذا سُمح للفوضى أن تسود العلاقات الدولية .

إن الجهود التي يبذلها الامين العام ، الى جانب كل الجهود الاخرى الرامية الى النهوض بحل سلمي ، تحظى بتأييد حكومتي الكامل .

وفي الوقت ذاته ما زالت هناك حاجة ماسة الى تقديم مساعدات إنسانية كبيرة الى ضحايا ذلك النزاع . وفي غضون عام ١٩٨٦ تجاوز إسهام حكومة السويد في برامج المساعدة الانسانية لكمبوتشيا مليوني دولار ؛ وهي على استعداد لمواصلة دعمها لهذه البرامج .

لقد كان حريا بالفييتناميين أن يدركوا من خبرتهم الذاتية أنه لايمكن أن ينكر على أي شعب للأبد حقه في تقرير المصير والتحرر من السيطرة الاجنبية . وحكومة السويد التي أيدت منذ وقت ليس ببعيد الشعب الفييتنامي في كفاحه تأييدا قويا ، تأسف بالغ الاسف لكون حكومة هانوي نسيت بهذه السرعة ذلك الدرس الاخلاقي والتاريخي .

Digitized by UNOG Library

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أتكلم نيابة عن وفد الولايات المتحدة ، أود أن أعرب عن تعازيّ لشعب موزامبيق ولسفير موزامبيق ، وللاسرة ، ولكل من قدّروا ويقدّرون المرحوم الرئيس ماشيل ، وأعرب لهم جميعا عن حزننا ازاء الحادث المفاجئ الذي أودى بحياة رجل اضطلع بدور هام في حياة وأنشطة ذلك البلد منذ استقلاله . انه حادث محزن ومؤلم ونحن نشاطر شعبه وأصدقاءه الاسى .

ونجتمع اليوم لمناقشة مسألة ذات أهمية انسانية بالغة ، هي استمرار بقاء الشعب الكمبودي .

ان للكمبوديين تراثا عريقا مجيدا يعود لمئات السنين ، الى القرن الثامن ، منذ انشأ أول ملك كمبودي مملكته على سواحل البحيرة الكبيرة تونلي ساب . ومنذ تلك البداية ، نمت مملكة انكور ، وهي إحدى أعظم امبراطوريات جنوب شرقي آسيا . واكتشف الكمبوديون أسرار ادارة المياه والري وأنشأوا خزانات هائلة لحفظ المياه أتاحت انتاجا زراعيا هائلا . وتحوّل الكمبوديون في فترة مملكة انكور الى بناة عظام في ذلك الوقت وتركوا للعالم ذلك العمل العظيم الذي لم يسبق له مثيل ، "انكور وات" . ولا يسعنا ونحن ننظر الى انكور وات وانكور توم إلا أن نشعر بالرهبة ازاء انجازات الكمبوديين وما خلفوه للبشرية جمعاء .

إلا أن أمجاد مملكة انكور كانت في الماضي البعيد ، ويجد الشعب الكمبودي نفسه الآن في ظروف مختلفة تماما . فبدلا من المحاربين البواسل الذين صدُّوا أعداءهم لقرون ، نرى الكمبوديين الآن مقهورين . تحتل بلادهم قوات أجنبية وبقاؤهم في المستقبل كشعب عرضة للشك . لذلك فمن الملائم والصحيح أن نتصدى في الأمم المتحدة لهذه المسألة ، لأن مصير كمبوديا والشعب الكمبودي من شواغل المجتمع العالمي كله . ومن الوظائف الرئيسية للأمم المتحدة أن تدافع عن مثل هذه الدولة الصغيرة والشعب الذي لا حول له ولا قوة .

Digitized by UNOG Library

وأصول المأساة الكمبودية معروفة . ففي نيسان/ابريل ١٩٧٥ ، اقتحم الخمير الحمر في زيهم الاسود بنوم بنه وفتحوا فصلا في التاريخ العالمي سيظل دائما متسما بالخسّة . وطبقوا أفكارا متطرفة لثورة زراعية ، وأخلوا المدن ، ولم يعاملوا السكان بأفضل من معاملتهم للدواب . ومات مئات الالاف من الكمبوديين الابرياء بسبب الإعياء والمرض وسوء التغذية . وأعدم زعماء الخمير الحمر الذين يعانون من عقدة الاضطهاد أبرياء آخرين بطرق وحشية .

وفي كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، غزت فييت نام كمبوديا وأطاحت بالخمير الحمر من السلطة . ويدّعي الفييتناميون أنهم عملوا على تحرير البلد من بول بوت ؛ إلا أن الحقيقة تختلف عن ذلك . فقبل أن يستولي الخمير الحمر على السلطة أعطتهم فييت نام دعما هائلا ، فقد تدرّب العديد من قادة الخمير الحمر في فييت نام ؛ إلا أنه بمجرد تولي بول بوت السلطة أدركت فييت نام انها لن تستطيع السيطرة عليه . وفي ذلك الوقت استخدم الفييتناميون الإدانة العالمية المتزايدة للخمير الحمر ذريعة للغزو .

وبعد ما يقرب من ثماني سنوات ، أصبحت نوايا فييت نام بالنسبة لكمبوديا واضحة تماما ؛ ففييت نام لا تسعى إلا الى انشاء دولة مستعمرة تابعة . ونظام هنغ سامرين القائم في بنوم بنه لا يمكنه البقاء دون قوات الاحتلال الفييتنامية التي يبلغ عددها ١٤٠ ألفا . ولجميع المسؤولين الكبار في نظام هنغ سامرين "مستشارون" فييتناميون يضمنون اتباع توجيهات فييت نام حرفيا . وعلى أولئك الرسميين أن ينصاعوا للتعليم السياسي الرامي الى ضمان الاتساق مع وجهة نظر فييت نام . ولا يمكن وضع سياسة في بنوم بنه دون موافقة فييت نام ، ولا يمكن لأي مسؤول كمبودي أن يجرؤ على إبداء قدر من الاستقلال أو الوطنية . ويعد مصير بن سوفان تذكِرة حيّة لما يحدث للذين لا يسيرون على الخط . وتصل السيطرة الفييتنامية الى مستوى القرى والأحياء . ويقوم "المستشارون" الفييتناميون في كثير من الاحيان بإنشاء الهياكل الحكومية من جانب واحد .

إلا أن الوجود الفييتنامي ليس قاصرا على الحكومة ؛ فهو يشمل جميع جوانب المجتمع . فقد حُوّلت المدارس الى أدوات للدعاية الفييتنامية تحاول تبرير الاحتلال

Digitized by UNOG Library

الفييتنامي . ومعرفة اللغة الفييتنامية شرط للترقي ؛ ويرسل الطلاب بانتظام الى فييت نام لتلقي الدراسة هناك . والصحافة المحلية يوجّهها "المستشارون" الفييتناميون . والاقتصاد الكمبودي الممزق لا يزال معرّضا لاستنزاف الفييتناميين . والفلاحون الكمبوديون المقهورون ملزمون بتوفير الامدادات للقوات الفييتنامية المحتلة .

وأخطر خطط فييت نام لإخضاع كمبوديا هي توطين مئات الالوف من الفييتناميين في الاراضي الكمبودية . وقد حذّر صاحب السمو الملكي الامير سيهانوك مرارا من الاستعمار الفييتنامي لبلاده . وتصل تقديرات عدد المستوطنين الفييتناميين الآن الى ٧٠٠ الف ، أي أكثر من ١٠ في المائة من عدد السكان . ومازالت أعداد أخرى تصل كل يوم . وقد قال رئيس الوزراء السابق صون صان في واشنطون مؤخرا ان الكمبوديين يلزمون بالخروج من المدن الى القرى لإفساح المجال للقادمين الفييتناميين الجدد . وحتى في القرى ، فإن السلطات الفييتنامية تصادر أحسن المنازل وأفضل المزارع لأبنائها .

ومما يثير غضبنا وحزننا جميعا ، أن يتحول البناة العظام - الذين شيّدوا في وقت ما أثر الانكور وات الخالد من مستنقعات البحيرة الكبرى - الى مشرّدين في وطنهم .

وكما حدث في العديد من الاقاليم المقهورة الاخرى ، أثار الاحتلال الفييتنامي ثورة شعبية داخل كمبوديا . فالمقاومة المسلحة للفييتناميين آخذة في الانتشار . والمنشآت الفييتنامية التابعة لهانغ سامرين في جميع أنحاء البلاد تتعرض الآن لهجمات المقاومة . كما تتعرض خطوط المواصلات في كثير من الاحيان للقطع ، بل إن ضواحي بنوم بنه تتعرض لأعمال المقاومة . والمجندون في جيش هنغ سامرين يفرون الى صفوف المقاومة بأعداد متزايدة ، وألقى المئات من الجنود الفييتناميين أسلحتهم وهربوا الى حدود تايلند للفرار من التورط في هذه الحرب غير العادلة .

لقد حدّثنا صاحب السمو الملكي الامير سيهانوك بالتفصيل في خطابه الذي أدلى به يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر في المناقشة العامة ، عن المقاومة المتزايدة التي

Digitized by UNOG Library

تصل الى أعماق كمبوديا . وإذ صدمت الفييتناميين الكفاءة المتزايدة لقوات المقاومة الكمبودية ، حاولوا سحقها عسكريا ولم يفلحوا في ذلك . وفي شتاء عام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، هاجمت وحدات فييتنامية مخيمات للاّجئين على حدود تايلند بوحشية ، وقتلت عددا من المدنيين الابرياء وشرّدت عشرات الالاف . غير أن المقاومة لم تتاثر بل ازدادت قوة . ومؤخرا ، حاول الفييتناميون تغيير خططهم ببناء حواجز على طول الحدود التايلندية الكمبودية . وفي تحرك يذكّر بما فعله الخمير الحمر ، جنّد الفييتناميون الالاف من المدنيين لتسوية الاراضي وبث الالغام المضادة للافراد ولإنشاء الحواجز . ومات عدد لا يحصى من هؤلاء المجندين بسبب المرض والارهاق وانفجار الالغام . ورغم هذا الجهد ، لاتزال المقاومة آخذة في النماء وتزداد رسوخا الآن أكثر من أي وقت مضى داخل كمبوديا .

Digitized by UNOG Library

وهناك أبعاد أخرى للمعارضة المتصاعدة للاطماع الامبريالية الفييتنامية في كمبوديا . فوجود ٣٥٠ ٠٠٠ كمبودي على حدود تايلند شاهد على التحدي المستمر . وهؤلاء الذين يعيشون في ظروف قاسية تحت التهديد المستمر بالعدوان ، يمثلون بشجاعة ذروة حب الوطن والحرية الذي تميّز به الكمبوديون عبر القرون . ان قلوبنا معهم وندعو أن يتمكنوا قريبا من العودة الى كمبوديا الحرة المستقلة . كما أننا نقدّر تقديرا عميقا العمل الذي يقوم به السيد كونوغي الممثل الخاص للامين العام من أجل تقديم المساعدة الفوشية للكمبوديين ، والرجال المخلصين المشتغلين في عملية الامم المتحدة لتقديم الغوث على الحدود ، وبرنامج الاغذية العالمي ولجنة الصليب الاحمر الدولية والوكالات الطوعية الذين حوّلوا عملية تقديم الغوث على الحدود الى قصة نجاح انسانية على أعلى مستوى من التنظيم . وينبغي أيضا الثناء على حكومة تايلند الملكية لالتزامها الذي لا يحيد بدعم الكمبوديين على الحدود وحمايتهم .

ويبدي المجتمع العالمي معارضته الثابتة للأعمال التي تقوم بها فييت نام . ومنذ عدة سنوات تدعو الغالبية العظمى من أعضاء الامم المتحدة الى انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوديا دون قيد أو شرط . وهذه هي المرة الثامنة التي نجتمع فيها تحت رعاية الامم المتحدة لمناقشة مشكلة كمبوديا ، ولنطالب بمجرد أن يسمح للكمبوديين بأن يقرروا مصيرهم . ولكن ماذا كان رد فييت نام على هذا المطلب العالمي ؟ ان السجل واضح . فقد رفض الفييتناميون جميع نداءات السلم واستمروا في سياساتهم الامبريالية والاستعمارية دون رادع . والادهى من ذلك أن فييت نام أعلنت في رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول/اكتوبر وموقّعة من الممثل الدائم بالنيابة لفييت نام ، ومعممة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، ان فييت نام سوف تعتبر أي قرار يصدر عن مناقشاتنا هنا باطلا ولاغيا .

ومع ذلك حاول الفييتناميون التأثير على الرأي العام عن طريق حملة دعاية مكثفة . وكان آخر مثل على ذلك ما حدث في اجتماع عقد في آب/أغسطس في هانوي وأصدر فيه وزراء خارجية فييت نام ولاوس ونظام هنغ سامرين العميل بلاغا رسميا يدعي مرة

Digitized by UNOG Library

أخرى حدوث تقدم كبير في داخل كمبوديا ، وأن التغيرات التي تمت في كمبوديا لا يمكن الغاؤها ، وأن قوات الاحتلال الفييتنامية ستنسحب في ١٩٩٠ . ولكن كيف يمكن الحديث عن "تقدم كبير" في الوقت الذي يعاني فيه الكمبوديون من الفقر والجوع والمرض ، ويجنّد فيه الشباب على غير ارادتهم ليموتوا من أجل معتد أجنبي ، ويجبر المدنيون الأبرياء على بناء تحصينات دفاعية في الغابات التي تنتشر فيها الملاريا ولا يوجد فيها قدر يذكر من الغذاء والرعاية الصحية ؟ ينبغي ألا يكون هناك شك في أن كمبوديا تعيش اليوم في فقر مدقع ، وانها بلد يقف على حافة الكارثة . وبدون السلم وتقرير المصير سيبقى مهددا وجود كمبوديا ووجود الخمير باعتبارهم شعبا مستقلا .

وذلك بالاضافة الى أن ادعاء فييت نام بأنها ستسحب قواتها من كمبوديا في ١٩٩٠ يقوم أساسا على الأمل في أن عميلها هنغ سامرين سيكون حينئذ قادرا على البقاء بمفرده . لكن الأداء الأخير لجنود هنغ سامرين يبين أن آمال فييت نام لا تستند الى أساس ، شأنها في ذلك شأن ادعاءاتها بالنوايا السلمية . وانسحاب بعض القوات الفييتنامية لم يزد حتى الآن على أن يكون لعبة من الاعيب العلاقات العامة تستهدف خداع الرأي العام العالمي . فلم يتم الانسحاب العام للقوات الفييتنامية من كمبوديا . وما حدث هو تناوب اعتيادي لبعض الوحدات لا أكثر . ولا يزال يوجد حوالي ١٤٠ ٠٠٠ من القوات الفييتنامية داخل كمبوديا ، وهو تقريبا نفس العدد الذي كان موجودا عند بداية الاحتلال ، وذلك على الرغم من الانسحابات المزعومة .

وهناك قبل كل شيء بُطلان أساسي في حجج فييت نام ، اذ ليس لها الحق في أن تفرض شروط التسوية . فالفييتناميون هم الغزاة ويجب أن يغادروا كمبوديا . وهذا كل ما في الأمر . ثم أنه ليست هناك حاجة لوضع صيغ جديدة لحل المشكلة الكمبودية ، فقد وضعت هذه الصيغ بوضوح في المبادئ التي حددها المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا المعقود في عام ١٩٨١ وهي : (أ) وقف اطلاق النار وسحب جميع القوات الأجنبية في أقرب وقت ممكن تحت اشراف ورقابة قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم ، (ب) اتخاذ اجراءات تكفل ألا تتوافر للأجنحة المسلحة الفرصة لوقف أو إعاقة الانتخابات الحرة ، وضمان

Digitized by UNOG Library

احترام تلك الأجنحة لنتائج الانتخابات ، (ج) اتخاذ تدابير مناسبة للمحافظة على القانون والنظام الى أن يتم انشاء حكومة جديدة ، (د) اجراء انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة .

وعلى خلاف تعنُّت فييت نام ، لاتزال الأطراف الأخرى المعنية بقضية كمبوديا تبذل جهدا مخلصا للتوصل الى حل سلمي . وينبغي الثناء خاصة على الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لجهودها في خدمة السلم ، فمنذ عام ١٩٨١ قدم أعضاء هذه الرابطة طائفة من الأفكار المختلفة لتهدئة شواغل فييت نام . لكن فييت نام تجاهلت للاسف جميع الجهود الرامية الى تحقيق المصالحة .

وأود أيضا أن أشيد بالجهود التي لا تكلّ للامين العام وموظفيه من أجل تحقيق السلم والحرية والعدالة لشعب الخمير .

وقد قدمت الى الفييتناميين اقتراحات أخرى تتضمن عناصر يمكن أن تحدث تقدما في السعي الى السلم اذا قبلتها جميع الأطراف المعنية . لكن فييت نام رفضت هذه الاقتراحات مرة بعد أخرى .

ومنذ أمد قريب أبلغ فو دونغ جيانغ وزير الدولة في فييت نام ، الجمعية العامة أن حل المشكلة الكمبودية يجب أن يقوم على أساس تأمين انسحاب القوات الفييتنامية ، والقضاء على طغمة بول بوت التي تمارس الإبادة الجماعية ، وكفالة عملية مصالحة وطنية . ويتضح من ذلك أن فييت نام تريد السلم ولكن بشروطها الخاصة . وحيث أن جيران فييت نام قدموا اليها اقتراحات تتضمن كثيرا من العناصر المعقولة فقد أصبح على الحكومة الفييتنامية أن تتقدم باقتراحات من جانبها . وسيكون الاستعداد الحقيقي للتفاوض لتحقيق تسوية في كمبوديا تطوراً يحظى بالترحيب من الجميع وخاصة من جانب شعب كمبوديا . واحتلال فييت نام لكمبوديا يقف أكثر من أي عنصر آخر عقبة في طريق مساهمة فييت نام على نحو بنّاء في مجتمع الأمم المحبة للسلم . ومن المؤكد أن الفييتناميين سيجنُون فائدة عظيمة من التسوية السلمية للصراع في كمبوديا . واذا كانت حكومة فييت نام جادّة ، فلتبدأ في سحب قواتها بطريقة جادة ، ولتسع للتوصل الى حلول جادّة لهذه المشكلة . والى أن يحدث ذلك يجب

Digitized by UNOG Library

على العالم أن يحكم على هذه الحكومة وفقا لأعمالها . ويجب ألا ننسى آخر الأمر أن الفييتناميين هم الذين دفعوا مليونين من مواطنيهم الى البحر في قوارب مكشوفة .

وينبغي أن نتذكر أيضا أن فييت نام ليست البلد الوحيد الذي يتحمل المسؤولية عن المحنة في كمبوديا . فما كان لفييت نام أن تستمر في إخضاع هذا البلد لولا الدعم العسكري الهائل الذي تحصل عليه من مؤيديها السوفيات . فمعظم القنابل والرصاصات التي يستخدمها الفييتناميون ضد الكمبوديين تأتي من الاتحاد السوفياتي . واذا أوقف الاتحاد السوفياتي هذا الدعم العسكري ستجد فييت نام من العسير عليها الاستمرار في احتلالها ويمكن أن يتحقق السلم . ونحن نطالب موسكو بأن تمارس ضغطا كافيا على الفييتناميين حتى يوافقوا على تسوية شاملة .

يجب أن يوضع حد لمأساة كمبوديا . فقد عانى شعب كمبوديا بما فيه الكفاية ، وحان الوقت لوضع حد للعنف والمعاناة البشرية . وآن الأوان لأن تتحد صفوفنا ونشترك سوياً في إعادة النهوض بكمبوديا مستقلة وحرة على نحو حقيقي . ويمكن بمساعدتنا أن تعود روح انفكور التي أضاءت جنوب شرقي آسيا في الماضي . لكن هذا لن يتحقق إلا اذا أعدنا السلم الى هذا البلد الممزق . وحتى يتحقق ذلك يجب أن تصغي فييت نام الى نداءات المجتمع العالمي ، وأن تسحب قواتها ، وأن تتفاوض . وليس ثمة خيار آخر .

Digitized by UNOG Library

السيد رنا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد شعر وفدي بالصدمة والحزن الشديدين إذ علم بحادث الطائرة الذي أودى بحياة فخامة السيد سامورا ماشيل رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، وعدد من كبار مساعديه ، وسوف نتذكر دائما الرئيس سامورا ماشيل الذي عاش مناضلا من أجل الحرية وقائدا ملتزما بالسلم ، ونتذكره لدفاعه عن القضايا النبيلة ولما قدمه من مساهمات . وباسم حكومة صاحب الجلالة في نيبال اغتنم هذه الفرصة لاعرب لحكومة موزامبيق وشعبها الصديق وكذلك لاسر الضحايا ، عن تعازينا القلبية في ساعة الحزن الوطني هذه .

انتقل الآن الى البند المدرج على جدول الاعمال .

إن غزو فييت نام واحتلالها لكمبوتشيا المجاورة قد دخل العام الثامن . وطيلة هذه السنوات ما برحنا نتداول المسالة ، مسالة بلاد كانت معروفة بهدوئها وثرائها الفني والثقافي ثم تحولت بصورة وحشية الى ساحة معارك دموية قاسية ، وقد حلت أصوات القنابل ودويّ الرصاص محل سمفونية اجراس المعابد .

وبوصفي ممثلا لبلد صغير محب للسلم راغب في إحلال السلم الراسخ داخل حدوده أرى ان الحالة في كمبوتشيا تبعث على القلق الشديد . ونيبال التي ما فتئت ملتزمة بمفهوم التسوية السلمية للمنازعات وبحق تقرير المصير وبمفهوم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ليس من المستغرب ان تعرب عن قلقها لهذه التجاوزات الصارخة للسلوك المقبول دوليا وهذه الانتهاكات التي أدت الى معاناة بشرية وبؤس طال أمدهما لمئات الالاف من الكمبوتشيين الابرياء .

وإن قلقنا العميق مقرون أيضا بالاستياء لان ذلك السلوك الشائن يصدر عن دولة نالت منذ وقت ليس ببعيد إعجاب المجتمع الدولي بسبب نضالها البطولي ضد الاستغلال الاستعماري والتدخل الاجنبي الذي استمر عشرات السنين .

ولكن بغض النظر عما في هذا السلوك الصادر عن الدولة المتدخلة والمحتلة في كمبوتشيا من مفارقة فإن الامر الوثيق الصلة بهذا البند من جدول الاعمال هو أن تصرف فييت نام يشكل تهديدا لامن جنوب شرقي آسيا ، ولتايلند بوجه الخصوص ، ذلك البلد المثقل كاهله بوجود مئات الالاف من اللاجئين الكمبوتشيين على أراضيه .

Digitized by UNOG Library

وإننا نقدر المساعدة الإنسانية التي تقدم للاجئين الكمبوتشيين الذين يقيمون في المخيمات بالقرب من الحدود التايلندية الكمبوتشية ، ولكننا نأسف بشدة لأن هذه المخيمات المدنية لم تسلم من الهجمات العسكرية . ونحن ننظر ببالغ القلق للغارات العسكرية المتكررة على أراضي تايلند التي تشنها قوات التدخل من كمبوتشيا . وقد انزعجنا لبث الالغام على الحدود التايلندية الكمبوتشية بقصد منع الكمبوتشيين من العودة الى كمبوتشيا لممارسة حقهم في تقرير المصير . وأن وفدي ينظر أيضا ببالغ القلق الى الانباء الواردة عن التغييرات السكانية التي ترتكبها قوات الاحتلال في بعض المناطق الكمبوتشية ، وهي ممارسة تسجل أحلك الصفحات في تاريخ الحكم الاستعماري .

ووفدي يقدر الجهود المستمرة التي يبذلها الامين العام لايجاد تسوية سلمية في المنطقة . بيد اننا نأسف بشدة لأن الدولة التدخلية تجاهلت مرارا وتكرارا قرارات الجمعية العامة ذات الصلة . كما نأسف للتجاهل العنيد والمتعنت للعناصر الرئيسية الواردة في الإعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا المنعقد تحت رعاية الامم المتحدة ، والتي توفر إطارا تفاوضيا متوازنا للتسوية الشاملة للمشكلة الكمبوتشية .

ونرحب بالاقتراح المؤلف من ثماني نقاط المؤرخ في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بوصفه إطارا شاملا وبناء للمفاوضات بشأن التسوية السياسية للمشكلة الكمبوتشية بدءا بمفاوضات انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا تحت إشراف الامم المتحدة .

ونود أن نؤكد تأييد نيبال القوي لأي مبادرة سلمية تضمن انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا وإقرار استقلالها والحفاظ عليه ومنح الشعب الكمبوتشي حقه في تقرير مصيره دون تدخل خارجي . وفي رأي نيبال إن هذه التسوية ينبغي أيضا ان تأخذ في الحسبان الشواغل الامنية المشروعة لجميع دول المنطقة ، بما في ذلك التزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . وعلى ذلك فإن وفدي يسره ان يشترك في تقديم مشروع القرار A/41/L.2 ويأمل في أن يساعد على تيسير التوصل الى تسوية سلمية للمسألة الكمبوتشية في وقت مبكر .

Digitized by UNOG Library

السيد بغبيني اديتو نزيفيا (زائير)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

إن وفدي إذ يتكلم اليوم أمام الجمعية العامة يعرب عن عميق مشاعر الحزن والأسى للخسارة التي لا تعوض والتي ألمت بافريقيا بأسرها نتيجة الوفاة المأساوية لواحد من أبسل ابنائنا ومناضل من أجل الحرية لا يعرف الكلل ألا وهو الرئيس سامورا ماشيل الذي تشرف وفدي بالتعاون معه خلال السنوات الطويلة من كفاح موزامبيق من أجل التحرير . ووفد زائير يقدم أصدق مشاعر العزاء والمواساة الى شعب وحكومة ووفد موزامبيق لهذا الحادث المحزن .

وانتقل الآن الى البند المدرج على جدول أعمال الجمعية .

مرة أخرى تنظر الجمعية العامة للسنة الثامنة على التوالي في الحالة في كمبوتشيا منذ غزو القوات الأجنبية لذلك البلد في ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ، وتطالب مرة أخرى بانسحاب تلك القوات من كمبوتشيا . وذلك يؤكد أن قرارات الجمعية العامة ٣٤/٣٢ و ٦/٣٥ و ٥/٣٦ و ٦/٣٧ و ٣/٣٨ و ٥/٣٩ و ٧/٤٠ التي اتخذت خلال الدورات السبع الماضية للجمعية لم يبدأ تنفيذها ، بل ورفضها من طلبت منهم الجمعية تطبيقها بالكامل . وحيث أنهم أعضاء في الأمم المتحدة وملتزمون بالميثاق وبمقاصده ومبادئه فانه ينبغي تذكيرهم ، بوجه الخصوص ، بالفقرة ٢ من المادة ٢ من الميثاق التي تنص على ما يلي :

"لكي يكفل أعضاء الهيئة لأنفسهم جميعا الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بحسن نية بالالتزامات التي اخذوها على انفسهم بهذا الميثاق" .

وهم بالتأكيد يدركون انه يتوقع منهم أن يسووا منازعاتهم بالوسائل السلمية وعن طريق المفاوضات لكي لا يتعرض السلم والأمن الدوليان والعدالة للخطر .

Digitized by UNOG Library

ولذا فعليهم أن يمتنعوا في علاقاتهم الدولية عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد سلامة أراضي أية دولة أو استقلالها السياسي . والواقع انه خلافا لهذا المبدأ الوارد في الميثاق ، والذي يضمن سلامة أراضي الدول واستقلالها السياسي ، فإن قوات احتلال أجنبية يصل عددها اليوم الى ما يزيد على ٠٠٠ ١٤٠ جندي لاتزال منذ ما يقرب من ثماني سنوات تحرم شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال ومن حرياته الاساسية .

واستنادا الى القرار ٧/٤٠ الصادر في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، وبالنظر الى الموقف السلبي للدولة التي لاتزال قواتها تتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا الديمقراطية ، فإن لجنة حقوق الإنسان لم تتردد في أن تتخذ في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٦ في جنيف ، قرارا يؤكد من جديد أن الاحتلال المستمر لكمبوتشيا من جانب قوات أجنبية قد حرم شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير ويشكل انتهاكا فظا لحقوق الإنسان في كمبوتشيا . وطرحت لجنة حقوق الإنسان رأيها هذا على المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، الذي أدان بدوره من لايزالون يفرضون سيطرتهم على كمبوتشيا .

فالقرار ١٤٦/١٩٨٦ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادر في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦ ، يؤكد من جديد حق الشعوب في تقرير المصير وانطباق ذلك المبدأ على الشعوب التي تعاني من الاستعمار أو السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي .

وقد نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي أيضا في المعاناة البشرية التي يقاسي منها اللاجئيون من كمبوتشيا وأعرب عن قلقه العميق إزاء وضع قوات الاحتلال لالفام على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا لتحرم السكان المدنيين الكمبوتشيين من ممارسة حقهم غير القابل للتصرف في العودة الطوعية الى بلدهم وفي تقرير المصير .

وهكذا ، تتفاقم الحالة في كمبوتشيا بدلا من أن تتحسن ، رغم النداءات العديدة التي وجهتها الامم المتحدة الى الاطراف المعنية من خلال هيئاتها الاساسية مثل مجلس الامن ، والجمعية العامة ، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ولجنة حقوق الإنسان ، والمؤتمرات الدولية المعنية بكمبوتشيا ، والتي تحث على بدء حوار بناء بغية إيجاد تسوية سياسية سلمية للمشكلة الكمبوتشية .

Digitized by UNOG Library

وتشكل الامم المتحدة ، في رأينا ، الاداة الوحيدة في هذا العالم الذي مزقته المطامع التوسعية ، التي تستطيع أن تضمن استقلال الدول الصغيرة والضعيفة في مواجهة الدول الاقوى ، وأن تضمن احترام سلامة أراضيها . وينطبق هذا على كمبوتشيا الديمقراطية اليوم . وإذا لم نواجه تلك الحالة بعناية فقد تتعرض بلدان أخرى كثيرة لنفس هذا المصير ، وقد تقع ضحايا لجيران أكبر وأقوى .

ويعتقد وفدي أنه قد آن الأوان لكي يلتزم المعتدون بما ورد في القرارات ذات الصلة للجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان ، وخاصة أن حسن نية الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطي قد تبيَّن بوضوح في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ باعتماد اقتراح يؤيد تسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا . وإن ذلك الاقتراح ، الذي قدم في شمان نقاط ، بنّاء للغاية ويعتبر من علامات الطريق في تاريخ الكفاح التحرري لذلك الشعب ، ويدل على الرغبة التي لا لبس فيها لشعب كمبوتشيا الديمقراطية في بدء مفاوضات مباشرة مع جمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا على مرحلتين . والنقطة الثانية في هذا الاقتراح تطالب بوقف اطلاق النار بعد الاتفاق على عملية انسحاب القوات ، بينما تنص النقطة الرابعة على انه بعد المرحلة الأولى من انسحاب القوات يتفاوض هنغ سامرين ومجموعته مع حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، من أجل تشكيل حكومة ائتلافية رباعية لكمبوتشيا وفقا لروح الاتحاد الوطني والوفاق ، تشمل الاجنحة السياسية الاربعة للمجتمع الوطني . وتقوم هذه الحكومة الرباعية للوحدة الوطنية الائتلافية بتنظيم انتخابات حرة تحت اشراف مجموعة من المراقبين التابعين للامم المتحدة بغية تمكين ذلك البلد من استعادة استقلاله ووحدته ومركزه كبلد غير منحاز . وفيما يتعلق بحركة عدم الانحياز ، يعبر وفد زائير عن تأييده لكمبوتشيا الديمقراطية بصفتها عضوا كامل العضوية في تلك الحركة ، وفقا للمبادئ العشرة لباندونغ المتعلقة بالتعايش السلمي ، وهي المبادئ التي لا تقبل أعمال العدوان والتدخل في شؤون الدول الاخرى . وإن كمبوتشيا الديمقراطية ضحية لعدوان خارجي وينبغي أن تستعيد مقعدها في حركة عدم الانحياز في مؤتمراتها القادمة .

Digitized by UNOG Library

كانت هذه الاعتبارات والاقتراحات هي الدافع لوفدي للمشاركة في تقديم مشروع القرار A/41/L.2 ، الذي يكرر الإعراب عن اقتناع الجمعية العامة بأن انسحاب كافة القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة استقلال ذلك البلد والحفاظ عليه ، واستعادة سيادته ووحدة أراضيه ، وحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ، والتزام جميع الدول بعدم التدخل بكافة أشكاله في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، كل ذلك يشكل العناصر الأساسية لأي حل عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية . وبمطالبة الأمين العام بتقديم تقرير الى الجمعية العامة في دورتها الثانية والأربعين بشأن تنفيذ القرار ، يعرب وفدي عن أمله في أن تعبر جميع الدول المحبة للسلام والعدالة عن تاييدها الشامل لمشروع القرار المعروض على الجمعية .

السيد كواسي (توغو)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بالنيابة عن حكومة توغو وشعبها أود أن أعرب عن تعازي العميقة والخالصة الى حكومة وشعب موزامبيق على الخسارة الفادحة للرئيس سامورا ماشيل . إن افريقيا كلها تتلقى العزاء في أحد أبطالها وقادتها العظام . وإننا ننحني أمام موزامبيق ونشاركها أحزانها ، ولكننا نعرب عن اقتناعنا بأن شعب موزامبيق ، تحت قيادة وتوجيه الجبهة الثورية لتحرير موزامبيق (الفريليمو) ، سوف يواصل كفاحه البطولي الظافر صوب تحقيق الحرية والمجد ، وهو الطريق الذي اختاره بنفسه .

وإن وفدي ليشعر بالثقة والامتنان والاعجاب بمناسبة إعادة تعيين السيد خافيير بيريز دي كوييار أمينا عاما للأمم المتحدة . وإننا نعرب له عن عميق احترامنا ونؤكد له استعدادنا الكامل والمستمر للتعاون معه حتى يحقق نجاحا كاملا في الاضطلاع بمهمته الجسيمة في خدمة السلم ، وهي مهمة حساسة وصعبة ومثيرة في نفس الوقت .

وإذ كان لي الشرف بأن أكون أحد معاونيك اليوميين يا سيادة الرئيس في المكتب ، فقد استطعت أن ألمس بكل تقدير خصالكم النبيلة ، وحكمتكم وكفاءتكم . وأود أن أشهد بذلك أمام هذه الجمعية ، التي ترأسونها بكل نجاح وحنكة وكفاءة .

Digitized by UNOG Library

إن توغو ، البلد المتمسك تمسكا قويا بالسلم والحرية ، كانت دائما ومتظل تشعر بالقلق عندما يتم التشكيك في صحة المبادئ الاساسية للميثاق او في سيادة اي دولة او عندما تداس بالاقدام الحقوق الاساسية لشعب من الشعوب او عندما يهدد السلم والامن في اي منطقة من مناطق العالم .

إن السلم في العالم ، السلم فيما بين الشعوب وبين الافراد ، يعني قبل كل شيء ، بالنسبة لبلدي ، استقلال جميع الشعوب وحقها في العيش في كرامة وامن وحرية ومساواة . لذلك أيد بلدي دائما شعوب جميع القارات في كفاحها من أجل المثل العليا للسلم والعدالة والحرية . وقد تمسكت توغو ولا تزال تتمسك وستتمسك في المستقبل بالتعهد الذي قطعته على نفسها أمام المجتمع الدولي لصالح السلم والوفاق والامن للجميع .

فيما مضى وقف شعب توغو بحسم الى جانب شعب فييت نام في كفاحه العادل لاستعادة حريته واستقلاله . وفي سنة ١٩٧٠ ومن فوق هذه المنصة أعلن بلدي :

"كذلك لا يمكن أن نسكت على المشكلة الفييتنامية الاليمة التي تقلق منظمتنا منذ سنوات طويلة . إننا نقدر ، كما ينبغي ، قرار الولايات المتحدة بسحب قواتها من جنوب فييت نام ، ونامل أن يؤدي استئناف مفاوضات باريس الى تسوية توفيقية ترضي جميع الاطراف المعنية وتؤدي الى احلال السلم الحقيقي في هذه المنطقة من العالم ، حيث يعاني السكان المدنيون معاناة كبيرة منذ امد طويل" . (A/PV.1849 ، الفقرة ٥٩)

وبعد ذلك بعام واحد ، أي في عام ١٩٧١ تكلم ممثل توغو مرة اخرى عن مشكلة فييت نام بمناسبة قبول عضوية جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة ، واعلن من هذه المنصة :

"إن حل مأساة فييت نام يرتهن أيضا بالنجاح في حل المشكلة الصينية . ويدرك الجميع أن تحقيق السلم في فييت نام يفترض سلفا تحقيق التفاهم مع شمال فييت نام والتعاون مع جمهورية الصين الشعبية . ومن المأمول أن تحقق محادثات باريس نتائج ايجابية" . (A/PV.1960 ، الفقرة ٨٠)

Digitized by UNOG Library

ومما يتسم بأهمية أكبر بيان ممثل بلدي في الجلسة العامة للجمعية العامة في عام ١٩٧٣ حيث قال :

"فيما يتعلق بالشرق الاقصى لا ينبغي أن نتجاهل أن الشعوب كلها تعيش في هذا الوقت في ظل ظروف شبيهة بتلك التي سادت أثناء الحرب العالمية الثانية . فينبغي أن نبذل جهودا لكي نفيق من سباتنا وعدم اكتراثنا الآثم إزاء المشكلة الفييتنامية . ان الالاف من الاشخاص الابرياء يتعرضون لحرب قاسية لا تعرف الرحمة وللقصف العشوائي المميت بالقنابل . ولا ينبغي لمنظمتنا بعد الآن أن تنأى بنفسها عن هذه المشكلة ، بل ينبغي أن تشجع وتؤيد جميع المحاولات الرامية الى تحقيق التسوية ، بما أنه ليس بمقدورها أن تفرض وقف الاعمال العدائية . ونحن مقتنعون بأن الضغط ، من هذه المنظمة ومن الرأي العام العالمي ، سيكون في المدى الطويل عاملا من عوامل إحلال السلم في شبه جزيرة الهند الصينية" . (A/PV.2048 ، الفقرة ٧٦)

وانطلاقا من مشاعر التضامن والحرية للجميع والايمان بالمثل العليا والمبادئ المقدسة المكرسة في الميثاق يقف بلدي الى جانب كمبوتشيا التي تخضع للغزو والاحتلال من جانب جار أقوى عسكريا . فبمجرد أن حرر هذا الجار نفسه من حرب استمرت سنوات طويلة ، تحول الى غاز قاهر . هل أيدنا الاماني العادلة المشروعة للشعب الفييتنامي في الحرية والاستقلال ، لكي نتبين أن المسؤولين عن هذا الشعب ينكرون على شعب كمبوديا ما منحه وكفله لهم المجتمع الدولي ألا وهو الكرامة والسيادة والحرية والاستقلال والسلامة الاقليمية ؟ ولهذا السبب فإن غزو فييت نام لكمبوديا واحتلالها لها سخرية من سخريات القدر وظلم تاريخي فادح وظاهرة مأساوية .

وفي هذا الصدد ، اسمحوا لي أن اذكّر الجمعية بأن تضامن شعب توغو مع شعب الخمير في محنته لا يرجع الى سنة ١٩٧٩ فقط . ففي سنة ١٩٧٤ أيدت توغو كمبوديا وأعلنت في الجلسة العامة للجمعية العامة :

Digitized by UNOG Library

"... إن تدخل القوات الأجنبية المستمر في الحياة السياسية لذلك البلد إنما يمثل ، دونما شك ، عقبة كبيرة تحول دون تحقيق سلم وأمن ورفاه شعب الخمير . وسوف تواصل حكومة توغو ، من جانبها ، كعهدها في الماضي ، تأييد الحكومة الملكية للاتحاد الوطني في كمبوديا برئاسة الأمير نوردوم سيهانوك ، الحكومة الشرعية الوحيدة . لذلك فإنه لمما يسعد وفد بلادي معاودة خاصة ادراج البند المعنون "استعادة الحقوق المشروعة لحكومة الاتحاد الوطني الملكية الكمبودية في الأمم المتحدة" ، في جدول أعمال هذه الدورة . (A/PV.2257 ، ص ٩٣)

وتمسكا بهذا الالتزام القاطع تأييدا لحكومة الأمير نوردوم سيهانوك أدانت توغو غزو كمبوديا واحتلالها في عام ١٩٧٩ من جانب القوات الأجنبية ، وما فتئت تؤيد تأييدا قويا جهود منظمتنا لإيجاد حل لهذه المشكلة الأليمة . وقد صوّتت مؤيدة القرارات العديدة بشأن هذه المسألة ، وخاصة القرارات : ٣٤/٢٢ الصادر في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ؛ ٣٥/٦ الصادر في ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ ؛ ٣٦/٣ الصادر في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ؛ ٣٩/٥ الصادر في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ؛ ٤٠/٧ الصادر في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، التي تطالب بانسحاب القوات الأجنبية من كمبوديا واستعادة وصون استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الاقليمية وحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره دون تدخل أجنبي .

ونظرا لأن كفاح كمبوتشيا بلغ مرحلة حاسمة منذ العام الماضي ، أصبح بلدي أحد متبنّي القرار ٤٠/٧ الصادر في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ بشأن الحالة في كمبوتشيا الذي أعتمد بأغلبية ساحقة . وبهذا الاجراء أكد وفد بلادي بدء مرحلة جديدة في تأييده للقضية العادلة لشعب كمبوتشيا . ونظرا لأن هذه القضية عادلة فإن الكفاح أكثر شرعية . ولهذا فإنه يحظى بتأييد ناشط مستمر وهائل من جانب المجتمع الدولي . وهكذا بعد ٧ سنوات من بداية هذه المداولات تتخذ الجمعية العامة بانتظام قرارات بشأن الحالة في كمبوتشيا بأغلبيات متزايدة تدين التدخل الأجنبي المسلح واحتلال ذلك

Digitized by UNOG Library

البلد وتطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من اراضيه من أجل تمكين شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير . وقد ازدادت الاصوات المؤيدة للقرار من ٩١ صوتا في عام ١٩٧٩ حتى بلغت ١١٤ صوتا في عام ١٩٨٥ .

وهذا التاييد الثابت الهائل والساحق من جانب الحكومات والشعوب قد تاكد وتدعم واصبح الآن عالميا حيث يوجد الآن أكثر من ٦٠ دولة عضوا محبة للسلم والعدالة في جميع بقاع العالم ومن جميع القارات تؤيد صراحة مشروع القرار A/41/L.2 الذي ينتظر أن يطرح للتصويت في الجمعية العامة وينال اغلبية أكبر . إن هذا الكفاح هو كفاح عادل ومشروع يخوضه شعب بسبب انتهاكات المبادئ الاساسية للميثاق .

إن غزو كمبوتشيا واستمرار احتلال ذلك البلد ، على الرغم من القرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة التي تطالب بانسحاب القوات الاجنبية ، يشكلان انتهاكا صارخا وخطيرا لميثاق الامم المتحدة ولمبادئ استقلال جميع الدول وسيادتها وسلامتها الاقليمية واحترام مبدأي حسن الجوار وعدم اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية .

إن جميع الدول ، بتوقيعها على الميثاق وانضمامها اليه ، تعهدت ليس فقط بالاحترام الدقيق لهذه المبادئ بل أيضا بالدفاع عنها وكفالة احترامها في كل مكان . وتعبيرا عن استهجاننا البالغ ، نسجل في هذا السياق أنه من المؤسف أن هذا البلد الذي بذل جهودا كبيرة وقدم تضحيات عديدة من أجل تحرير نفسه من السيطرة الاجنبية وحظي بذلك باحترام الجميع ، يظهر اليوم كدولة توسعية قاهرة تنتهك روح ونص الميثاق وتتجاهل وتدوس بالاقدام القرارات الحكيمة التي اتخذتها منظمتنا لوضع نهاية للحرب في كمبوديا . وفي هذا الصدد نشيد بكمبوتشيا الديمقراطية ورئيسها صاحب السمو الملكي الامير نوردوم سيهانوك لمحاولاته الدائمة من أجل إيجاد حلول سلمية وللتفاوض لإنهاء الصراع الكمبودي احتراما للوسائل المنصوص عليها في الميثاق . ويشهد بذلك تصريحه بتاريخ ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ من على هذه المنصة بما يلي :

Digitized by UNOG Library

"والى جانب النضال الوطني المسلح ، سعينا أن نعرض على أعدائنا إمكانية التوصل الى حل تفاوضي يرضي الطرفين . اذا قبلوه ، فإننا نود إبرام اتفاق مع الفييتناميين يفيد البلدين والشعبين ويتيح لهما ، في حالة استعادة السلم ، إقامة روابط من الصداقة والتعاون تقوم على المبادئ الخمسة للتعايش وعلى المساواة والاحترام والمصالح المتبادلة" . (A/41/PV.16 ، ص ١١)

Digitized by UNOG Library

وهذا التصريح المتسم بالحكمة يدوي وكأنه صدى رسمي وحقيقي ومخلص للبيان الذي أصدره مجلس وزراء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ٢٨ آب/اغسطس ١٩٨٥ وجاء فيه ما يلي :

"ويود مجلس وزراء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية أن يوضح مرة أخرى أن كمبوتشيا لا ترغب اطلاقا في شن الحرب . فاننا بحاجة الى السلم لإعادة بناء بلدنا وتحسين مستوى معيشة شعبنا .

"ورغبتنا الوحيدة هي أن نعيش في سلم وصداقة مع جميع البلدان القريبة أو البعيدة في كل أرجاء العالم" . (A/40/599 ، المرفق ، ص ٢)

وللأسف لم يلق هذا العرض السخي الاستجابة ولا القبول ، وذهبت الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لايجاد حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا هباء الرياح . كما لم يجر تنفيذ أي قرار من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة وذلك بسبب معارضة أحد الاطراف المعنية مباشرة في الصراع .

إن هذه الحالة خطيرة للغاية لعدة أسباب . فهي تعرّض سلم وأمن المنطقة وبقية العالم للخطر لأن الحرب قد تتجاوز في تتالي احداثها حدود كمبوتشيا ، وتؤدي ببلدان المنطقة ، بل وربما ببقية العالم في ضوء التحالفات ، الى الدخول في صراع أوسع لا يمكن التنبوء بعواقبه .

وهذه الحالة خطيرة أيضا لأن استمرار احتلال كمبوتشيا قد يؤثر تاثيرا خطيرا على الثقة التي تضعها الدول الصغيرة مثل دولتنا في الامم المتحدة لصيانة حقنا في البقاء وضمان استقلالنا واحترام سلامة اراضينا . ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يعمل بصورة عاجلة وملائمة بحيث لا يترك للدول الصغيرة مجالا للشك في جدوى وجود منظمتنا وصلاحية المبادئ التي أنشئت على اساسها .

وهذا ما يجعل من الضروري وضع حد لهذا الصراع في أقرب وقت ممكن عن طريق حل تفاوضي يتمشى مع ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يؤيد وفد بلادي اقتراح الشماني نقاط الذي تقدمت به الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ لايجاد تسوية لمشكلة كمبوتشيا ، لان هذا الاقتراح يتمشى مع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة واعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الصادر في تموز/يوليه ١٩٨١ ، الذي يقضي ، في جملة أمور ، باجراء مفاوضات بين الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وجمهورية فييت نام الاشتراكية من أجل انسحاب كل القوات الاجنبية بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار تحت اشراف ومراقبة فريق مراقبين تابع للامم المتحدة ؛ واقامة حكومة ائتلاف رباعي في كمبوتشيا بغية اجراء انتخابات حرة تشرف عليها الامم المتحدة لتمكين شعب كمبوتشيا من اختيار نظامه السياسي والاجتماعي واختيار حكومته دون تدخل خارجي ؛ والتوقيع على اتفاق دولي يضمن وجود كمبوتشيا واستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وينتهز وفد بلادي هذه الفرصة ليتقدم للامين العام بتهانيه الحارة لانتخابه بالاجماع وليعرب عن تقديرنا لما يبذله وممثله الخاص من جهود دؤوبة ومستمرة من أجل ايجاد حل سلمي لهذا الصراع الاليم .

ولهذا الغرض يناشد وفد بلادي الحكومة الفييتنامية الاعتراف بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، بقيادة صاحب السمو الامير نوردوم سيهانوك ، والمضي باخلاص في طريق التسوية السلمية لهذا الصراع بقبولها خطة السلم المؤرخة في ١٧ آذار/مارس بوصفها أساسا للمفاوضات .

وفي العام الماضي اشتركت بلادي في تقديم مشروع القرار المتصل بالحالة في كمبوتشيا ، من منطلق ادراكها التام لمسؤوليتها وللحقائق المتصلة بالحالة . واليوم تشترك بلادي في تقديم مشروع القرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا ، ليس بروح التضامن ورفض الظلم والاستبداد وسياسة الامر الواقع ، ولا بسبب اننا نحترم التزاماتنا والمبادئ المقدسة المكرسة في ميثاق الامم المتحدة فحسب ، بل أيضا وبصورة خاصة بدافع من إيماننا العميق القوي الذي لا يتزعزع بأن

"العنف ، أينما وقع ومهما كان مصدره ودوافعه ، لا يمكن ولا يجوز أن تكون له الكلمة الاخيرة في العلاقات بين الشعوب" .

Digitized by UNOG Library

السيد ارمسترونغ (نيوزيلندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد شعر وفد بلادي بالصدمة والحزن للوفاة المفاجئة للسيد سامورا ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، وعدد من كبار زملائه . إن ذكرى الرئيس الراحل ستبقى خالدة لدوره في قيادة بلده الى الاستقلال بالاضافة الى المنجزات الكثيرة الاخرى التي حققها . وأود أن أعرب عن تعازينا العميقة والمخلصة لموزامبيق ، حكومة وشعبا ، ولأعضاء وفدها ، وعن مواساتنا العميقة لأسر الضحايا .

هذه هي الدورة الثامنة للجمعية العامة التي يعرض عليها هذا البند المتعلق بالحالة في كمبوتشيا . وفي كل سنة من السنوات السبع الماضية يتخذ بأغلبية كبيرة قرار يدعو الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ويرسي المبادئ الاساسية لتسوية سلمية في ذلك البلد . غير أن كمبوتشيا لا تزال بلدا محتلا . وللأسف ليس هناك دليل واضح على أننا قد اقتربنا في عام ١٩٨٦ من تسوية سياسية أكثر مما كنا عليه في عام ١٩٧٩ .

وتشترك نيوزيلندا مرة أخرى في تقديم مشروع القرار هذا لأنها ملتزمة بدعم الجهود الرامية الى ارساء السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وتؤيد نيوزيلندا باستمرار الخطوات الرامية الى تحقيق تسوية سياسية شاملة تكفل حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير ، وتعيد له سبل الحياة السلمية والمستقرة والمثمرة . وبغية تحقيق هذا الهدف يتعين على جميع الاطراف المعنية أن تكون مستعدة للتفاوض بحسن نية على أساس الالتزام بإعلاء مبادئ ميثاق الامم المتحدة . ويجب أن تكون هذه الاطراف راغبة في الدخول في حوار يرمي الى التوفيق بين المصالح المتعارضة المختلفة .

وفي هذا الصدد ، نرحب باسهام الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسة الامير نوردوم سيهانوك في عملية الحوار ، ونرى أنه ينبغي أن تقوم هذه الحكومة بدور هام في أية تسوية في كمبوتشيا . والأمر بالطبع متروك للكمبوتشيين أنفسهم لتقرير مصيرهم وفقا للمبادئ المعترف بها . ولكن علي أن أسجل مقت حكومة بلادي للفظائع التي اقترفت في كمبوتشيا في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ في عهد نظام

Digitized by UNOG Library

بول بوت . ولا نزال على اقتناع بأن شعب كمبوتشيا سيرفض ، اذا اتيحت له الفرصة ، بول بوت ومعاونيه السابقين .

وخلال العام الماضي اقترحت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية اطارا تفاوضيا يستهدف تحقيق تسوية في كمبوتشيا . وكان الاقتراح ذو النقاط الثماني محاولة جادة وبناءة من جانب الحكومة الائتلافية لانهاء النزاع في كمبوتشيا . ويتضمن هذا الاقتراح تنازلات كبيرة قطعت شوطا كبيرا صوب الاستجابة لموقف حكومة فييت نام . غير انه رفض على الفور . ان نيوزيلندا ترى انه من غير المقبول أن يواجه شعب كمبوتشيا تأجيلا طويلا ، قد يتجاوز عام ١٩٩٠ الذي أشار اليه وزير خارجية فييت نام ، قبل أن تصبح بلاده خالية من القوات الفييتنامية .

Digitized by UNOG Library

ولا تساور وفد بلادي أية أوهام بشأن العملية الكفيلة بتحقيق تسوية سياسية ، فهو يعلم أنها ستكون عملية معقدة وطويلة . ولذلك من الافضل التعجيل ببدء المفاوضات . إن مشروع القرار المطروح أمامنا يوفر اطارا لمواصلة الجهود من أجل تحقيق السلم في جنوب شرقي آسيا . وهو يؤكد أيضا على أنه يحق لشعب كمبوتشيا التمتع بالحقوق والحماية الموفرتين لكل الدول بموجب الميثاق ، وبأن له الحق في أن يقرر مصيره بحرية ودون أي تدخل خارجي . ويحث أيضا كل الدول المعنية على أن تضطلع بدورها في المفاوضات من أجل تحقيق التسوية . ولكل هذه الاسباب ، يستحق مشروع القرار هذا أكبر تأييد ممكن .

السيد كيكوتشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم اليابان ، حكومة وشعبا ، أود أن أكرر ما ذكرته في وقت سابق من هذا اليوم باسم أعضاء المجموعة الآسيوية ، وأعرب عن تعازينا العميقة وتعاطف شعبنا مع شعب موزامبيق في خسارته المأساوية بوفاة رئيس موزامبيق والآخرين .

تود حكومة اليابان في هذه المرحلة أن تعبر عن تقديرها للسيد غراتس ، رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، والسيد ساري ممثل السنغال ، رئيس اللجنة المخصصة ولأعضاء المكتب الآخرين في اللجنة المخصصة ، على ما بذلوه من جهود للنهوض بعملية التفاوض صوب تحقيق تسوية سياسية شاملة للمشكلة الكمبوتشية . وأود أيضا أن أشكر الأمين العام ، السيد بيريز دي كوييار ، وممثله الخاص ، السيد أحمد ، وموظفيه . وآمل أن يواصلوا العمل من أجل ايجاد حل سلمي لهذه المسألة الدولية الهامة .

لقد استمعنا اليوم باهتمام كبير الى متكلمين في غاية البلاغة بشأن هذا الموضوع مثل السيد ساري والأمير نوردوم سيهانوك والسيد ياو ، وزير الدولة في سنغافورة ، وغيرهم .

ما فتئت القوات الفيتنامية تحتل كمبوتشيا منذ ما يقرب من ثمانية أعوام ، ولا يزال ينكر على شعبها حقه في تقرير المصير . إن الفيتناميين يحتلون كل المدن

Digitized by UNOG Library

الرئيسية في كمبوتشيا والطرق التي تصل بينها ، في وضع النهار على الاقل . بيد أن الشعب الكمبوتشي تحت قيادة الامير نورودوم سيهانوك رئيس الحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية قد شن عمليات مقاومة صامدة في سائر أرجاء بلده ، مستفيدا من تعاون السكان المدنيين المحليين . ولم ينجح الهجوم الفييتنامي الضخم على مناطق الحدود التايلندية الكمبوتشية في موسم الجفاف لعام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، إلا ، أولا ، في تفتيت قوات المقاومة الى وحدات صغيرة في داخل كمبوتشيا وثانيا ، في دفع موجة جديدة من اللاجئين الى داخل الاراضي التايلندية .

ان هذه التطورات الاخيرة تعطي دليلا لا يدحض على أن مشكلة كمبوتشيا لن تسوى - بل ولا يمكن أن تسوى - عسكريا . ولن يمكن حسم مشكلة كمبوتشيا الا عندما تنسحب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وعندما يستعيد الشعب حقه في تقرير المصير . إن صوت الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء ، كما يبرز في قرارات الجمعية العامة وفي اعلان وقرار المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، يطالب فييت نام بالدخول في مفاوضات من أجل تحقيق تسوية سياسية سلمية وشاملة . وحكومة بلادي تناشد فييت نام مرة أخرى أن تنصت لهذا النداء الصادر عن المجتمع الدولي .

وتعتقد اليابان أن من المهم مواصلة استكشاف مختلف الوسائل للتغلب على الازمة الحالية . ولهذا فهي تقدر كثيرا التصميم والحماس اللذين تتسم بهما الجهود الدبلوماسية التي تبذلها بلدان رابطة الآسيان والرامية الى ايجاد تسوية سياسية شاملة للمشكلة الكمبوتشية . وتؤيد حكومة بلادي تأييدا راسخا النداء المشترك الصادر عن وزراء خارجية رابطة الآسيان في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وتقدر حكومة بلادي أيضا اقتراح الآسيان باجراء محادثات التقارب ، في اطار جهودها الجادة الرامية الى عقد حوار بين الاطراف المعنية .

وترى اليابان أيضا أن اقتراح النقاط الثماني الذي أعلنته في آذار/مارس الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، اقتراح جدير بالبحث الجاد . ومن بين العناصر الجديرة بالذكر في الاقتراح ، أولا ، قبول انسحاب القوات الفييتنامية على

Digitized by UNOG Library

مرحلتين ، ثانيا ، عقد مفاوضات بين الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وجماعة هينغ سامرين من أجل تشكيل حكومة ائتلافية رباعية ، وثالثا اجراء انتخابات حرة تحت اشراف تلك الحكومة .

ترى اليابان أن من شأن هذا الاقتراح الذى قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، بالاضافة الى مختلف المبادرات السابقة التي قدمتها بلدان الآسيان ، أن يوفر سبيلا للتوصل الى تسوية سياسية . وتأمل اليابان مخلصة أن تعيد فييت نام دراسة جميع هذه المقترحات .

وما زالت اليابان ، من جانبها ، تضطلع بدور نشط في الجهود الرامية الى حسم المشكلة الكمبوتشية . وفي الاجتماع التالي للمؤتمر الوزارى لرابطة الآسيان ، والمعقود مع الشركاء في الحوار في تموز/يوليه ١٩٨٦ ، طالب السيد آبي ، وزير الخارجية عندئذ ، بما أسماه "الحوار من أجل التعايش" ، اعترافا بأنه لا ينبغي النظر الى المشكلة الكمبوتشية على أنها مجرد عنصر من عناصر زعزعة الاستقرار في العلاقات الدولية ، بل أيضا بوصفها مسألة تسبب قلقا انسانيا خطيرا . ان الهند الصينية لم تشارك في التنمية الاقتصادية الباهرة التي تحققت عبر العقد الماضي في مناطق أخرى من آسيا ، بما في ذلك بلدان الآسيان ، وعلاوة على ذلك ، لا يمكن أن تؤتي القدرة الانمائية للهند الصينية كل ثمارها الا في ظل ظروف يسودها السلم والاستقرار . وفي سبيل هذا الهدف ينبغي حسم المشكلة الكمبوتشية وارساء علاقات التعايش السلمي بين بلدان جنوب شرقي آسيا . ومضى وزير الخارجية قائلا إنه يجب المضي في تحقيق هذا الهدف عن طريق الحوار الرامي الى ازالة الريبة المتبادلة وبناء الثقة والتوصل الى تسوية سياسية .

ولدى عرض السيد آبي لفكرته باجراء "حوار من أجل التعايش" ، تقدم بالنداءات الثلاثة التالية : أولا ، ناشد الشعب الكمبوتشي أن يظل ثابتا في عزمه على تحقيق المصالحة الوطنية وتقرير المصير . ثانيا ، حث فييت نام أن تنظر بجدية في الفوائد التي تعود على شعبها من جراء تحقيق تسوية سياسية مبكرة شاملة وعادلة ، وأن تلتزم

Digitized by UNOG Library

بالحوار الجاد . ثالثا ، ناشد جميع بلدان جنوب شرقي آسيا ،بما فيها بلدان الهند الصينية ، أن تؤكد على مبدأ التعايش السلمي بوصفه هدفها المشترك .

وانطلاقا من هذه الروح ، أكد السيد كورانارى ، الذى خلف السيد آبي كوزير للخارجية ، التزام اليابان بحل هذه المشكلة وقال :

"ستواصل اليابان حوارها مع فييت نام وكل البلدان الاخرى المعنية في جهد نشط من أجل خلق مناخ يفضي الى اقرار السلم في منطقة الهند الصينية" .

وواقع الحال انه ، في هذا اليوم بالذات ، يجتمع السيد كورانارى في طوكيو مع السيد فو دونغ غيانغ ، وزير الدولة في فييت نام .

ان اليابان تدرك أن آلاف اللاجئين الكمبوتشيين والتايلنديين المتضررين يلقون عبئا ضخما على كاهل الحكومة التايلندية . وتصميم تايلند الشجاع على تخفيف معاناة اللاجئين داخل حدودها يستحق اعجابنا المخلص . وتقدر اليابان تقديرا عميقا أيضا التفاني المنزه عن الغرض الذى يبديه جميع المنخرطين في أنشطة تقديم المعونة الانسانية للاجئين التي تضطلع بها عملية الامم المتحدة للاغاثة على الحدود ، وبرنامج الاغذية العالمي ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، ولجنة الصليب الاحمر الدولية وعدد كبير آخر من الوكالات الطوعية .

Digitized by UNOG Library

وقد أسهمت حكومة اليابان بسخاء في تلك الأنشطة ، وهي على استعداد لمد يد العون في تنمية الموارد البشرية ، وذلك للمساعدة في إعداد الشعب الكمبوتشي لمهمة بناء دولته . وتود اليابان أن تدعو جميع البلدان الى بذل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة ، وبخاصة الى اللاجئين المقيمين على امتداد الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، وفي مراكز الايواء في تايلند ، وكذلك الى القرويين التايلنديين المتضررين من هذه الأوضاع .

ان اليابان تؤيد مشروع القرار A/41/L.2 ، وقد شاركت في تقديمه مع دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، كما فعلت في الماضي فيما يتعلق بقرارات أخرى مماثلة ، وذلك اقتناعا منها بأن التدخل المسلح في بلد آخر ينبغي نبذه بشدة كلما حدث وأينما يحدث ، وبصفة خاصة انطلاقا من قناعتها بأن الشعب الكمبوتشي يجب أن يستعيد حقه في تقرير المصير .

ونحن نحث كل الدول التي تحترم القانون الدولي وتسعى الى السلم العالمي على أن تنضم الينا في اتخاذ هذا القرار الهام .

وقبل أن أختتم كلمتي اسمحوا لي بأن أذكر بأنه أثناء كفاح التحرر الذي خاضه الشعب الفييتنامي ذاته ، ألفنا عددا من الكلمات والعبارات الفييتنامية مثل : غياى - فونغ و دوك - لاب و تو - دو و دان - شو ؛ ومعناها التحرر ، والاستقلال ، والحرية ، والديمقراطية . وكون الشعب الفييتنامي يتمتع اليوم بهذه الحقوق والمزايا أم لا مسألة أخرى ، ولكنني أقول الآن ان الوقت قد حان لأن يتمتع شعب الخمير بالتحرر والاستقلال والحرية والديمقراطية ، ولكن ليس بالمفهوم الفييتنامي ، بل بالطريقة التي يعتز بها ذلك الشعب .

السيد حسين (ملديف) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية ، نيابة عن حكومتي ووفدي ، أن أعرب عن مشاركتنا في أحزان شعب موزامبيق وأسرة الرئيس الراحل سامورا مويزى ماشيل . ان الوفاة الفجائية المفجعة لهذا الزعيم الكبير والمناضل الباسل في سبيل الحرية والعديد من معاونيه خلقت فراغا

Digitized by UNOG Library

كبيرا يصعب ملؤه . ان اصدقاء موزامبيق واعضاء حركة عدم الانحياز بصفة عامة ، وشعب موزامبيق بصفة خاصة ، سيتذكرون الرئيس ماشيل طويلا لما تحلى به من صفات الزعامة ، وما اشتهر به من صفات رجل الدولة الشجاع .

لقد أعلنت الامم المتحدة سنة ١٩٨٦ ، وهي السنة التي أعقبت عيدها الاربعين ، السنة الدولية للسلم . ومن سخريات القدر انه قد كتب على الشعوب التي تعيش في مناطق التوتر حيث يتوطن العدوان والاحتلال الاجنبي والصراع المفتوح ، أن ترى هذه السنة وقد اشرفت على نهايتها دون أن تحقق الغرض منها ، رغم ما أحيته في تلك الشعوب من آمال .

فالحالة في كمبوتشيا بعد ثماني سنوات من نشوب الصراع ما زالت كما هي دون تغيير . وما فتئ الوضع المأساوي في ذلك البلد يشكل السبب الرئيسي للتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة ، بل انه أيضا يمثل عقبة كاداء تحول دون بلوغ هدف نبيل هو تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم . ان شعوب تلك المنطقة لم تدخر وسعا في سعيها الجماعي المضني لايجاد تسوية تضمن للشعب الكمبوتشي حقوقه المشروعة .

أما الامم المتحدة فقد ظلت من جانبها منشغلة عن حق بهذه الحالة التي تنطوي بوضوح على أعمال فيها انتهاك لمبدأي عدم استعمال القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة حرة وذات سيادة . وقد دللت الجمعية العامة على تصميمها على حسم هذه المشكلة بايلائها اهتماما خاصا ومتزايدا في كل عام .

ويسعد وفدي أن يلاحظ حماسة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، واستعدادها لايجاد نهج سليم وعملي يكفل تحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة . وقد أكدت تلك الحكومة للمجتمع الدولي مرة أخرى على رغبتها الحقيقية في تسوية هذه القضية ، باقتراحها الاخير ذي الثماني نقاط ، الذي يحوي اطارا بناء للتفاوض الجاد المثمر ، ويقدم الدليل على صحة الاعتقاد بأن المشكلة الكمبوتشية يمكن ان تحل على أفضل وجه على يد الشعب الكمبوتشي نفسه .

Digitized by UNOG Library

ويؤمن وفدي بأن أية حجة منطقية لابد أن تستند أساسا على أوسع قبول ممكن للحقائق . وقد حظيت قرارات الجمعية العامة بشأن هذه المسألة بقبول يتسع نطاقه باستمرار . لذلك يجب أن ينطوي أي قرار على توجيه اشارة واضحة الى الحكومة الفييتنامية بأن تلتزم بالمبدأ المقبول على الصعيد الدولي ، والذي يقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة . كما أن تصميمنا الجماعي يؤكد أيضا على اعترافنا على انتهاك فييت نام لحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره وفقا لميثاق الامم المتحدة .

لقد أثر استمرار الحالة في كمبوتشيا على مجالات أخرى تثير قلق المجتمع الدولي ، فاستقرار جنوب شرقي آسيا أصبح مهددا ، كما تعرض سلم المنطقة وأمنها للخطر ، وتفشت المعاناة والشدائد بين الشعب الكمبوتشي ، وأجبر مئات الالاف على الهروب من ديارهم والتحول الى لاجئين ، وفرض على البلدان المجاورة تحمل عبء معالجة مشكلة تدفق اللاجئين .

وبالاضافة الى ذلك ازدادت الأوضاع الداخلية في كمبوتشيا سوءا . فاعداد لا حصر لها من الناس يلقى بهم في السجون ، ويتعرضون لعمليات عقاب وتعذيب يعجز عنها الوصف . وتعاني الاعداد الكبيرة المحتجزة في السجون ومراكز الاعتقال من سوء التغذية ، وينجم عن نقص الرعاية الطبية في تلك المراكز أعداد كبيرة من الوفيات . وتفيد التقارير أن هذه الظروف أودت بحياة أعداد كبيرة من الأطفال الذين كثيرا ما يحتجزون مع آبائهم . وفي كثير من الحالات لا يسمح للمعتقلين باستشارة المحامين ، ويتم القبض عليهم دون توجيه تهم اليهم ويظلون رهن الاحتجاز لفترات غير محددة .

ان تجربة الماضي التي عاشتها شعوب كافحت الاحتلال العسكري الأجنبي تذكرنا بأن قوات الاحتلال لن تدجج في اخضاع قوات المقاومة . ومن ثم فان مسؤوليتنا الجسيمة تتمثل في اقناع السلطات الفييتنامية بالجلوس الى مائدة المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

السيد لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : صدمنا هذا الصباح على إثر سماعنا لنبأ وفاة الرئيس سامورا ماشيل رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية وبعض المسؤولين الكبار في حكومته في حادث طائرة . لقد قضى الرئيس ماشيل حياته يناضل من أجل استقلال بلده ومن أجل قضية الحرية في الجنوب الافريقي . ان وفاته خسارة كبيرة لبلده ولافريقيا وللعالم بأسره . ونيابة عن الحكومة الصينية والشعب الصيني ، أود أن اعرب عن خالص التعازي لموزامبيق .

هذه هي المرة الثامنة التي تنظر فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة الحالة في كمبوتشيا . إلا أن الحالة في كمبوتشيا لا تزال غير عادية . ومع ذلك ، تمسكت الغالبية العظمى من الدول الأعضاء باستمرار خلال الأعوام الثمانية الماضية بالمبادئ وبالعدالة وحافظت بتصميم على استقلال وسيادة بلدان صغيرة ضعيفة ، كما عملت على النهوض بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان اخرى ، الذي تضمنه ميثاق الأمم المتحدة ، وأعربت عن تعاطفها وتضامنها العميقين مع شعب كمبوتشيا المعذب وأعربت عن ادانتها للمعتدي . وهذا في واقع الأمر مما يثلج الصدر .

إن السبب الجذري للحالة في كمبوتشيا هو الغزو الفييتنامي . والهدف النهائي الذي تسعى الى تحقيقه السلطات الفييتنامية هو إخضاع أمة الخمير وضم الاراضي الكمبوتشية بالقوة حتى تحقق المخطط الطموح بإقامة اتحاد هندي - صيني كبير . ان قواتها التي تبلغ ما يزيد على ٠٠٠ ١٠٠ لا تزال تحتل كمبوتشيا منذ زمن طويل ؛ وفريقها الكبير من الخبراء والمتخصصين يفرض السيطرة على جميع الأجهزة الادارية والعسكرية للنظام العميل في بنوم بنه ؛ وخطة الهجرة الواسعة النطاق تحث الخطى نحو فتنمة كمبوتشيا . وخلال العام الماضي ، صعدت فييت نام عملياتها العسكرية في كمبوتشيا . وبينما نشرت فييت نام اعدادا هائلة من القوات لإغلاق منطقة الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، شنت هجوما شاملا ضد القوات الكمبوتشية الوطنية التي اخذت تعمل داخل البلاد ، وذلك في محاولة لسحقها وتحويل كمبوتشيا الى مستعمرة.

Digitized by UNOG Library

وبعد كل ما فعلته السلطات الفييتنامية في كمبوتشيا ، تريد من الشعب أن يصدق انها مخلصة في سعيها نحو التسوية السياسية للمسالة الكمبوتشية ، وانها مستعدة للاسهام في "سلم واستقرار جنوب شرقي آسيا" . ولا يمكن لهذا ان يخدع احدا . إن الهدف الذي تسعى فييت نام الى تحقيقه - كما أثبتت جميع أعمالها في كمبوتشيا - لا يزال هو إدامة احتلال كمبوتشيا عن طريق الحل العسكري . وذلك النوع من التسوية السياسية الذي يتكلمون عنه ليس سوى اعتراف المجتمع الدولي بالامر الواقع لغزوهم واحتلالهم لكمبوتشيا .

لقد ولّى منذ زمن طويل ذلك العصر الذي كان يمكن لبلد أن يقهر فيه بلدا آخر بالقوة . وأيا كانت القوة العسكرية المعتدية فمصيرها التعرض لجزاء التاريخ . واذا كانت السلطات الفييتنامية لم تستطع رؤية النور في الماضي فقد كان عليها بعد مرور ثمانية أعوام من تطور الاحداث ان تدرك أن الحل العسكري لمسالة كمبوتشيا غير ممكن .

فاولا ، يرفض الشعب الكمبوتشي أن يُهزم . انه عقد العزم بشكل ثابت على مقاومة العدوان وضمان استقلاله الوطني وسيادة أراضيه . وفي مواجهة العدو القوي والتضحيات العديدة لم يتخل أبدا عن مقاومته ، وقواته آخذه في الزيادة . منذ ثمانية أعوام ، عندما نشرت فييت نام قواتها لاحتلالها بنوم بنه ، كانت تأمل في اكتساح البلد كلها في موجة واحدة ، الا أن حلمها لم يتحقق . ومنذ عام مضى حاولت مرة اخرى أن تقضي على قوة كمبوتشيا الوطنية بضربة واحدة حتى تسوي المسالة الكمبوتشية بالطرق العسكرية مرة واحدة والى الابد . ومرة اخرى وجدت أمامها سدا منيعا . والآن تدعي أن الحالة في كمبوتشيا "لا يمكن عكس اتجاهها" . واذا كان الامر كذلك ، لماذا لا تزال فييت نام تجد من الضروري الاحتفاظ بقواتها في كمبوتشيا ؟ لماذا لا تزال بنوم بنه بحاجة الى دعم الحراب الفييتنامية لها ؟ إن الحقائق تثبت هنا أن الحل العسكري الذي تصر عليه فييت نام غير منتج ولن يقودها الى شئ .

ثانيا ليس بوسع شئ ، ولا حتى تأييد دولة كبرى ، ان يزيّن عملا غير مشروع مثل العدوان الفييتنامي على كمبوتشيا أو أن يضفي عليه الصبغة الشرعية . وكما هو معروف ، فإن قاعدة "لا يترتب على الباطل صحيح" قاعدة أساسية في القانون الدولي ،

Digitized by UNOG Library

وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى أحد المبادئ الرئيسية في ميثاق الامم المتحدة . لقد ولى الى الابد وقت السياسات التي تستند الى القوة ، حيث كان تسلط القوي على الضعيف مبررا ومشروعا . والتمسك بأفكار خاطئة من هذا النوع لن يحسّن صورة أحد ؛ بل على العكس ، سوف يعرضه لمزيد من العزلة والكراهية في المجتمع الدولي .

إن حرب فييت نام العدوانية على كمبوتشيا لم تلحق بشعب كمبوتشيا البؤس فحسب ، وانما قوضت أيضا وبشكل خطير المصالح الرئيسية للأمة والشعب الفييتناميين . وكما هو وارد في الاثر الصيني "فن الحرب" لصن زي ، فإن "المغامرات العسكرية الطويلة الأمد في الخارج مآلها استنزاف موارد البلاد" . وأي بلد يشن لسنوات عديدة عدوانا عسكريا في الخارج سوف يصيب شعبه لا محالة بالفقر ويهدر موارده المالية . وبعد ثمانية أعوام من حرب عدوان مستمرة ضد كمبوتشيا ، هل اقتصاد فييت نام الوطني اقوى أم اضعف ؟ هل حياة الشعب الفييتنامي أحسن أم أسوأ ؟ هل مركز فييت نام الدولي أعلى أم أدنى ؟ الاجابات واضحة للجميع . حتى الشعب الفييتنامي نفسه يمكن أن يرى الحقائق بوضوح . لم تكن كمبوتشيا أبدا مصدر تهديد لاستقلال وسيادة فييت نام ، كما لم تحاول ابدا عرقلة تنمية فييت نام الاقتصادية . فلماذا اذن تشن فييت نام حربا في كمبوتشيا ؟ ما الفائدة التي تعود بها هذه الحرب القذرة على الشعب الفييتنامي ؟ ان انسحاب القوات الكامل من كمبوتشيا وبالتالي انهاء هذه الحرب الظالمة ، يخدم مصالح الشعب الفييتنامي . وهذا هو الاختيار العاقل الوحيد للسلطات الفييتنامية أيضا . ويجب الاشارة الى انه بغير الحماية التي توفرها دولة كبرى ، ما كان لفييت نام ان تقدر على مواصلة حربها العدوانية ضد كمبوتشيا . ومن نافلة القول أن على هذه الدولة الكبرى أن تستجيب لنداء المجتمع الدولي العادل لوقف دعمها للحرب العدوانية . وانها لن تساعد على حفظ السلم والامن الدائمين في آسيا ما لم تقم بهذا .

Digitized by UNOG Library

وفي إطار الجهود الرامية الى ايجاد حل سياسي لمسالة كمبوتشيا ، قدمت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي يرأسها الامير نوردوم سيهانوك في آذار/مارس الماضي اقتراحا مكونا من ثماني نقاط . وهذا الاقتراح لا يتفق فقط مع روح القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة في الدورات الماضية ، ومع إعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، ولكنه يوفر أيضا اساسا معقولا للتسوية الدائمة والعادلة لمسالة كمبوتشيا . وانطلاقا من الحقائق السائدة في كمبوتشيا وأخذا لمصالح جميع الأطراف المعنية في الاعتبار يوفر هذا الاقتراح ترتيبات معقولة وتدابير عملية فيما يتعلق بمسائل مثل انسحاب القوات والمفاوضات ، ويتبنى موقفا توفيقيا وكريما ازاء هانوي وبنوم بنه ، ويضع احكاما مريحة فيما يتعلق بوضع كمبوتشيا في المستقبل كدولة مستقلة مسالمة محايدة غير منحازة . ويوضح توضيحا كاملا الرغبة المخلصة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي يرأسها الامير نوردوم سيهانوك في التوصل الى حل سياسي لمسالة كمبوتشيا . وقد حظي هذا الاقتراح باستجابة حارة ودعم قوي من أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ومن المجتمع الدولي . واذا كانت فييت نام تريد حقا تسوية معقولة لمسالة كمبوتشيا فينبغي لها أن تقبل هذا الاقتراح . ولكن من المؤسف أن فييت نام لم ترفض فقط وبصلف هذا الاقتراح بل طرحت أيضا مطلبا لا يمكن تبريره ، ويعد تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، واعتبرته شرطا مسبقا لانسحاب قواتها من ذلك البلد ولاجراء مفاوضات بشأن مسالة كمبوتشيا . وقد أوضح هذا مرة اخرى أن "انسحاب القوات" و "المفاوضات" و "التسوية السياسية" المزعومة التي تقترحها فييت نام ليست سوى خدعة .

إن انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا والمستقبل السياسي لذلك البلد مسالتان لهما طبيعة مختلفة . ومن أجل تحقيق السلم وتقرير المصير الوطني في كمبوتشيا ، يجب على فييت نام أن تسحب جميع قواتها من ذلك البلد . أما تسوية المشاكل الداخلية في كمبوتشيا فيجب أن تترك لشعب كمبوتشيا ليبت فيها . ومن غير المقبول على الاطلاق ربط انسحاب القوات الفييتنامية بقرار يتعلق بأي جناح سياسي

Digitized by UNOG Library

يسمح له أولا يسمح له بالوجود في كمبوتشيا . واذا ما قبلنا هذا الطلب غير المعقول من جانب فييت نام ، ألا نكون قد اعترفنا حقا بحق فييت نام في السيطرة على الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ؟ ألا نكون قد سمحنا لبلد بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر تحت ذرائع مختلفة ؟

إن الصين تعارض دائما الهيمنة أيا كانت مظاهرها وتؤيد جميع الامم والشعوب المقهورة في كفاحها العادل من أجل التحرر الوطني وحماية الاستقلال الوطني . ولا تسعى الصين الى ايجاد مناطق نفوذ في جنوب شرقي آسيا او في كمبوتشيا . ويحدونا الامل في أن يتم التوصل ، بعد انسحاب القوات الفييتنامية ، الى تسوية عادلة ومعقولة لمسالة كمبوتشيا ، وستتحقق المصالحة الوطنية بين القوى السياسية المختلفة في كمبوتشيا عن طريق التشاور على قدم المساواة ودون أي تدخل خارجي ، ويمكن حينئذ انشاء حكومة ائتلافية متعددة الاحزاب ، عريضة التمثيل ، تتسق مع الواقع السياسي الراهن لذلك البلد ولا تحتكر السلطة فيها أية مجموعة على حدة . ويحدونا الامل في أن نرى كمبوتشيا آمنة مستقلة محايدة غير منحازة ، وسيكون هذا محققا لمصالحها الوطنية ، ومفضيا الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . والصين على استعداد للانضمام الى البلدان الاخرى المعنية لتقديم ضمان دولي باستقلال كمبوتشيا وحيادها وعدم انحيازها واتباعها سياسة سلمية .

لقد بذلت بلدان رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا جهودا لا تكل في البحث عن حل سياسي لمسالة كمبوتشيا ولاعادة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وقام الامين العام للامم المتحدة بعمل كبير في هذا الصدد أيضا . ونحن نقدر جهوده . وفي الدورة الحالية للجمعية العامة قدم ٦٠ بلدا ، من بينها أعضاء رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا مشروع قرار بشأن الحالة في كمبوتشيا يعيد تأكيد مبدأ الانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من كمبوتشيا وممارسة شعب كمبوتشيا حقه في تقرير المصير ، ويؤيد الوفد الصيني مشروع القرار هذا ويدعمه ويدعو الدول الاخرى الاعضاء الى أن تؤيد هذا المشروع حتى نضطلع بواجبنا المقدس وهو إعلاء شأن ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد الاتاي (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن اتناول البند المعروض علينا في جدول الاعمال ، أود أن اعرب عن الحزن العميق لوفد بلادي لوفاة الرئيس سامورا ماشيل رئيس جمهورية موزامبيق . فبموته المبكّر فقدت موزامبيق ابنها اللامع الشهير وفقدت قارة افريقيا أحد قادتها المخلصين والمتفانين . لقد قاد السيد ماشيل موزامبيق بشجاعة كبيرة وتفان طوال فترة النضال من أجل الاستقلال ومنذ أن تولى الرئاسة . إن سجله باعتباره مقاتلا بارزا من أجل الحرية ورجل دولة سيبقى موضع الاعزاز من جانب أُمَّته . أود ان اعرب عن تعازينا القلبية لوفد موزامبيق وساكون ممتنا لهذا الوفد اذا ما نقل هذه المشاعر الى حكومة وشعب موزامبيق والى اعضاء اسرة الفقيد في احزانهم .

انتقل الآن الى البند المعروض علينا في جدول الاعمال .

لا يزال الصراع المستمر والمعاناة الانسانية التي لا تخف حدتها في كمبوتشيا ، يسببان قلقا كبيرا للمجتمع الدولي ، وبصفة خاصة لبلدان جنوب شرقي آسيا المجاورة لها . واستمرار عرض هذه الحالة المأساوية على الجمعية العامة طوال الاعوام السبعة الماضية ، يعتبر تذكرة أليمة بتلك الحالة . ففي تلك الاعوام ، ومن خلال قرارات متتالية أكدت منظمتنا المرة بعد المرة عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا وأيدت حق شعبها في أن يقرر مصيره بنفسه ، وفي نفس الوقت قدمت إطارا تفاوضيا متوازنا ومنصفا كما قدمت العناصر ذات الصلة للتوصل الى تسوية سياسية شاملة للمشكلة . ومع ذلك ذهبت تلك القرارات أدراج الرياح ولا تزال كمبوتشيا اليوم بلدا يخضع للاحتلال الاجنبي وينكر على شعبها حقه غير القابل للتصرف في أن يعيش في سلام في ظل حكومة وفي إطار نظام سياسي واقتصادي يختاره بنفسه . إن كمبوتشيا بلد انزلت به الحرب الدائرة فيه دون توقف خسارة كبيرة في الارواح والممتلكات . وتعتبر كمبوتشيا أيضا بؤرة للتوترات وعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وهي منطقة تتوق منذ وقت طويل الى الدخول في عصر جديد من التناسق الاقليمي والتقدم المشترك ، بمنأى عن تنافس الدول العظمى وتدخلها .

Digitized by UNOG Library

وفي رد له ما يبرره شنّ الشعب الكمبوتشي باصرار كفاحا لا يزال مستمر لتحرير بلاده . إن المقاومة الوطنية ، التي التفت حول الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تحت القيادة الملهمة والرشيدة للامير نوردوم سيهانوك ، تزداد باستمرار في قوتها وفعاليتها . إن قضيته العادلة المتمثلة في كفاحه لاستعادة السيادة الوطنية والحفاظ عليها والسيادة الاقليمية والهوية الثقافية لكمبوتشيا تستحق بالفعل التأييد الكامل من جميع الدول التي تقدر هذه العناصر الاساسية للدولة المستقلة . إن شرعية الحكومة الائتلافية بقيادة الامير سيهانوك تحظى باعتراف واسع في المجتمع الدولي وتأكدت مرة اخرى في هذه الجمعية . لذلك فقد حان الوقت لان تعترف فييت نام وجميع الاطراف الاخرى المعنية مباشرة بالامر بتلك الحقيقة ولان تدرك انه مهما يبذل من جهود لحل المشكلة الكمبوتشية ، لا يمكن أن يكون ثمة بديل للتعاون مباشرة مع رئيس الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية .

لقد دأبت اندونيسيا ودول اخرى أعضاء في رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا ، عند تناولها مسألة كمبوتشيا ، على انتهاج موقف يقوم على التمسك بالمبادئ المعترف بها دوليا وليس على الشعور بالظغينة نحو دولة بعينها أو مجموعة بعينها من الدول . وعلاوة على ذلك ، فان الدافع وراء مقترحاتنا وأعمالنا هو دائما الرغبة المخلصة في الاسهام في البحث عن حل عادل ودائم يأخذ في الحسبان المصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية .

إن حق تقرير المصير للشعوب والمساواة في السيادة بين الدول وعدم الاعتداء وعدم التدخل والتعايش السلمي كلها مبادئ اساسية في العلاقات الدولية وهي مجسدة في ميثاق الامم المتحدة وتقدسها حركة عدم الانحياز ؛ ومن هنا فان انسحاب جميع القوات الأجنبية من الاراضي الكمبوتشية واستعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها في ظل حكومة تنتخب بحرية باختيار شعبها لابد أن تشكل حتما القاعدة لاي حل ، لان ذلك من شأنه أن يجسّد صحة تلك المبادئ . وسبيلنا الى البحث عن حل يشتمل أيضا على عناصر اخرى ونعتقد انه دون توافر هذه العناصر لا يمكن التوصل الى تسويات دائمة وعادلة ، وهذه

Digitized by UNOG Library

العناصر ، على سبيل المثال ، هي : التشجيع على العملية الحقيقية للمصالحة الوطنية بين جميع الفئات أو المجموعات في المجتمع الكمبوتشي ، وإعادة بناء كمبوتشيا غير المنحازة بمنأى عن التدخل الاجنبي وفي مأمن من تلاعب الدول الخارجية ، والعيش في سلم مع جاراتها ، وعدم تشكيل خطر على أمن أي منها .

إن اندونيسيا ورابطة أُمم جنوب شرقي آسيا ، مع اقتناعها اقتناعا راسخا بصلاحية هذه العناصر الرئيسية للحل المنشود ، قد أبدت دائما مرونة فيما يتعلق بأساليب تنفيذها . ففي ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وجّه وزراء خارجية رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا بيانا مشتركا وزع فيما بعد بوصفه وثيقة الجمعية العامة A/38/441 ، واقترحوا فيه سلسلة من الخطوات الاولية داخل إطار التسوية الشاملة ، بما في ذلك ، في جملة امور ، الانسحاب المرحلي للقوات الاجنبية على اساس اقليمي وضمن إطار عمل محدد لوقف اطلاق النار ، وإنشاء مناطق آمنة وادخال قوات لصيانة السلم أو قوات مراقبة . وقد أيدت رابطة أُمم جنوب شرقي آسيا في بيانهاالمشترك الصادر في تموز/يوليه ١٩٨٤ دعوة الامير سيهانوك للمصالحة الوطنية في كمبوتشيا وحثت جميع الاطراف على أن تحذو حذوه . وهناك دلالة اخرى على اخلاص رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في استكشاف جميع الامكانيات التي تؤدي الى حل سلمي ، فقد اقترح الاجتماع الوزاري السنوي لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا الذي عقد كوالالمبور في تموز/يوليه ١٩٨٥ اجراء محادثات مباشرة او محادثات تقارب بين الاطراف المعنية مباشرة ، الا وهي الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وفييت نام وباشتراك نظام هنغ سامرين . ومن الواضح أن كل تلك المقترحات لم تقدم قط بوصفها الاساس الوحيد للمفاوضات ، نظرا لان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على علم تام بالمواقف الاساسية لفييت نام ووجهات نظرها فيما يتعلق بحل المشكلة الكمبوتشية من اساسها .

وفي الوقت نفسه ، سعى وزير خارجية اندونيسيا ، بوصفه معيَّنا للتحدث مع فييت نام ، الى استطلاع وتوسيع الخيارات المتاحة من أجل التوصل الى حل سياسي شامل ودائم ، داخل إطار استراتيجي لمستقبل جنوب شرقي آسيا . وفي هذا السياق تطرقت

Digitized by UNOG Library

المباحثات الجارية بين اندونيسيا وفييت نام الى عدد من المسائل الاساسية التي يتعين حلها لكي تستمر عملية التحرك صوب الحوار الحقيقي والمفاوضات .

وقد رحب وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في اجتماعهم الاخير الذي عقد في مانيلا في شهر حزيران/يونيه الماضي بمقترح الشماني نقاط من أجل التسوية السلمية للمشكلة الكمبوتشية ، وهو مقترح قدمته مؤخرا الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ووزع بوصفه الوثيقة A/41/225 . ومرة اخرى لا ينبغي تفسير تأييد رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على انه موافقة على مجموعة معينة من الطرائق لايجاد حل ، دون جميع المقترحات الاخرى ، ولكن بما أن تلك هي المرة الاولى التي تطرح فيها الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وجهات نظرها بشأن تصور أو إطار ممكن لتسوية تفاوضية وبالنظر الى النهج المرن والعناصر البناءة المتضمنة في مقترح الشماني نقاط ، فاننا نعتقد انه يستحق النظر المتأني ، على الاقل بوصفه نقطة انطلاق مفيدة للمزيد من التفصيل والمناقشة . كذلك فان المقترح يتمشى مع وجهة نظر رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومؤداها انه يجب حل المشكلة الكمبوتشية من الناحية الجوهرية عن طريق الشعب الكمبوتشي نفسه .

لذلك لا يسع وفدي الا أن يأسف لرفض فييت نام المتسرع لهذا المقترح ، تماما كما رفضت بازدراء جميع النداءات والمقترحات التي صدرت عن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

وكون جميع مبادرات وجهود الامم المتحدة ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا وغيرهما من الهيئات لم تفض الى نتائج ملموسة طوال السنوات الشماني الماضية لا يثنينا عن مواصلة جهودنا لاستكشاف جميع السبل والطرائق التي يمكن أن تؤدي بصورة واقعية وفعالة الى حل عادل ودائم للمأساة الكمبوتشية . وكما يؤكد تقرير الامين العام ، لا يمكن حل المشكلة حلا عسكريا ، وما من بديل للتسوية السياسية الشاملة القائمة على مقاصد ومبادئ الميثاق والتي يتم التوصل اليها عن طريق مفاوضات حقيقية دون شروط مسبقة . وعلى الرغم من الاختلافات والعقبات الكبيرة التي لا يزال يتعين التغلب عليها

Digitized by UNOG Library

فان اندونيسيا لا تعتبر أن الحالة في كمبوتشيا وصلت الى طريق مسدود لاننا نعتقد أن ديناميات المشكلة داخل الإطار الاستراتيجي المتطور تسير على نحو سوف يتبين منه جميع أطراف الصراع في نهاية المطاف استصواب وصمود التسوية السياسية بالمقارنة بالآمال العقيمة المتمثلة إما في فرض الامر الواقع عسكريا أو العودة الى الوضع الذي كان سائدا من قبل .

وبالرغم من أن الجوانب السياسية للمشكلة الكمبوتشية خطيرة وتحمل على النظر الجاد ، ينبغي أن تظل الابعاد الانسانية مستأثرة بنفس القدر من اهتمامنا . وان ضخامة معاناة الشعب الكمبوتشي ، وعلى وجه الخصوص محنة آلاف الكمبوتشيين على طول الحدود التايلندية الكمبوتشية وفي مراكز الاحتجاز في تايلند كلها تتطلب من المجتمع الدولي الاهتمام المتواصل والتأييد الكبير . إن وفدي ينضم الى الوفود الاخرى للاعراب عن خالص تقديرنا للبلدان المتبرعة وسائر وكالات الامم المتحدة والعديد من منظمات الاغاثة الانسانية الطوعية الناشطة في تقديم المساعدة للشعب الكمبوتشي في محنته الحالية . اما الحكومة التايلندية فتستحق ثناء خاصا على التزامها الانساني الثابت بالرغم من العبء الاقتصادي الثقيل الذي تتحمله في هذه الاوقات العصيبة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه المرحلة أود أن اسجل تقدير حكومتي العميق للامين العام ، الذي أسعد اندونيسيا إعادة انتخابه بالاجماع ، كما نشيد بمعاونيه القادرين ، وكيل الامين العام رفيع الدين احمد الممثل الخاص للشؤون الانسانية في جنوب شرقي آسيا والسيد تاتسورو كونوغي الممثل الخاص لتنسيق برنامج المساعدة الانسانية الكمبوتشية ، لجهودهم المتفانية خدمة لقضية السلم والرفاهية الانسانية في المنطقة . كما أغتنم هذه الفرصة لأشيد برئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا السيد ليوبولد غراتز ممثل النمسا ورئيس اللجنة المخصصة والسفير ماسامبا ساري ممثل السنغال ، لجهودهما المستمرة لتحقيق حل عادل وشامل للصراع .

ولا ينبغي فقط لكل المعنيين الاعتراف بالحاجة الى تسوية سياسية مبكرة للمشكلة الكمبوتشية ، بل يجب عليهم العمل على تحقيقها . وإنني واثق من أن فييت نام تؤيد رأينا فيما يتعلق بالتكاليف الباهظة لاستمرار الصراع وزعزعة الاستقرار في المنطقة ولنتائجهما . ولا ينبغي أن تعود بأي حال حالة الاستقطاب بين الدول الرئيسية المتنازعة ، سواء كان ذلك مباشرة أو عن طريق دول اخرى ، تلك الحالة التي اتسم بها الوضع في جنوب شرقي آسيا في الماضي . وكلما استمر الصراع الكمبوتشي ، ازدادت الامكانية لدعم هذا الاستقطاب . ولا يمكن ولا ينبغي أن يترك المصير السياسي لجنوب شرقي آسيا للاستراتيجيات والخطط المتنافسة لدول غريبة عن المنطقة ذاتها . ولهذا ، لا تزال حكومتي تأمل بأن فييت نام سوف تقر في نهاية المطاف بأنه من صالحها الاساسي أن تتعاون من أجل التوصل الى حل سريع وعادل للمشكلة الكمبوتشية . ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، ينبغي أن تبدي مزيدا من المرونة والجدية في بدء عملية حوار ومفاوضات جادة .

وعندما تنتهي تلك الاحداث المأساوية في كمبوتشيا نهاية مرضية ، عندئذ فقط يمكن أن يتحقق في النهاية ما نترقبه ونأمله وهو قيام جنوب شرق آسيا موحد ، في ظل السلام بينه وبين دوله ومع الدول المجاورة وفي تعاون من أجل التقدم المشترك والاستقرار .

Digitized by UNOG Library

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بأن أبدأ كلمتي بضم صوتي الى المتكلمين الذين سبقوني في الاعراب عن تأثرهم العميق للصدمة والحزن العميق ازاء الوفاة المحزنة للرئيس سامورا ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق ، نتيجة لسقوط طائرته ، لسبب لا يزال غامضا . لقد كان الرئيس سامورا ماشيل من الشخصيات التي تتسم بالبطولة ، وهو لم يحرر فقط بلاده عن طريق قيادته التي لا تبارى لحركة تحرير موزامبيق ، ولكن أيضا بنوعية تفكيره وأعماله وكمثال بارز للمواطن المتفاني ، مما كان مصدر الهام للمقاتلين من أجل الحرية في جميع أنحاء الجنوب الافريقي في مواصلة كفاحهم وهم واثقون بأن النصر سوف يتوج أعمالهم .

ومن المحزن بالنسبة للمجتمع الدولي ، انه في هذه السنة الدولية للسلم ، لا تسيل دماء المقاتلين من أجل الحرية فحسب في الجنوب الافريقي ولكن أيضا في أرجاء نائية من العالم مثل كمبوتشيا وأفغانستان .

فلا يزال الأمين العام يتحدث في تقريره الاخير عن الحالة في كمبوتشيا عن لجوء حوالي ربع مليون من المدنيين الكمبوتشيين الى تايلند منذ بداية الأعمال العدوانية حتى آخر ١٩٨٤ وبداية ١٩٨٥ ، ولا يزالون يوجدون في معسكرات نازحين تديرها عملية الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين على طول الحدود . ولا يزال الحل السلمي للحالة في كمبوتشيا بعيدا عنا . ويشعر الأمين العام انه لا تزال هناك حاجة الى بذل مزيد من الجهود لتسوية الخلافات القائمة فيما يتعلق باجراءات المفاوضات وتنفيذ العناصر الأساسية لتسوية سياسية شاملة . وإننا نثني على جهود الأمين العام وسعيه المستمر من أجل احلال السلم في المنطقة ، وهي الجهود التي بذلها في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه عن طريق ممثله الخاص وكيل الأمين العام السيد رفيع الدين أحمد .

لقد قال صاحب السمو الملكي الأمير نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية في بيانه البليغ الى الجمعية العامة في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ما نصه :

"نحن لا نتوقع حدوث معجزة في هذه السنة الدولية للسلم ، ولكننا نأمل فحسب أن تكون فرصة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لأن تعيد التفكير في

Digitized by UNOG Library

عواقب أطماعها التي أسفرت بالفعل عن الكثير عن اراقة الدماء والالم والمعاناة لشعبنا ولشعبها أيضا . ومن المؤكد أن التسوية العادلة للنزاع القائم بين شعبي الخمير وفييت نام ستكون مثلا قيما بالنسبة لكل بلدان العالم التي تصادف صعوبات مع جيرانها والتي تتطلع الى تسويتها دون اللجوء الى قوة السلاح . وإنني واثق من أن ذلك سيكون خطوة هامة على طريق التفاهم والمصالحة بين الامم" . (A/41/PV.16 ، ص ٣٧)

ونأمل أن تستمع جمهورية فييت نام الاشتراكية الى هذه النصيحة الطيبة . اذ أنها للاسف الشديد قد تحولت بمجرد نجاحها في كفاحها البطولي وحصولها على الاستقلال من الحكم الاستعماري الى دولة عدوانية ومتسلطة وسمحت لدرعها بأن يلطخ بدماء الأبرياء من الكمبوتشيين . لقد أشار شائرة المجتمع الدولي أن نداء الجمعية العامة بانسحاب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، الذي جاء أولا في قرارها ٣٤/٢٢ الصادر في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ، لا يزال حبرا على ورق مما اضطرها الى إعادته للمرة الثامنة في القرار A/41/L.2 الذي تنظر فيه الآن الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين .

وبينما طالبت الجمعية العامة ، في قرارها ٤٠/٧ الصادر في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، بانسحاب كل القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، أكدت من جديد قناعتها بأن استعادة وصون استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وكفالة حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وتعهد جميع الدول بعدم التدخل بأي شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، هي المقومات الرئيسية لاي حل عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية .

ويتجدد توجيه هذا النداء في مشروع القرار الحالي المتعلق بالحالة في كمبوتشيا . والعناصر الاساسية للتسوية الشاملة للمشكلة الكمبوتشية لا تزال كما كانت من قبل : انسحاب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة الاستقلال الكمبوتشي ،

Digitized by UNOG Library

وممارسة الشعب الكمبوتشي لتقرير المصير ، وإعادة بناء ذلك البلد المخرَّب . وسوف تتفق هذه التسوية تماما مع المقاصد والمبادئ الاساسية للامم المتحدة ، والامين العام مقتنع بانه لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق عملية "مفاوضات حقيقية دون أية شروط مسبقة" .

وقد بلغنا أن هانوي قالت انها تأمل سحب قواتها في موعد أقصاه عام ١٩٩٠ ، وان الجنرال الفييتنامي مان قال : "يجب أن يستمر القتال لفترة ما" ثم أضاف "ليس بالامكان وقفه عما قريب" . ونقل عن السفير الفييتنامي لدى بنوم بنه قوله في نيسان/ابريل من هذه السنة : "قد نضطر الى العودة اذا اصبحت كمبوتشيا مهددة في المستقبل" .

هذه البيانات الموثوق بها تعكس سياسة وطموح دولة مهيمنة . وهي تمثل مخططا للاخضاع المستمر لبلد حر ولشعبه الذي لا يستطيع ، في الوقت الحالي ، أن ينافس جاره في لعبة القوة .

Digitized by UNOG Library

يجب على جميع الدول التوسعية أن تدرك أنه قد فات زمن اغتصاب حريات الشعوب الأخرى في ظلام الليل والظهور بمظهر محرري الشعوب وحماتها في وضح النهار . إن المجتمع الدولي متيقظ تماما ولن يسمح بهذه السرقة . وفي هذه الحالة تؤدي الأمم المتحدة دورها حقا . وكل المجتمعين هنا يتذكرون تماما غزو كمبوتشيا منذ ثماني سنوات على يد الجيش الفييتنامي القوي ، ولن ننسى ذلك أبدا . إن الانتصار الذي أعلنه الجيش الغازي عندئذ ليس الا وهماً من أوهام قادته . إن فييت نام قد أمسكت بدبور وكلما طال إطباقها عليه زاد ايذاؤه لها .

إن الحالة داخل كمبوتشيا تزداد سوءا . فجيش الاحتلال الضخم عاجز عن التقدم . والرجال والنساء والاطفال الابرياء يموتون في خضم المواجهة التي لا يمكن كسبها بين القوات الغازية وشعب كمبوتشيا الصامد المحب للحرية . إن شرف فييت نام قد لُطخ في الساحة الدولية ، فهي تواجه عزلة دولية متزايدة .

والآن تفيد التقارير بأن فييت نام تبذل جهودا متواصلة لتغيير هيكل كمبوتشيا الديموغرافي . ووفقا لمعلومات موثوق بها استوطن مئات الالوف من الفييتناميين داخل كمبوتشيا بهدف واضح هو إضفاء طابع الدوام على حالة الاحتلال الراهنة . وهذا يعطي مصداقية أكبر للتهمة القائلة بأن الهدف الحقيقي لقوات الاحتلال الفييتنامية هو "فتنمة" كمبوتشيا .

وتدل أعمال قوات الاحتلال الفييتنامية هذه على أن فييت نام لا تعطي أي اعتبار انساني للخمير بل تهدف الى انشاء "اتحاد الهند الصينية" . كما أن تدخلها العسكري لم يخفف من الظروف المأساوية السائدة داخل كمبوتشيا والتي كانت هي هدفها الظاهري . ولم تعمل إلا على تردي الحالة وعلى اطالة عذاب الشعب الكمبوتشي الذي سبق أن عانى من فظائع نظام بول بوت . إن فرض نظام بالقوة المسلحة الاجنبية بحجة تصحيح الانتهاكات السابقة لحقوق الانسان في ذلك البلد أمر غير مقبول .

ويكمن الحل العملي الوحيد لمشكلة كمبوتشيا في التسوية السياسية الشاملة التي تستعيد ، عن طريق المصالحة الوطنية ، استقلال ذلك البلد وسيادته . والاقتراح

Digitized by UNOG Library

ذو الشماني نقاط الذي طرحته الحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ جهد حقيقي من أجل ايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا . وقد لقي هذا الاقتراح تأييدا دوليا واسعا وأيده وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) في نيسان/ابريل ١٩٨٦ . ويدعو الاقتراح الى التفاوض - فيما بين الحكومة الائتلافية وفييت نام - على انسحاب القوات الفييتنامية على مرحلتين ، وتوخي إحراز تقدم نحو تسوية تفاوضية تكفل الحفاظ على سيادة كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية وتعزيز عملية المصالحة الوطنية .

ونحن نرحب بدعوة الرئيس نوردوم سيهانوك الى المصالحة الوطنية وبمبادراته البناءة من أجل استعادة الاستقلال والوحدة الوطنيين . فاقتراحه إنشاء حكومة ائتلافية رباعية واجراء انتخابات حرة باشراف فريق من الأمم المتحدة يوفر طرائق عملية للحل العادل . ومما يبعث على الأسف الشديد أن فييت نام رفضت هذه المقترحات معرضة نفسها لاتهام الغير اياها بعدم المرونة وعدم الاستعداد لحل مشاكل كمبوتشيا بالوسائل السياسية .

وما دامت القوات الفييتنامية موجودة في كمبوتشيا ، لا يمكن أن يكون هناك حل . فسيستمر شعب كمبوتشيا في معاناته وسيستمر في مقاومته الباسلة للاحتلال الاجنبي . إن مقاومة هذا الشعب تزداد باستمرار وقد نجحت في الحاق خسائر كبيرة بقوات الاحتلال . وهذه القوات لا تعمل فحسب بالقرب من الحدود التايلندية بل تعمل كذلك داخل اعماق كمبوتشيا . وقد نشرت مجلة "الايكونوميست" في شهر نيسان/ابريل الماضي ان حكومة هنغ سامرين ما فتئت منذ الشماني سنوات الاخيرة غير قادرة على السيطرة على البلد حتى بمساعدة الجنود الفييتناميين .

ونشرت "لو نوفيل اوبزيرفاتير" في آب/اغسطس أن الطرق في كمبوتشيا لم تعد آمنة للجنود الفييتناميين وجنود هنغ سامرين وقالت :

"يبدأ الشعور بإنعدام الأمن ، الناتج أساسا من أنشطة قوات المقاومة ، في مداخل بنوم بنه . ومن الواضح أنها "- قوات المقاومة الوطنية -" قادرة على توجيه ضرباتها في كل مكان تقريبا خارج المدن" .

Digitized by UNOG Library

وما دامت الحالة المأساوية في كمبوتشيا مستمرة ، يجب على المجتمع الدولي أن يتحمل ، تجاه كمبوتشيا وشعبها ، مسؤولية ذات شقين .

أولا ، ينبغي ممارسة ضغط سياسي كاف لتشجيع الحوار وتعزيز العملية الدبلوماسية لصالح الحل السلمي . ومن شأن التأييد القوي لمشروع القرار المعنون "الحالة في كمبوتشيا" الوارد في الوثيقة A/41/L.2 أن يرسل اشارة واضحة بأن المجتمع الدولي سيواصل رفع صوته معبرا عن تأييده للمبادئ المعترف بها عالميا ومعارضته لانتهاك الميثاق . ومشروع القرار المطلوب منا النظر فيه مشروع متزن إيجابي ويدعو الى المفاوضات دون شروط مسبقة .

ثانيا ، فيما يتعلق باللاجئين البالغ عددهم ربع المليون ، الذين اجبروا على ترك ديارهم ويعانون حاليا من الحرمان وشظف العيش ، ينبغي أن نوفر لهم الراحة والأمن ، ريثما تتاح لهم فرصة العودة الى ديارهم . ومسؤولية رعاية هؤلاء اللاجئين تتجاوز موارد وإمكانات البلدان المجاورة . وبلدي الذي يوفر المأوى والقوت الأساسي لثلاثة ملايين لاجئ افغاني ، يُدرك تماما مدى ضخامة هذه المشكلة وأبعادها .

ويسعدنا أن ننوه بأن المجتمع الدولي قد استجاب بسخاء لبرنامج المساعدة الكمبوتشية . ويشيد وفدي بالأمم المتحدة وخاصة بمكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين على جهوده الدؤوبة لتوفير مساعدة الاغاثة للاجئين الكمبوتشيين . وما فتئ برنامج المساعدة الانسانية الكمبوتشية يشكل جهدا فريدا يضطلع به المجتمع الدولي لتوجيه أكثر من بليون دولار امريكي لمعونة شعب كمبوتشيا . والجهود الناجحة التي يبذلها المفوض السامي لشؤون اللاجئين لتوطين اللاجئين الكمبوتشيين في البلدان الاخرى تستحق ايضا تقديرنا العميق .

وحكومة باكستان ، على الرغم من مواردها المحدودة ، تشارك مشاركة كاملة في جهود المجتمع الدولي من أجل التخفيف من معاناة شعب كمبوتشيا ، وسوف تواصل الإسهام في برنامج الأمم المتحدة للاغاثة الانسانية ماستمرت الحاجة الى ذلك .

Digitized by UNOG Library

قبل أن اختتم بياني أود أن أعرب عن تأييدي الكامل لصاحب السمو الملكي الأمير صامديش نوردوم سيهانوك الذي تحمل جهوده الدؤوبة ومقترحاته الخلاقة من أجل المصالحة الوطنية في كمبوتشيا في طياتها بذور الحل النهائي الذي نسعى اليه جميعا . كما نعلن عن تضامننا مع الحكومة الائتلافية برئاسته ، ونتمنى لها كل نجاح في جهودها من أجل كمبوتشيا مستقلة ذات سيادة قوية في وحدتها وسلامتها الاقليمية ، منيعة في سيادتها واستقلالها ، قادرة مرة أخرى على أن تلعب دور العامل الثقافي والروحي الحفاز في المنطقة وذلك هو تراثها الذي تستحقه بجدارة بحكم تاريخها .

السيد يوسف (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن وفد ماليزيا وبالاصالة عن نفسي ، أود أن اتقدم بالتعازي القلبية لشعب موزامبيق على فاجعة وفاة رئيسها سامورا ماشيل ، ونأمل أن تؤدي مشاركة المجتمع الدولي له في الحزن والأسى الى تخفيف بعض أحزانه العميقة وخسارته الفادحة .

Digitized by UNOG Library

في الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء ماليزيا أمام الجمعية العامة في ٢٩ ايلول/سبتمبر ، أكد من جديد رغبة ماليزيا القوية في عودة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي أُعيد تشكيلها بصورة قانونية الى مقرها الشرعي في بنوم بنه . وذكر فيما يتصل بتحقيق هذا الهدف ان الحكومة الماليزية ستؤيد جميع الجهود الرامية الى إيجاد حل سلمي للمشكلة الناجمة عن احتلال فييت نام لكمبوتشيا وتنصيبها لنظام عميل لها في بنوم بنه . وبغية التأكيد بطريقة ثابتة ومستقرة على هذا الالتزام بالسلم الدولي ، ولاسيما في منطقة جنوب شرقي آسيا ، أيد رئيس الوزراء بقوة الدعوة الى إيجاد حل سياسي شامل للمشكلة وفقا لميثاق الأمم المتحدة . ومن هنا جاء تأييدنا القوي لقرارات الأمم المتحدة المتصلة بهذا الموضوع منذ عام ١٩٧٩ ، على إثر احتلال فييت نام لكمبوتشيا ، وذلك بالاشتراك مع الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

وأود ان اشير الى أنه في المناقشة العامة التي جرت في الجمعية العامة خلال هذه الدورة ، تطرق أكثر من ٧٠ متكلما الى هذا التعدي على السلم في كمبوتشيا . وقد أيدت الاغلبية منهم مرة اخرى الدعوة الى تسوية سياسية شاملة . إلا أن بيان فييت نام كان شاذا عن بيانات الدول الاخرى . فمرة اخرى حاولت فييت نام تشويه الحقائق ، وابرز ما في ذلك اتهامها بان اعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يحاولون اعادة زمرة بول بوت الى السلطة في بنوم بنه . وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة .

إن كل واحد منا تقريبا يعلم ان نظام بول بوت قد أُدين من جانب حكومات كثيرة ، بما في ذلك حكومات بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وما من أحد يود أن ينصب هذا النظام في بنوم بنه . والحكومة التي نشعر أنها ينبغي ان تعود الى بنوم بنه هي الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، تحت قيادة صاحب السمو الملكي الأمير نوردوم سيهانوك . فقد شكلت هذه الحكومة بحرية من أجنحة القوى السياسية الكمبوتشية الثلاثة . ومن دواعي الفخر ان الأمم المتحدة تعترف بها باستمرار . ويود وفد بلادي أن يسجل ان فييت نام رأت من الانسب عدم الطعن في شرعية الحكومة الائتلافية

Digitized by UNOG Library

لكمبوتشيا الديمقراطية في هذه القاعة . ونود أن نعلن ان هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به ، ولكن لايزال يحيرنا ويزعجنا الاتهام بان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تريد اعادة نظام بول بوت الى بنوم بنه .

وفي هذا الصدد ، أود أن أُذكّر ببزوغ عملية تشاطر السلطة ، عملية الوفاق الوطني ، التي تمضي بقوة لتشمل كمبوتشيا باسرها . اننا نتمنى لها الخير ونأمل لها النجاح . ومرة اخرى نود أن نناشد فييت نام ألا تعرقل عملية المصالحة الكمبوتشية .

وعندما خلقت فييت نام المشكلة الكمبوتشية ، كانت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تشعر بالتفاؤل لعودة المصالحة الوطنية الكمبوتشية . وقد كان هذا التطور اتجاها هاما في حد ذاته ، ولكنه كان بالنسبة لمشكلة كمبوتشيا عنصرا حيويا للتسوية السياسية لهذه الحالة ووسيلة لاعادة المناخ الطبيعي الى منطقة جنوب شرقي آسيا باسرها . ولذلك شجعت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بكل قوتها الشيع الكمبوتشية لتمكينها من تحقيق أهدافها ، بينما دعت في الوقت ذاته اسرة الامم المتحدة الى احتواء الصراع حتى لاتصبح المشكلة أكثر صعوبة أو تسوء بسبب عوامل خارجية اخرى . وكانت نتيجة هذه النهج خلق روح وطنية جديدة في كمبوتشيا ، اتسمت بظهور القوى الكمبوتشية واعادة تشكيل الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تحت زعامة الامير نوردوم سيهانوك .

وبات من الواضح الآن ان الشعب الكمبوتشي يضم صفوفه بازدياد تأييدا لحكومة صاحب السمو الملكي الامير سيهانوك . ويشعر وفد بلادي بالسعادة ازاء هذا الاتجاه ويعتبره خطوة ايجابية للغاية صوب تحقيق الرغبة التي تداعب خيال جميع الكمبوتشيين في الحرية والاستقلال والتنمية . ونحن لا نجد ان من الملائم أو من المستصوب أن يضع اي بلد عراقيل في طريق عملية المصالحة الوطنية في كمبوتشيا . ونحن جميعا نعلم ان هذه العملية عنصر اساسي في حل المشكلة الكمبوتشية . وستظل حكومة بلادي تؤيد بقوة الجهود الرامية الى تعميق هذه العملية وتوسيعها .

ويود وفد بلادي ان يشير الى تطور آخر هام يشهد على تصميم الحكومة الائتلافية على زيادة توطيد المصالحة الوطنية والكفاح من اجل الاستقلال . ففي آذار/مارس

Digitized by UNOG Library

الماضي ، أعلنت الحكومة الائتلافية عن اقتراحها ذي الشماني نقاط . ونحن نرى هذا الاقتراح خطوة هامة للغاية لتضييق شقة المصالحة التي لاتزال قائمة في كمبوتشيا بين الحكومة الائتلافية والفيتناميين . وإننا نثني على الحكومة الائتلافية لموقفها التوفيقي ومرونتها المتباينين مع الموقف الذي اتخذته فييت نام .

ويرى المجتمع الدولي في اقتراح الشماني نقاط اسهاما ايجابيا من جانب الحكومة الائتلافية في ايجاد حل للمشكلة . وهو يوفر بحق اطارا خلاقا للغاية يمكن في ظله أن تنضم فييت نام الى عملية اعادة السلم والاستقرار والاستقلال الى كمبوتشيا .

بيد أنه على الرغم من هذه الخطوة المتطلعة للمستقبل في اطار الكيان السياسي لكمبوتشيا ، لم تجر فييت نام اي تغير واضح في سياساتها المتصلة بكمبوتشيا . فعلى النقيض من ذلك ، تزيد فييت نام من صلابة الموقف المتشدد الذي تتخذه دائما ازاء دعوة الامم المتحدة الى انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا وممارسة حق تقرير المصير في ذلك البلد .

ولا يمكن فهم هذا التشدد من بلد حارب لمدة طويلة من اجل استقلاله من السيطرة الاجنبية والتناحر الداخلي . ولم نكن نتوقع من فييت نام أن تحترم رغبة الكمبوتشيين في الاستقلال الوطني فحسب بل أن تدعم في الوقت ذاته كل جهد يبذل من أجل المصالحة الوطنية في ذلك البلد . ولكن هذا لم يحدث بعد .

وما برحت حكومة بلادي تتابع عن قرب القوة المتزايدة للحكومة الائتلافية في مقاومة الاحتلال الاجنبي لبلدها في الاعوام القليلة الماضية ، وسررنا أيما سرور ببزوغها كمحور للمصالحة الوطنية . ولذلك أود أن أقترح على هذه الجمعية العامة ألا تترك هذا التطور الهام يمر دون اكتراث . فينبغي ، على النقيض من ذلك ، أن نبذل كل ما في وسعنا لدفعه نحو الامام .

ولهذا السبب يود وفد بلادي أن يحث الاعضاء على الاستمرار في دعمهم الهام والقيّم للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، وفي تاكيدهم على وجوب احترام مبادئ وأهداف ميثاق الامم المتحدة واعلائها من جانب جميع الاطراف ، كما هو مطلوب في مشروع القرار A/41/L.2 .

Digitized by UNOG Library

وينبغي لنا في بحثنا لهذا البند ألا نشغل انتباهنا بأية محاولة للتغطية على الحالة في كمبوتشيا . ومن الهراء بطبيعة الحال القول بان شعب كمبوتشيا سعيد ، وانه توجد بالفعل دولة كمبوتشية متحدة ومسالمة يحب سكانها الاحتلال الاجنبي لبلادهم . فلا صحة لشيء من ذلك .

ومن الخطل ايضا الخلوص الى أن بامكان النظام العميل ، بتأييد الفيتناميين ، ان يتغلب على كل معارضة في كمبوتشيا أو يجلب الرخاء لشعبها . هذا مستحيل . فلا القوات المسلحة التابعة للحكومة الائتلافية ولا الاحساس المتزايد بالحرية والاستقلال لدى الشعب الكمبوتشي يمكن أن يطرح جانبا . فمطالب هؤلاء وأولئك عادلة وتتفق مع الاتجاه التاريخي لحقبة ما بعد الاستعمار الحالية . ولا يمكن اطفاء لهيب تصميمهم . وهل يمكن أن يغيب ذلك عن الشعب الفييتنامي ؟

ومن الخطل بالمثل الإدعاء ، كما حدث في هانوي ، بان الاجراء الفييتنامي في كمبوتشيا ضرورة استراتيجية لامن فييت نام الاشتراكية وبنائها ، وخاصة في ضوء ان هذه العلاقات تفرضها معاهدة موقعة مع نظام عميل . ونحن ، بكل جدية ، لا نعتقد أن "الصداقة" المقامة بهذه الطريقة ستخدم المصلحة الطويلة الاجل لفييت نام مع كمبوتشيا ومع أي من جيرانها . فهي تجعل نوايا فييت نام وعلاقاتها مع جميع البلدان المجاورة معرضة للشبهات . وفضلا عن ذلك ، لم نر خلال الثماني سنوات من احتلال كمبوتشيا تحقيق ما يفيد أمن فييت نام او بناءها . حقا ان ما يسمى البرنامج التاريخي لاعادة توحيد فييت نام اصبح موضع سخرية . وبوصفنا من البلدان المجاورة ، فاننا لا نسعد بهذا الفشل . نحن نأسف له لاننا نعلم كم يود الشعب الفييتنامي أن يحقق تقدمه .

Digitized by UNOG Library

ولكن ينبغي أن يتضح الآن بجلاء أن أمن فييت نام وبنائها الاشتراكي لا يمكن أن يعزّزا أو يُبقى عليهما عن طريق الاجراءات الانفرادية ضد جارها الكمبوتشي . لابد أن تدرك فييت نام بأن القوة المؤثرة في العلاقات الدولية في هذا العصر هي قوة التكافل . وهذا ينطبق بصورة خاصة في سياق جنوب شرقي آسيا ، حيث توجد دوما قوى متعارضة تعمل على قلقلة سلم واستقرار الامم في سبيل تحقيق غاياتها الانانية .

وانطلاقا من هذا السبب يؤيد وفد بلادي مشروع القرار المطروح أمام الجمعية . ان مشروع القرار يقوم على الرغبة في صياغة علاقة قوية من التكافل بين كمبوتشيا وفييت نام . ونعتقد أن هذا التطور من شأنه أن يعزز علاقات مماثلة تعود بالفائدة المتبادلة بينهما وبين البلدان الاخرى في جنوب شرقي آسيا أيضا . ونحن على ثقة من أنه يمكن بهذه الطريقة تحقيق سلم واستقرار أكيدين ودائمين في جنوب شرقي آسيا . ومشروع القرار يمكن أن ينهض بهذا الهدف .

وفي هذه المرحلة أود أن أقول بأن اقتراح النقاط الثماني الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية يتشابه تشابها وثيقا مع الاقتراح الذي قدمته الآسيان في العام الماضي بشأن محادثات التقارب . ولكن دعوني أسارع بالاضافة أننا نرى بأن اقتراح النقاط الثماني يتضمن عناصر أكثر أهمية من أجل عقد حوار بهدف واضح يتمثل في حسم المسالة الكمبوتشية . إننا نؤيد هذا الحوار . بيد أنه ينبغي ألا يكون هناك أي سوء فهم إزاء طبيعة الحوار الذي نريد أن ينعقد . من الواضح أننا لا نتكلم عن الحوار من أجل مناقشة جنوب شرقي آسيا . إننا نريد أن نرى حوارا جادا يرمي الى حسم مسالة كمبوتشيا التي تُعدّ السبب الجذري لعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا . إن رابطة الآسيان تريد النهوض بهذا الحوار ، والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تريد هذا الحوار ، بل انها في أمسّ الحاجة اليه . ولكن فييت نام تقول انه ليس هناك مايمكن التكلم بشأنه فيما يتعلق بكمبوتشيا ؛ وان مشكلة كمبوتشيا ولا وجود لها . إن فييت نام تريد التكلم عن مسائل أخرى تتصل بجنوب شرقي آسيا ، ولا تريد التكلم مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ولكن مع بلدان الآسيان .

Digitized by UNOG Library

ونعتقد أن هذا الحوار سيكون دون مغزى في الحالة الراهنة . وسيكون بمثابة نفاق وأسوأ من كل شيء ، سيكون خيانة لشعب كمبوتشيا الذي يقدم كل هذه التضحيات الجسيمة .

وفي طرح هذه النقاط ، أود أن أوضح من جديد بأن ماليزيا لا تعادي فييت نام ؛ وبلدان الرابطة لا تعادي فييت نام . ومشروع القرار يشهد على ذلك ، وتشهد على ذلك كل البيانات التي أُدلي بها بشأن هذا الموضوع . الحقيقة هي أن فييت نام وماليزيا وكمبوتشيا وجميع بلدان الآسيان ، كلها جيران . وفي الآسيان تعلمنا درسا هاما من دروس التاريخ وهو أن كل أمة من أممنا تعيش ، على حد قول المثل ، في بيوت زجاجية ولا يمكننا أن نرمي بعضنا بالحجارة . وعلى ذلك فإننا نود أن نرى الأمم الأخرى في منطقتنا تطبق نفس القاعدة .

إنني أشعر أن هذه الدوافع يحس بها سمو الأمير نوردوم سيهانوك ، رئيس الحكومة الائتلافية إحساسا قويا . لقد ذكر في مناسبات عديدة مدى استعداده لتوقيع معاهدة صداقة واقامة علاقات تعود بالفائدة المتبادلة مع فييت نام عندما تنسحب قوات الاحتلال من كمبوتشيا .

ولهذه الأسباب ، قدمت بلدان الآسيان مرة أخرى مشروع القرار (A/41/L.2) . ووفد بلادي يشعر بالامتنان العميق تجاه عدد البلدان المشاركة في تقديم مشروع القرار ، البلدان الكبيرة والصغيرة المنحازة وغير المنحازة ، البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، البلدان في جميع أرجاء العالم . إن مشروع القرار هذا والاقتراح الذي قدمته الحكومة الائتلافية ينبغي أن يقدما تشجيعا قويا من أجل بدء المفاوضات الرامية الى تسوية المسألة الكمبوتشية .

بيد أنه يتعين على فييت نام أيضا أن تنظر بجدية في موقفها . فبقدر ما نأمل أن نحصل على استجابة بناءة في فييت نام ، فإننا حتى الآن لم نر أي استجابة على الاطلاق . إن فييت نام بالطبع قد ذكرت نيتها في سحب قواتها بحلول عام ١٩٩٠ ، ولكن ذلك ينبغي أن يفسر في نفس الوقت في إطار سياستها القائمة على الفتنمة ، تلك

Digitized by UNOG Library

السياسة التي تحدثت عنها الباحثة الفرنسية الدكتورة ماري الكسندر مارتان ونشرت عنها كتابين . ونعلم الآن أن هناك حوالي ٧٠٠ ألف مواطن فييتنامي ، معظمهم من الجنود المُسرَّحين ، قد أُعيد توطينهم في كمبوتشيا . ولابد أن نعتبر هذا محاولة يائسة لتشويه مسار القومية الكمبوتشية على المدى القصير . ولكنها على المدى الطويل تحوي بذور تمزيق كمبوتشيا . وإنني متأكد أنه ما من حاجة لتذكير فييت نام بنوع الانسحاب الذي نتكلم عنه في هذه الجمعية .

نعتقد أن أسمى مهام الأمم المتحدة مهمة الحفاظ على السلم والعدالة العالميين لكل البشرية . إن الأمم المتحدة لم تتمكن من وقف كل الصراعات ، ولكن مما له دلالته أنه ما من حرب عالمية قد وقعت منذ انشاء المنظمة . وهذا يعزز ايماننا في فعاليتها . ولهذا السبب أود أن أسجل تقديرنا لتقرير الأمين العام (A/41/707) الذي يبرز الجدية التي ما فتئ ، هو وموظفوه ، يسعون بها من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن مسألة كمبوتشيا ، وبذلك يرسخون ، بطريقة عملية ، مبادئ السلم ومثله العليا .

ويشير التقرير أيضا الى مدى ضرورة أن نواصل بذل جهودنا لضمان اعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية الى شعب ذلك البلد . ومن الواضح أن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن هذا الموضوع أثناء السنوات السبع الماضية قد ساعدت على استمرار الكمبوتشيين في كل مكان في الايمان بالأمم المتحدة وفي استقلالهم الوطني وحريتهم . وقد وفرت هذه القرارات ، بصورة خاصة ، القوة والأمل للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في مهمتها الأساسية المتمثلة في تشكيل أمة متحدة في كمبوتشيا . ولذلك فإنني اضم صوتي الى اصوات المتكلمين السابقين في الحث على ايلاء أكبر تأييد ممكن لمشروع القرار . بحيث يمكن أن يرى قادة وشعب فييت نام بأوضح طريقة ممكنة رغبة المجتمع الدولي في اعادة السلم والاستقلال الى كمبوتشيا خاصة ، والى جنوب شرقي آسيا عموما .

وأود أيضا أن أشيد بالأمين العام وبمختلف الوكالات المعنية في اطار الأمم المتحدة ، وذلك لتقديم المعونة الانسانية الى الكمبوتشيين الذين شردهم الاحتلال

Digitized by UNOG Library

الفييتنامي من بلدهم . وأشاطر الأمين العام الرأي في أن التقدم في برنامج اعادة توطين اللاجئين الكمبوتشيين الذين يعيشون في تايلند كان تقدما يثلج الصدور . وفي ضوء مشكلة كمبوتشيا التي لم تحسم بعد ، من المهم بمكان أن تواصل هذه الجمعية المناشدة بتقديم مساعدة الاغاثة الطارئة الى الكمبوتشيين الذين لا يزالون في حاجة اليها ، وخاصة الذين لا يزالون في مراكز الاحتجاز في تايلند .

وأخيرا ، أحث الجمعية أن تؤيد تأييدا واضحا عملية المصالحة الوطنية التي أخذت في الظهور والانتشار في كمبوتشيا .

السيدة برغيت جورغنسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد علم وفد بلادي بحزن عميق بالموت المفاجئ للسيد سامورا ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، وبعض أعضاء المجموعة التي كانت ترافقه عندما وقع ذلك الحادث المأساوي . لقد كان الرئيس ماشيل رجل دولة افريقيا بارزا ، وكان زعيما يتمتع ببالغ الاحترام في بلده الذي يربطه بالنرويج علاقات صداقة وعلاقات متعددة المجالات منذ أن حصل هذا البلد على استقلاله . وأود أن أعبر عن تعاطف وفد بلادي وتعازيه إزاء هذه الخسارة المأساوية التي لحقت بالحكومة والشعب في موزامبيق . وأطلب من وفد موزامبيق أن ينقل تعازينا القلبية الى حكومة وشعب موزامبيق والى الأسر المفجوعة* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد يوسف (ماليزيا) .

Digitized by UNOG Library

للعام الثامن على التوالي تدعى الجمعية العامة الى النظر في احتلال فييت نام المستمر لكمبوتشيا ورغم الجهود العديدة المبذولة لايجاد حل سياسي سلمي عادل وشامل ، ورغم أن الاغلبية الساحقة والمتزايدة في الجمعية العامة تؤيد قرارات الامم المتحدة ، مازالت القوات الفييتنامية باقية في فييت نام ، في انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة . وتلك حالة محزنة لا يرضى عنها المجتمع الدولي ولا منطقة جنوب شرقي آسيا ، ولا شعب كمبوتشيا في المقام الاول ، الذي عانى كثيرا في الماضي .

ولقد أكد وفد النرويج مرارا وتكرارا على أن المسؤولية الرئيسية عن الحالة الراهنة تقع على عاتق الدولة المحتلة . إن التدخلات الخارجية تنتهك المبادئ الاساسية للقانون الدولي ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وكما أن العالم لم يستطع في الماضي التغاضي عن النظام السابق في كمبوتشيا الذي تسببت انتهاكاته الصارخة لحقوق الإنسان في وفيات ومعاناة لم يسبق لها مثيل ، فلا يمكنه ان يتغاضى عن غزو دولة أجنبية لبلد آخر واحتلالها له . إن انتهاك حقوق الإنسان على يد النظام السابق لا يمكن بأي شكل من الاشكال أن يضفي الشرعية على النظام الجديد ولا على الطريقة التي اقيم بها هذا النظام في بنوم بنه .

ووفد النرويج يشاطر الرأي القائل بأن الخطوة الاساسية الاولى نحو حل شامل للحالة القائمة في كمبوتشيا ينبغي أن تتمثل في التزام الدولة المحتلة التزاما صارما بوقف كل عملياتها العدائية العسكرية ، وسحب قواتها ؛ وبالتالي تمهيد الطريق أمام استعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، والحفاظ عليها .

ونرى ان مشروع القرار المطروح علينا والذي شاركت النرويج في تقديمه يحتوي على العنصرين الاساسيين للتسوية السياسية الشاملة : أولا ، الانسحاب التام لكل القوات الاجنبية ؛ ثانيا ، حق الشعب الكمبوتشي في أن يختار حكومته بحرية . ووفدي على ثقة بأن الجمعية العامة ستؤكد مرة أخرى على هذين المبدأين الاساسيين لحل مسألة كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

إن الامين العام يواصل السعي لإيجاد حل سلمي لمسألة كمبوتشيا ، عن طريق المحادثات المستفيضة التي يجريها مع الاطراف المعنية . وتود حكومتي أن تثني على الامين العام وممثله الخاص لجهودهما الدؤوبة للتوصل الى تسوية تفاوضية ، وأن تعرب عن تأييدنا لجهودهما المستمرة .

إن كل الاطراف المعنية ، فيما يبدو ، اعترفت بالحاجة الى ايجاد تسوية سياسية مبكرة . ولا يمكن ان تأتي هذه التسوية إلا من خلال عملية تفاوض حقيقية دون شروط مسبقة . وفي هذا الصدد تود حكومتي ان تعرب عن تأييدها للجهود التي تضطلع بها بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

ومن المحزن انه مازال هناك ما يقرب من ربع مليون كمبوتشي يقيمون في مراكز إجلاء على امتداد الحدود بين تايلند وكمبوتشيا . إلا أن الهدوء النسبي الذي ساد المنطقة أثناء العام الماضي مكّن شتى المنظمات والوكالات المشتركة في مساعدة سكان الحدود ، من تنسيق أعمالها وادخال تحسينات في مجالات الصحة العامة والتغذية والرعاية الاجتماعية .

في العام الماضي قدمت حكومتي مبلغ ٩٠٠ الف دولار امريكي لعمليات الإغاثة على الحدود التابعة للأمم المتحدة ، ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبرنامج الاغذية العالمي واللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الإنسانية غير الحكومية العديدة التي تساعد اللاجئين الكمبوتشيين . ومادام البحث مستمرا عن حل سياسي لمشاكل كمبوتشيا ستكون هناك حاجة الى تقديم المساعدة للاجئين في منطقة الحدود . وستقوم حكومتي في المستقبل أيضا بتحمل نصيبها العادل في التكاليف المترتبة على هذه الجهود الإنسانية .

السيد غاريخان (الهند)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن النبأ المفجع لوفاة السيد سامورا ماشيل رئيس موزامبيق في حادث طائرة وقع فوق أراضي جنوب افريقيا روع الهند حكومة وشعبا . لقد كان الرئيس ماشيل يحظى بإعجاب الهند بوصفه محاربا جسورا من أجل الحرية أبدى شجاعة نادرة في مواجهة الهجمات العدوانية

Digitized by UNOG Library

المتكررة التي يشنها العنصريون على حكومته وعلى بلده . وكان يرتبط بأواصر صداقة وثيقة مع رئيسة وزراء الهند الراحلة السيدة انديرا غاندي ، ومع رئيس وزراء الهند الحالي السيد راجيف غاندي . وباسم الهند حكومة وشعبا ، ونيابة عن وفدي ، أشيد إشادة عظيمة برئيس موزامبيق الراحل لإسهامه الجليل في تاريخ نضال التحرير الذي يخوضه الجنوب الافريقي . وأعاود التأكيد على تضامننا مع حكومة موزامبيق وشعبها .

إن العلاقات التي تقيمها الهند مع بلدان جنوب شرقي آسيا ، بما فيها بلدان شبه جزيرة الهند الصينية علاقات وثيقة وتعود الى قرون خلت . وقد تعززت هذه الروابط التاريخية والثقافية في الماضي القريب من خلال كفاحنا المشترك ضد الحكم الاستعماري . ومنذ حصولنا على الاستقلال تعكف امتنا على القيام بمهمة جليلة ألا وهي السعي نحو تحقيق حياة أفضل لشعوبنا .

وجنوب شرقي آسيا تحتل مكانا استراتيجيا من العالم . لهذا السبب كانت حروب التحرير هناك طويلة ومريرة . ومرة أخرى نعرب عن اعجابنا بشعوب الهند الصينية الباسلة ، وبكل الذين حاربوا بشجاعة ضد القوى الضارية للحصول على حريتهم . لقد كنا نأمل في أن يعقب الصراع وعدم الاستقرار فترة من السلم وإعادة البناء . ولكن وفدي يلاحظ بأسف عميق أن هذه الآمال لم تتحقق بعد .

ومرة أخرى تستعرض الجمعية العامة الحالة في كمبوتشيا . ومنذ بضعة أيام تناولت لجنة وثائق التفويض التابعة للجمعية مسألة كمبوتشيا . والهند تعترف بأن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية القائمة في بنوم بنه هي الحكومة الشرعية التي تمثل شعب كمبوتشيا . ونرى انه ينبغي تمكين جمهورية كمبوتشيا الشعبية من أن تحتل مكانها القانوني في الامم المتحدة . فنحن لا نستطيع ان نرى أية جدوى من مناقشة الحالة في تلك المنطقة دون مشاركة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وفي مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز المعقود في هراري ، أعرب رؤساء الدول أو الحكومات عن قلقهم العميق إزاء استمرار النزاع والتوتر في جنوب شرقي آسيا ، ولاسيما وأن العديد من دولها أعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز ؛ وأكدوا من

Digitized by UNOG Library

جديد على تاييدهم لمبدأي عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة ، وعدم جواز استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد هذه الدول ، وحذروا من أن هناك خطرا حقيقيا يهدد بامتداد التوتر السائد في كمبوتشيا وحولها الى مناطق أخرى . وهم مقتنعون بالحاجة الملحة الى تخفيف حدة تلك التوترات وتضييق نطاقها ، عن طريق حل سياسي شامل ينص على سحب كل القوات الأجنبية ، وبالتالي يكفل لكل دول المنطقة بما فيها كمبوتشيا الاحترام التام لسيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

اكد رؤساء الدول والحكومات من جديد حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره بمنأى عن التدخل الخارجي او التخريب او القسر ، واعربوا عن الامل في ان يُهيأ المناخ المواتي لممارسة ذلك الحق عن طريق عملية مفاوضات وتفاهم متبادل . واتفقوا ايضا على أن المشاكل الإنسانية الناجمة عن الصراعات في المنطقة تتطلب اتخاذ تدابير عاجلة تدعو الى تعاون جميع الاطراف المعنية بشكل نشط . وحثوا جميع الدول في المنطقة على إجراء حوار يؤدي الى تسوية الخلافات بينها وإقامة سلام دائم واستقرار في المنطقة ، وكذلك وقف اي تدخل او تهديد بالتدخل في المنطقة من جانب دول أجنبية . في هذا الإطار لاحظوا مع الموافقة الجهود المبذولة من أجل إقامة منطقة سلم وحرية وحياد في وقت مبكر في المنطقة ، ودعوا جميع الدول لتأييد تلك الجهود تأييدا كاملا .

ووفد بلادي مقتنع بأن أية تسوية لهذه المشكلة ينبغي أن تستند الى المبادئ التي وضعها مؤتمر القمة الثامن لبلدان حركة عدم الانحياز وأن تكون في الإطار الذي رسمه لذلك .

اطلعنا باهتمام على تقرير الامين العام بشأن الحالة في كمبوتشيا والوارد في الوثيقة A/41/707 . ولاحظنا الجهود التي بذلها الامين العام خلال عام ١٩٨٦ لاحتراز تقدم صوب تسوية سلمية لمشكلة كمبوتشيا . وقد ذكر الامين العام ما يلي :

"إنني مقتنع بانه لا يمكن التوصل الى هذه التسوية إلا من خلال عملية مفاوضات حقيقية ودون شروط مسبقة . وإنني أحث البلدان المعنية على أن تعمل بنشاط في الاشهر القادمة لكي تهيء بإحكام آلية لبدء هذه العملية يقبلها المعنيون كافة . وبهذه الطريقة سيصبح من الممكن توفير فرصة حقيقية لإقرار السلم وإجراء المصالحة . فالفوائد التي سيتم جنيها هي في نهاية الامر أكبر كثيرا من التنازلات المتبادلة التي قد تترتب على ذلك" .(A/41/707 ، الفقرة ٣٠)

كما لاحظنا أيضا مقترحات أخرى طرحت لاجراء حوار ومفاوضات .

Digitized by UNOG Library

إن شواغل وفد بلادي من شقين . فاولا ، نحن نهتم بتخفيف آثار المعاناة التي أنزلها نظام بول بوت بشعب كمبوتشيا بشكل متعمد . إن شعب كمبوتشيا يبدأ الآن تحرره من آثار السياسات الحقيرة التي اتبعها نظام بول بوت ويشترك الآن في بذل جهود كبيرة من أجل إعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي تحت قيادة حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . والهند حكومة وشعبا تؤيد تماما هذه الجهود . وقد حظيت هذه الجهود أيضا بتاييد المجتمع الدولي وتعاون مختلف وكالات الامم المتحدة العاملة في كمبوتشيا . ويفضّل تقرير الامين العام تنفيذ برامج المساعدة الإنسانية لشعب كمبوتشيا . ونود أن نسجل تقديرنا للجهود التي تبذلها كل هذه الوكالات وكذلك العديد من المنظمات غير الحكومية التي يعمل المسؤولون فيها بنكران ذات للقيام بواجباتهم . وقد قامت الهند بتقديم إسهامها المتواضع وسوف تواصل ذلك أيضا .

أما الشاغل الثاني لوفد بلادي فهو البحث عن الطرق والوسائل للعمل على إعادة السلام الدائم الى شبه القارة الهند - صينية بشكل خاص ، وفي جنوب شرقي آسيا بشكل عام . ونحن لا نعتقد ان اللجوء الى أية مواقف جامدة أو محاولات لإدامة الامر الواقع ستهيئان الظروف التي يمكن فيها ايجاد تسوية سلمية ودائمة . لا يمكن لشعب كمبوتشيا أن يسمح بعودة الذين كانوا يوما سببا في السلب والخوف . وما نحن بحاجة اليه الآن وبشكل عاجل هو تعزيز الحوار الذي ينشئ الثقة اللازمة لتهيئة مناخ موات للتوصل الى تسوية تفاوضية . ولا يمكن أن يكون هناك حل عسكري لهذه المشكلة . والتدخل والضغوط العسكرية غير مشمرة . وما نحن بحاجة اليه هو نهج متوازن يراعي الاعتبارات الامنية والاعتبارات الاخرى لجميع بلدان المنطقة والقضاء على جميع أنواع التدخل الخارجي .

إن الهند على استعداد لتاييد أي اجراء بناء يقضي على التوتر ويعزز التسوية السياسية الصحيحة . إلا اننا لا نعتقد أن النهج الوارد في مشروع القرار A/41/L.2 سوف يحقق النتيجة المرجوة . ولذلك ، سيمتنع وفد بلادي عن التصويت على مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد طومسون (فيجي)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشارك وفد بلادي الوفود الاخرى في الإعراب عن صدمتنا البالغة إزاء الوفاة المأساوية للرئيس ماهيل ونحن نتقدم بتعازينا لشعب موزامبيق ولأسرة الفقيد .

نجد أنفسنا مضطرين للاشتراك مرة اخرى في هذه المناقشة ، وهو أمر يعني السخرية بأحكام ميثاق الأمم المتحدة . فللعام السابع الآن علينا ان نذكّر فييت نام بانها تنتهك التعهدات التي قبلتها عندما انضمت الى الأمم المتحدة . إن احتلالها لكمبوتشيا بالقوة لايزال يسبب للشعب الكمبوتشي المعاناة والبؤس . وهو اعتداء ليس له مكان في العلاقات الدولية . إن الصراع يعرض السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا للخطر كما يهدد بزعزعة الاستقرار على المستوى الدولي .

يشير التصويت الذي يجرى في الجمعية العامة كل عام الى أن الغالبية العظمى من المجتمع الدولي تدين الاحتلال المستمر ، وانها تدعو بشكل متكرر الى التوصل الى تسوية تفاوضية . لقد أرسى المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا المعقود في تموز/يوليه ١٩٨١ أساس التسوية الذي يتضمن انسحاب القوات الفييتنامية ، وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مستقبله والحفاظ على استقلال وسيادة وسلامة أراضي كمبوتشيا ووضعها غير المنحاز .

إن رفض فييت نام الانسحاب من كمبوتشيا يتحدى قرارات الأمم المتحدة وإجماع المجتمع الدولي تقريبا . ورغم وجود فييت نام العسكري الكبير ، فإنها لم تتمكن من إخضاع الشعب الكمبوتشي . إن قوات المقاومة الكمبوتشية لاتزال نشطة وفعالة . ولاتزال الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسة سامديك نوردوم سيهانوك تحظى بتأييد الكمبوتشيين الكامل ، وتأييد المجتمع الدولي أيضا .

إن خطة النقاط الثماني التي طرحتها الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في شهر آذار/مارس من هذا العام تحظى بتأييد ودعم واسعي النطاق . ويرى وفد بلادي - شأنه شأن وفود اخرى - إن هذه الاقتراحات تشكل تطورا ايجابيا للغاية وتعبر عن إصرار الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية على إيجاد تسوية عادلة

Digitized by UNOG Library

ودائمة للمشكلة الكمبوتشية . وفي الوقت الذي نجد فيه ان الخطة تتضمن عنصرين جديدين يظهران رغبة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ايجاد ارضية مشتركة ، نشعر بخيبة الامل لان فييت نام لاتزال على عنادها .

إننا نثني على مبادرة الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا "آسيان" لجهودها المستمر للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة . لقد كانت في مقدمة الاهتمام الدولي وهي تستحق التاييد التام . وكان الامين العام وممثله الشخصي على قدر كبير من النشاط في محاولتهما لايجاد الطريق لتسهيل عملية السلام . إلا ان هذه الجهود لم تصادف النجاح الى الان . ويرجع السبب في ذلك اساسا الى عناد فييت نام .

ومما يؤسف له غاية الاسف ان النزاع يؤدي الى اتساع دائرة عدم الاستقرار . ولا يقتصر الامر على اللاجئين الذين يبلغ عددهم ربع مليون لاجئ يواجهون ظروفا قاسية للغاية وإنما يشمل ايضا العبء الملقي على تايلند . ومن المحزن أن نعلم ان المحتلين لكمبوتشيا لا يقنعون بالهجوم المتكرر على هذا الشعب الاعزل ، وإنما يبثون أكثر من ٠٠٠ ١ لغم على الحدود مع تايلند الامر الذي يتسبب في مقتل واصابة كثيرين بطريقة عشوائية . هناك سياسة تهجير متعمدة تنفذ ايضا في الوقت الراهن لتغيير المعالم الديمغرافية لاجزاء معينة من كمبوتشيا . ولابد من وقف هذا التصرف فورا .

إن امس التوصل الى تسوية عادلة ودائمة في كمبوتشيا قائمة . وما نحن بحاجة اليه هو توفر رغبة فييت نام ومن ينصحونها في احترام أحكام الميثاق والانصياع لقرارات الجمعية العامة . ونرى ان مشروع القرار المعروض علينا يحتوي على العناصر الرئيسية للوصول الى تسوية . ويسرنا مرة أخرى أن نكون من الدول المقدمة لمشروع القرار وعددها ستون دولة . ونحن نوصي الجمعية باعتماد مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد ابيسينيتو (بابوا غينيا الجديدة)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن وفد بلادي أود في البداية أن اشارك الآخرين الذين سبقوني في تقديم التعازي القلبية لشعب موزامبيق وذلك بمناسبة الموت المفجع والمفاجئ للرئيس ساموارا ماشيل وكبار المسؤولين في كارثة جوية . لقد كان الرئيس ساموارا رجل دولة كبيرا في عصرنا ، ويعتبر موته خسارة كبيرة لشعب موزامبيق ، ولأسرته الحزينة ولقارة افريقيا بطبيعة الحال . أرجو أن تقبلوا تعازينا الخالصة في هذه الساعات الحزينة .

تنتهز بابوا غينيا الجديدة هذه الفرصة لكي تتكلم بشأن الحالة في كمبوتشيا لانها تمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا . وبالمثل فإننا نشعر بالقلق بسبب المعاناة المفروضة على شعب كمبوتشيا والإساءة المستمرة لحقوق الإنسان الاساسية من جانب الدولة المحتلة ، وإنكار الحقوق المشروعة لشعب كمبوتشيا في أن يختار مستقبله بحرية . لقد ظلت الحالة في كمبوتشيا أمام الأمم المتحدة منذ قامت فييت نام بغزو ذلك البلد في ١٩٧٨ وقد بذلت محاولات عديدة من جانب عدد كبير من البلدان وقدمت اقتراحات من بينها الاقتراح الذي قدمته رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، الى الأمم المتحدة والذي يستهدف ايجاد حل سلمي للحالة في كمبوتشيا . وحاول كل اقتراح أن يجد أفضل طريق ممكن لحل المشكلة الكمبوتشية . وكما يدرك معظم أعضاء هذه المنظمة فإن أفضل اقتراح بناء كان الاقتراح الذي قدمته رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وقد أيده بنشاط عدد كبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومن بينها بابوا غينيا الجديدة . ولفترة من الوقت ، كان هذا الاقتراح يمثل أفضل إطار عملي مقنع للتوصل الى حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا ، الى أن اعلنت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ الاقتراح ذا النقاط الثماني . إن الرغبة المشتركة المشجعة لدى فييت نام والمعنيين بالقضية الكمبوتشية وبصفة خاصة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية هي الإصرار القوي من جانب كلا الطرفين على السعي الى حل سياسي للحالة الكمبوتشية . وفي هذا الصدد فان بابوا غينيا الجديدة تعتقد

Digitized by UNOG Library

اعتقادا راسخا إن الاقتراح ذا النقاط الثمانية لحل القضية الكمبوتشية كما قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية لا يمثل فقط افضل إطار بنّاء وشامل للتفاوض من أجل ايجاد حل سياسي للمشكلة ، بل يمكن أيضا ان يحقق مصالح الطرفين المتعارضين .

يدعو هذا الاقتراح الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وفييت نام الى التفاوض بشأن انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، ويدعو أيضا الى قيام سلطة حاكمة تشارك فيها المجموعات المختلفة في كمبوتشيا وذلك بعد انسحاب القوات الفييتنامية ويتضمن بالاضافة الى ذلك ان تجري كمبوتشيا انتخابات حرة تحت إشراف الامم المتحدة وأن توقع معاهدة عدم اعتداء وتعايش سلمي مع فييت نام .

فإذا قبلت فييت نام هذا الاقتراح فإن هذا سيمكن كمبوتشيا من استعادة مركزها باعتبارها بلدا مستقلا غير منحاز ، وسيعيد الى فييت نام السمعة التي فقدتها في المجتمع الدولي . وتعتقد بابوا غينيا الجديدة ان الاقتراح ذا النقاط الثماني يبين ان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وسّعت قدرتها على التكيف مع مصالح فييت نام الى اقصى حد ممكن وبصفة أساسية من أجل تحقيق حل سلمي دائم وعادل لمشكلة كمبوتشيا . ومن العدالة أن نقول إن فييت نام ينبغي لها ان تبدي قدرا من المرونة والرغبة في بحث الاقتراح ذي النقاط الثمانية . وتعتقد بابوا غينيا الجديدة ان هذا الاقتراح أكثر ملاءمة لكل الطرفين وانه يوفر الأمل في المحافظة على السلم والامن في المنطقة .

ومما يثير القلق ان نلاحظ ان فييت نام تقوم بغزوات عسكرية في تايلند ، وهو بلد يتحمل عبء رعاية اللاجئين الكمبوتشيين . إننا نناشد فييت نام ان تمتنع عن القيام بمثل هذه الممارسات وأن تحترم السلامة الاقليمية لتايلند . إننا ننظر بأمل كبير الى الاقتراح ذي النقاط الثماني الذي وضعته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ونأمل أن تهتم فييت نام والعناصر السياسية المعنية في كمبوتشيا الديمقراطية بالدخول في حوار جاد لتحقيق الحل السياسي المطلوب لمشكلة كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

إن بابوا غينيا الجديدة تتضامن مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي اعلنت تأييدها للاقتراح ذي النقاط الثماني .

السيد بيتشن (يوغوسلافيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تلقينا بحزن وأسف عميقين أخبار الموت المأساوي للرئيس سامورا ماشيل رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، وهو أحد الزعماء والمقاتلين البارزين من أجل الحرية في افريقيا ، كما انه رجل دولة محترم على المسرح العالمي . إن وفاته تعد خسارة فادحة ليس فقط لموزامبيق وافريقيا ولكن لحركة بلدان عدم الانحياز كلها ، التي اسهم إسهامات شخصية كبيرة في انشطتها والتزم التزاما عميقا بمبادئها . وبوفاة الرئيس ماشيل فقدت يوغوسلافيا صديقا وفيا مخلصا ارتبطنا معه بعلاقات وثيقة عندما قاد شعب موزامبيق الشجاع باعتباره رئيسا لحركة "فريليمو" في كفاحه التحرري ضد الاستقلال والسيطرة . أود باسم وفد يوغوسلافيا أن اقدم عزاءنا العميق لشعب موزامبيق وحكومته والى أسرة الفقيد أيضا .

إن مسألة كمبوتشيا من المشاكل التي تؤثر على السلم والامن اللذين توليهما يوغوسلافيا أهمية رئيسية . وقد أكدت المناقشة التي اختتمت مؤخرا في الجمعية العامة ، التقييم بأن الحالة الدولية لاتزال معقدة وصعبة ويرجع السبب في ذلك الى حد كبير الى الفشل في حل الأزمات والقضاء على بؤر التوتر في العالم ..

يجب عليّ أن اشير ، بشعور بالقلق ان هذه هي الدورة الثامنة التي تناقش فيها الجمعية العامة الحالة في كمبوتشيا التي يخوض شعبها منذ عدة سنوات نضالا مستمرا وعادلا ضد التدخل والاحتلال الأجنبيين من أجل الحرية والاستقلال مؤكدا مرة أخرى ان المشكلات الدولية لا يمكن حلها بأعمال العدوان أو بالقوة العسكرية .

إن عدم جواز استخدام القوة ضد دولة ذات سيادة أو التدخل في شؤونها يعتبران من المبادئ الاساسية في ميثاق الأمم المتحدة وفي سياسة عدم الانحياز ونظرا للانتهاكات المستمرة الصارخة لهذين المبدأين ، وادراكا منا للخطر الكامن في تحول هذه

Digitized by UNOG Library

الانتهاكات الى ممارسة في سلوك البلدان الكبيرة والقوية تجاه البلدان الاصغر ، اعتمدت الجمعية العامة منذ خمس سنوات ، وبناء على اقتراح من بلدان عدم الانحياز إعلان عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي ، والأمم المتحدة بوجه الخصوص ، المنوطة بها مسؤولية خاصة عن صون السلم والأمن لابد أن تدأب على الدفاع عن هذه المبادئ حيثما وكلما تهددت أو انتهكت . ولابد لها أيضا أن ترفض رفضا قاطعا المحاولات الرامية الى إضفاء الطابع الشرعي على الحالة التي نشأت عن التدخل العسكري ، ألا وهي إطالة أمد الاحتلال وسياسة الأمر الواقع .

ان يوغوسلافيا وبلدان عدم الانحياز الأخرى قد ناضلت بحزم من أجل الاحترام الصارم للحقوق المشروعة لكل الشعوب في الاستقلال والحرية والتنمية السياسية والاجتماعية المستقلة . وعلى أساس تلك المبادئ يمكن ضمان التوصل الى حل دائم لمشكلة كمبوتشيا وإحلال السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا . ومن هنا فإن مشكلة كمبوتشيا ليست مشكلة اقليمية فحسب بل لها أيضا آثار أوسع .

ان الاطار الوحيد الممكن للتسوية الشاملة والسلمية للحالة في كمبوتشيا وللأزمة الحالية في جنوب شرقي آسيا يتمثل في التنفيذ الكامل لقرارات ومقررات الأمم المتحدة والمواقف المتخذة في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا واجتماعات بلدان عدم الانحياز والاحترام الكامل للتطلعات والاهتمامات المشروعة للشعب الكمبوتشي .

ولا يمكن التوصل الى حل دون اشتراك ممثلين عن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية برئاسة صاحب السمو الأمير نوردوم سيهانوك ، الذي اعترفت به الجمعية العامة بوصفه الممثل الشرعي الوحيد لكمبوتشيا . وذلك يفترض سلفاً الانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية وإتاحة الفرصة للشعب الكمبوتشي لكي يختار بحرية واستقلالية ودون تدخل أو ضغط خارجي تنميته الداخلية وسياسته الخارجية . وأي حل آخر سوف يتناقض مع تطلعات شعب كمبوتشيا ومطالب المجتمع الدولي .

ان يوغوسلافيا ما برحت تؤيد بقوة جميع الجهود البنّاءة الرامية الى إيجاد حل للمشكلة الكمبوتشية . وفي هذا السياق فإن خطة الشماني نقاط المقدمة من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تشكل أساسا بنّاء ومقبولا لإيجاد حل للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

ان يوغوسلافيا ما انفكت منذ ظهور الازمة تؤكد على دور الامم المتحدة الذي لا بديل له ولا يستغنى عنه في حل الازمة التي تلقي بالفعل بعبئها الثقيل على استقرار وامن المنطقة . لقد أيدت يوغوسلافيا تأييدا كاملا جهود الامين العام الرامية الى إيجاد سبيل للتغلب على مشكلة كمبوتشيا بالوسائل السياسية وفقا لمقاصد الميثاق ومبادئه وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة . ويجدر بالتذكير مرة أخرى بأن الامم المتحدة تقدم معونة انسانية كبيرة للشعب الكمبوتشي ، وبوجه الخصوص للاعداد الكبيرة من اللاجئين الفارين من بلادهم .

ان يوغوسلافيا تعتقد اعتقادا راسخا أنه لا يمكن إحلال السلم والامن الدائمين في منطقة جنوب شرقي آسيا دون استعادة استقلال كمبوتشيا ومركزها غير المنحاز وتهيئة الظروف اللازمة لرفع المعاناة عن شعبها ليقرر بنفسه مستقبله وتنميته الاجتماعية والسياسية بحرية وطريقة ديمقراطية ودون ضغط أو تدخل خارجي . ذلك هو الموقف الاساسي الذي تتخذه يوغوسلافيا دائما بشأن مسألة كمبوتشيا ، سواء في الامم المتحدة أو في حركة بلدان عدم الانحياز ، وفي سياستها الخارجية العامة .

ان يوغوسلافيا ، كما فعلت في حالة القرارات التي اتخذت في الماضي ، سوف تصوّت لصالح مشروع القرار المتعلق بالحالة في كمبوتشيا هذا العام بوصف ذلك تعبيرا عن قناعتنا العميقة ومؤداها أنه لا يمكن المساهمة في تعزيز السلم والامن في جنوب شرقي آسيا والعالم أجمع إلا عن طريق الاحترام الكامل لحق جميع شعوب المنطقة في الحرية وتقرير المصير .

السيد فيشر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد علمت النمسا ببالغ الحزن والاسى بوفاة السيد سامورا ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية . وأود أن أعرب عن خالص تعازي حكومتي لاسرة الفقيد وإلى شعب موزامبيق . ومما لا شك فيه ان الوفاة المفاجئة لرجل الدولة العظيم ذاك تمثل خسارة كبيرة ليس للدول الافريقية فحسب بل للمجتمع الدولي بأسره .

Digitized by UNOG Library

لا يزال الاحتلال غير الشرعي لكمبوتشيا قائما . وتتمثل آثاره في معاناة الشعب الكمبوتشي المستمرة ومناخ عدم الثقة والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والاستمرار في انتهاك المبادئ الاساسية للميثاق ، ألا وهي عدم جواز استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وحق تقرير المصير للشعوب . وإن موقف استراليا بشأن تلك المسائل مبين في السجل ومعروف جيدا ولا يحتاج الى مزيد من الاسهاب* .

لقد عانى الشعب الكمبوتشي طوال العقد الماضي معاناة لا يمكن تصورها . بيد أن حالته ستكون أسوأ اليوم اذا لم يستجب المجتمع الدولي لمحنته بالإعراب الشديد عن التضامن معه . وان برامج المساعدة الانسانية الواسعة النطاق أدت الى تحسين ظروف المعيشة في كمبوتشيا . بيد أن الحياة الاقتصادية لا تزال محفوفة بالمخاطر ويقتضي الامر تقديم المزيد من المساعدة ، وبوجه الخصوص للاجئين عل طول الحدود التايلندية الكمبوتشية . والنمسا تسهم بصورة منتظمة في جهود الإغاثة تلك .

وما برحنا نناقش بند جدول الاعمال هذا منذ ثمانية أعوام . وثمة غرض هام لهذه المناقشة ألا وهو ضمان ألا ينسى المجتمع الدولي مشكلة كمبوتشيا .

وهناك غرض آخر يكمن في فرصة استعراض التطورات منذ العام الماضي فلنلق نظرة على هذه التطورات . ان تقرير الامين العام هو كالمعتاد أفضل أساس في هذا الصدد . ونلاحظ باهتمام خاص تقييمه للحالة وجاء فيه :

"أرى أنه يلزم بذل جهود اضافية لتضييق شقة الخلافات الحادة التي لازالت قائمة بشأن الاجراء المتعلق بالمفاوضات وتنفيذ العناصر الرئيسية لتسوية سياسية شاملة" . (A/41/707 ، الفقرة ١١)

وعلاوة على ذلك كله فإن ما يلزم للتغلب على العقبة الحالية واحراز التقدم هو التعبير الصريح عن الارادة السياسية اللازمة لإيجاد حل سياسي للمشكلة

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موشوتاس (قبرص) .

Digitized by UNOG Library

الكمبوتشية . ونشكر الأمين العام وممثله الخاص على جهودهما الجارية للمساهمة في هذا الحل .

وان النمسا بحكم تجربتها التاريخية والتزامها الراسخ بالمبادئ التي ذكرتها لاتزال تعلّق أهمية كبيرة على الحل السياسي لمشكلة كمبوتشيا والمساهمة بنصيبها لتحقيق ذلك الهدف . وتبعا لذلك فإن وزير خارجية النمسا آنذاك السيد ليبولد غراتز قد وافق على أن يخلف السيد وليبولد في رئاسة المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ عندما استقال الأخير من منصبه في أعقاب انتخابه أمينا عاما لمنظمة السياحة العالمية .

وفي كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من عام ١٩٨٦ قام رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا بجولة شملت أربعة بلدان من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا هي اندونيسيا وتايلند وسنغافورة وماليزيا ، وقام بزيارة رسمية لفييت نام بوصفه وزير خارجية النمسا .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد السيد غراتز ، على أساس الاجتماعات التي أجراها ، انه على الرغم من الاختلافات الهامة القائمة فيما يتعلق بعناصر الحل السياسي والقواعد الاجرائية التي بإمكانها أن تحرك عملية المفاوضات ، هناك على ما يبدو أرضية مشتركة يمكن استكشافها باجراء اتصالات أخرى . وينطبق هذا ، على سبيل المثال ، على الحاجة الى انسحاب جميع القوات الاجنبية والمصالحة الوطنية وأخذ المصالح الامنية لكل دول المنطقة بالاعتبار .

وفي تموز/يوليه من هذا العام ، استقبل السيد غراتز بعثة من اللجنة المخصصة في فيينا . ولقد لاحظ باهتمام كبير ، خلال محادثاته مع البعثة ، الاتصالات الدبلوماسية الاخيرة والمبادرات الرامية الى حسم مشكلة كمبوتشيا سياسيا .

وستواصل النمسا ورئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا اجراء الاتصالات مع الاطراف المعنية بهدف النهوض بتسوية سياسية شاملة وعادلة ودائمة طال انتظار شعب كمبوتشيا لها .

السيد دازا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : منذ ما يقرب من ثمانية أعوام ، قامت القوات الفييتنامية باحتلال كمبوتشيا بوحشية ، منتهكة بذلك أهم مبادئ القانون الدولي التي نص عليها الميثاق . واليوم نشهد بدهشة فائقة أن القوة لا تزال تسود فوق القانون والعدالة في ذلك البلد . ولا يسع المجتمع الدولي الوقوف دون اكتراث ازاء هذه الحالة . ولذلك ، التزمت الجمعية العامة ، عاما بعد عام ، منذ عام ١٩٧٩ ، التزاما سياسيا ومعنويا بالتنديد أمام العالم بأسره بالحالة الرهيبة التي يتعرض لها شعب الخمير الذي يرغب في العيش بسلام وإقامة حكومته الخاصة دون تدخل أجنبي .

مع ذلك ، وعلى الرغم من قرارات الجمعية العامة التي اتخذت بتاييد كل الوفود التي تمثل البلدان المحبة للسلم ، مازلنا نلاحظ بدهشة كيف ان الادارة الفييتنامية في كمبوتشيا ، التي لا تستمر إلا بسبب دعم الاتحاد السوفياتي لها ، تغض النظر عن رأي غالبية المجتمع الدولي ، المتأصل في القانون الدولي ومبادئ هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة للبلدان الصغيرة التي لا تتمتع بقوة كبيرة وترغب في العيش بسلم وتقرير مستقبلها ، فإن الحالة في كمبوتشيا الناجمة عن الاحتلال السوفياتي - الفييتنامي تتسم بخطورة بالغة . ويعدّ هذا الاحتلال انتهاكا للمبادئ الاساسية التي تمثل ، في رأينا ، أفضل ضمان للتعايش السلمي . وان هذه المبادئ ، وبالدرجة الاولى مبدأ تكريس الحاجة الى الامتناع عن التهديد باستخدام القوة ، تنتهكها الآن بوقاحة فييت نام والاتحاد السوفياتي . ولذلك ، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقبل بهذه الحالة . واننا اذ نعتمد مشروع القرار A/41/L.2 الذي اشترك وفدي في تقديمه ، تبين رفضنا واستنكارنا لهذه الحالة .

وفي الوقت نفسه ، نؤكد تاييدنا الكامل لنضال شعب الخمير بقيادة الرئيس نوردوم سيهانوك ضد الاحتلال الاجنبي وتضامننا مع آلاف اللاجئين الذين اضطروا للفرار من بلادهم بعد مواجهتهم لحالة قاسية يتعذر احتمالها لم تترك لهم خيارا آخر . ونحن بذلك أيضا نبعث فيهم الأمل بأن كمبوتشيا ستكون ذات يوم ، كغيرها من الدول ، قادرة على التمتع بحقها في الحرية والسيادة والاستقلال دون أي عدوان خارجي والسعي وراء تحقيق مستقبل أفضل لشعبها في سلم واستقرار .

في عام ١٩٨١ ، عقد المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا وفقا لاحكام قرار الجمعية العامة ٦/٣٥ ، وكان ذلك الخطوة الاولى التي تؤدي الى انشاء كمبوتشيا حرة ومستقلة ومحايدة يمكن اعتبارها حقا غير منحازة . واعتقدنا في ذلك الوقت ، ولا نزال نعتقد ، أن الاتفاق السياسي الشامل الذي يأخذ بعين الاعتبار مصالح شعب الخمير هو الكفيل بتحقيق السلم في هذه المنطقة المضطربة .

ويجب أن يقوم مثل هذا الاتفاق على أساس انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا والتزام كل الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد وإقامة حكومة تمثل الشعب بحق والاعتراف بحق شعب الخمير في تقرير المصير . ولن يتسنى انهاء المعاناة التي يشهدها هذا الشعب لاكثر من ثلاثة عقود إلا عن طريق تحقيق هذه العناصر مجتمعة .

Digitized by UNOG Library

ويتحمل المجتمع الدولي المسؤولية المعنوية عن بذل كل جهد ممكن لإنهاء مأساة شعب كمبوتشيا .

السيد دياتا (النيجر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد علم وفدي بحزن عميق هذا الصباح بالحادثة المأساوية التي أدت الى وفاة صاحب السعادة سامورا ماشيل ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية . ولا يعدّ ذلك خسارة فادحة لموزامبيق والقارة الافريقية فقط ولكن لكل أعضاء المجتمع الدولي . وستظل الأعمال العظيمة التي أنجزها من أجل تحرير أمة موزامبيق وتطويرها تعيش في ذاكرة شعوبنا الى الأبد . وبهذه المناسبة ، نود أن نتقدم بتعازينا القلبية وتعاطفنا العميق لوفد موزامبيق الشقيقة .

لقد أدى التدخل المسلح والاحتلال المستمر لأراضي كمبوتشيا من جانب القوات الأجنبية الى وقوع كمبوتشيا في دائرة معاناة رهيبة تتمثل في جميع أشكال الاضطهاد الوحشي والحرمان الاقتصادي ، وإلى فرار مئات الآلاف من الناس الى الدول المجاورة هربا من الموت أو الأسر . ولا تهدد هذه المأساة التي حلّت بكمبوتشيا منذ ثمانية أعوام بقاء هذه الأمة وحضارتها فقط وإنما أيضا سياستها السلمية والمحايدة وغير المنحازة .

Digitized by UNOG Library

وكما قال صاحب السمو الملكي الأمير نوردوم سيهانوك في بيانه الهام خلال المناقشة العامة في الدورة الحادية والاربعين ، فإن العالم بأسره يشعر بالام هذا الشعب المسالم والكادح المتمسك بالتعايش السلمي والصداقة مع جميع الشعوب .

ومرة أخرى ، نعكف هذا العام على هذه المشكلة المحزنة نظرا لعدم تحسن الحالة ، فمازال الشعب الكمبوتشي محروما من استقلاله وحريته وحقه في أن يقرر ، دون أية ضغوط ، مستقبله بقيادة حكومة يختارها بنفسه .

ان قيام إحدى الدول الأعضاء بمنظمتنا بغزو كمبوتشيا واحتلالها انتهاك للمبادئ والمثل العليا الواردة في ميثاقنا لاسيما تلك التي تشدد على احترام السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة ، وعدم اللجوء الى القوة وضرورة الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وفض المنازعات الدولية بالسبل السلمية .

وقد أدى ذلك الانتهاك الصارخ لميثاق الامم المتحدة الى تصدع السلم في كمبوتشيا وخلق حالة من عدم الاستقرار في تلك المنطقة من جنوب شرقي آسيا . ولم يعد في وسع الامم المتحدة أن تقبل ذلك الوضع القائم . وينبغي لها ألا تدخر أي جهد لكفالة انتصار مبادئ ميثاقنا المقدسة مرة أخرى .

وجدير بالذكر ، في هذا الصدد ، أن الجمعية العامة اعتمدت سبع مرات وبأغلبية ساحقة قرارا يحدد الشروط الواجب توافرها لتحقيق أية تسوية سياسية شاملة لمشكلة كمبوتشيا وهي : انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا وإقرار وصون استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الاقليمية ؛ وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مستقبله ، والتزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . ولكننا نلحظ للاسف أنه بالرغم من اتخاذ تلك القرارات مازال الجمود يكتنف هذه المشكلة .

مع ذلك فقد تبدّت النوايا الحسنة بقدر كبير وذلك فيما يتعلق باجراء حوار متواصل وبنّاء بين الاطراف المعنية ، يرسي الأساس لتسوية شاملة للمسألة . ونود في هذا المقام أن ننوّه بما شهدناه منذ نشوب الصراع ، من جهود بذلها الامين العام والبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا واللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا بغية التقريب بين وجهات النظر المتعارضة التي تفصل بين الاطراف

Digitized by UNOG Library

المعنية ولاسيما فيما يتعلق بالتفاوض وتحديد العناصر الاساسية للتسوية السياسية الشاملة . ووفدي يرحب بكل تلك الجهود والمساعي الحميدة ويأمل أن تستمر بنفس العزيمة إذ أننا نتطلع الى رؤية كمبوتشيا وتلك المنطقة من جنوب شرقي آسيا وقد استعادتا ما تصبو اليه شعوبهما من سلم واستقرار .

وفي رأينا أن اقتراح الشماني نقاط الذي تقدمت به في ١٧ آذار/مارس الماضي حكومة كمبوتشيا الائتلافية الديمقراطية يشكل أيضا برنامجا مناسبا للتسوية السياسية لمشكلة كمبوتشيا ، حيث أن ذلك الاقتراح لا يتماشى فحسب وقرارات الامم المتحدة المتخذة في هذا الصدد بل ويدعو الى سياسة المصالحة الوطنية التي تعدّ عاملا لا غنى عنه لصون وحدة ذلك البلد وبقائه .

وفي هذه السنة الدولية للسلم يحث وفدي جميع الاطراف المعنية على اغتنام تلك الفرصة الجديدة المتاحة لتحقيق السلم والاستجابة بشكل بنّاء لنداءات الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء بالامم المتحدة التي تدعو الى التفاوض وصولا الى تسوية سياسية شاملة تكفل استرداد الامة الكمبوتشية لاستقلالها وسيادتها .

ختاما ، نود أن نشيد بإصرار وتصميم الشعب الكمبوتشي على المضي في كفاحه الوطني لتخليص نفسه من السيطرة الاجنبية ، والذي يحوضه بقيادة قوات الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . ويبين انضمام المقاومة الوطنية الى صفوف الحكومة الائتلافية والتأييد الذي تحظى به من الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء ، أن تلك الحكومة تعبّر بحق عن تطلعات الشعب الكمبوتشي .

ولما كانت النيجر من أشد أنصار مبدأ احترام سيادة الامم وحق الشعوب في العيش في سلم وفي حرية اختيار نظمها الاقتصادية والاجتماعية فإنها ستواصل دعم الشعب الكمبوتشي الى أن يحرز النصر النهائي . ولذا شاركنا هذا العام أيضا في إعداد مشروع القرار A/41/L.2 الذي يؤكد مجددا أسس تسوية هذه المسألة ونأمل أن يحظى مرة أخرى بتأييد الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء .

السيد لوبيز (الغلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أتقدم الى موزامبيق حكومة وشعبا بخالص عزاء الغلبين حكومة وشعبا في مصابها الجلل .

Digitized by UNOG Library

ولم يكن أحد ليتوقع ذلك الحادث المفجع الذي أودى بحياة الرئيس ماشيل و ٣٨ من كبار المسؤولين بهذه الدولة من دول خط المواجهة . وقد كان الرئيس ماشيل مناضلا في سبيل الحرية حمل لواء الزعامة في الجبهة الثورية لتحرير موزامبيق وقاد بلده وشعبه الى الاستقلال وتبنّى قضايا شعوب الجنوب الافريقي الاخرى التي تسعى الى ممارسة الحق في الاستقلال وتقرير المصير . والشعب الفلبيني يشاطر شعب موزامبيق مشاعر الالم لفقدان المواطن البارز والاب المؤسس لموزامبيق .

عندما وضعت حرب فييت نام أوزارها عام ١٩٧٥ ، مدّت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يد الصداقة لفييت نام . وكان يحدو بلدان تلك الرابطة وطيد الامل أن تشهد تلك المنطقة بعد فترة اضطرابات دامت عدة أجيال ، تحقيق السلم والاستقرار الدائمين . ولقد كنا نتمنى لو أن بلدان المنطقة سخّرت مواردها وطاقاتها للإعمار والتنمية من خلال جهد تعاوني يرمي الى النهوض برخاء شعوبها ورفاهها .

ولكن رغم أن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا أصدرت اعلانا يدعو الى الوفاق وتبنّت فكرة تحويل المنطقة الى منطقة سلم وحرية وحياد عمدت فييت نام الى خطة أخرى . ففي ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ قامت بغزو كمبوتشيا بدعوى تخليص الشعب الكمبوتشي من نظام قمعي . واحتلت القوات الفييتنامية كمبوتشيا وأقامت نظاما عميلا في فنوم بنه . وبعد شهرين من الغزو سعت فييت نام الى تدعيم وجودها وإضفاء الشرعية عليه فوقّعت ما يسمى بمعاهدة الصداقة مع النظام الجديد . وكان ذلك منذ ثمانية أعوام . وحتى يومنا هذا مازالت كمبوتشيا ترزح تحت الاحتلال والسيطرة الفييتنامية .

وقد بدد تشدد فييت نام آمالنا في السلم والاستقرار الدائمين . ومازالت حالة العنف وإنعدام الامن قائمة . ويكابد شعب كمبوتشيا مرارة البؤس والحرمان .

وعلى مدى السنوات السبع الماضية أدانت الجمعية العامة احتلال فييت نام لكمبوتشيا . وفي القرار تلو الآخر أعربت الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء عن أسفها لهذا الانتهاك الفاحش لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . ولكن فييت نام متعنتة . وهي ترى أن قرارات الامم المتحدة خاطئة ومبنية على ما تصفه بانه تشويه للواقع في كمبوتشيا . ومن ثم فإن فييت نام بتدخلها المسلح في كمبوتشيا تمضي في تحديها لرأي البشرية وضميرها .

Digitized by UNOG Library

وفي الحقيقة ، فان معظم العالم حانق لهذا التحدى للامم المتحدة والنظام القانوني الدولي . وإن شعوبنا تشعر بالذعر لما يجرى في كمبوتشيا لما يتعرض له شعبها الذى لا حول له ولا قوة . لقد تعرضت الكرامة الوطنية وشرف كمبوتشيا للكثير من أعمال العنف . وانتهكت سيادتها ووحدة أراضيها ، وحرم شعبها من حقه في رسم مصيره . وتتحكم في شؤونه أيد أجنبية . ويجرى سحقه بقبضة الاستعمار الجديد .

ان الأبعاد الانسانية للحالة في كمبوتشيا ليست أقل مدعاة للهلع . فهناك الحرمان والتعاسة . وهناك سوء التغذية والفقر والأمراض . إنها انتهاكات صارخة لحقوق الانسان الاساسية . لقد اضطر عشرات الآلاف من الكمبوتشيين الى الهروب من ديارهم واجتياز الحدود الى تايلند . وما أن انتهى خروجهم الشاق حتى أخذوا يواجهون خطر الهجمات الفييتنامية المسلحة الدائمة وانفجار الالغام الارضية ، التي تعد بالآلاف وتنتشر في كافة انحاء المنطقة . انهم يدفعون ضريبة فادحة على شكل موت واصابات .

وما من أمة أكثر من الكمبوتشيين ينطبق عليها القول بأن ضبابا من الشك يلف مصيرها . لابد من فعل شيء لتحرير كمبوتشيا من مستنقع اليأس هذا .

اننا في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا - أندونيسيا وبروني دار السلام وتايلند وسنغافورة والفلبين وماليزيا - نشعر بقلق بالغ ازاء هذه الحالة . انها تضر باستقلال منطقتنا . وانها تلقي بغمامة سوداء على مستقبل شعوبنا باخضاع ذلك المستقبل لضغوط الدول العظمى السياسية .

ففي عام ١٩٨١ دعا المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الى اجراء مفاوضات للتوصل الى نهج سياسي شامل للمشكلة . ودعت دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى اجراء محادثات التقارب بين حكومة كمبوتشيا الائتلافية وفييت نام ، على أن يكون هنغ سامرين ضمن الوفد الفييتنامي . وفي الفترة الاخيرة قدمت الحكومة الائتلافية ، التي تجلس في هذه الجمعية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الكمبوتشي ، اقتراحا من ثماني نقاط ، ويدعو لاجراء مفاوضات لحل النزاع ويقدم خطة عمل . وتدعو خطة السلم الحكومة الائتلافية وفييت نام لبحث سحب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا على مراحل ، وأن

Digitized by UNOG Library

تتولى الأمم المتحدة الاشراف على الانسحاب ووقف اطلاق النار . وتسعى الى اجراء مفاوضات بين حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية لتشكيل حكمة ائتلافية مكونة من أربعة أحزاب تمثل جميع عناصر الشعب الكمبوتشي ، في روح من الوحدة والمصالحة الوطنيتين . وتنص على اجراء انتخابات حرة تجرى تحت اشراف فريق المراقبين التابع للأمم المتحدة . والهدف النهائي لهذه الخطة هو استعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وعدم انحيازها في ظل نظام ديمقراطي ، على أن تضمن الأمم المتحدة حيادها . وبعد ذلك مباشرة يضطلع بإعمار كمبوتشيا وتبرم معاهدة لعدم الاعتداء والتعايش السلمي بين كمبوتشيا وفييت نام .

إن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تؤيد خطة السلم هذه . فهي اقتراح قابل للتطبيق تقدم به شعب كمبوتشيا يعيد التأكيد على المبدأ الذى تؤيده رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بقوة ، وهو أن مشكلة كمبوتشيا يجب أن تحل على أيدى الشعب الكمبوتشي نفسه . كما انها توفر أساسا بناء للمفاوضات . ولذلك ، فاننا نحث فييت نام على اعادة النظر في موقفها والتجاوب مع الاقتراح .

إن مشروع القرار (A/41/L.2) ، المعروض علينا ، يتناول صميم المشكلة . وهو القرار الشامن بشأن هذا البند . ويشارك في تقديمه ستون عضوا . وقد نال على مدى السنين السبع الماضية تأييدا واسع النطاق بيننا ، وإننا متأكدون أن المجتمع الدولي المهتم بالموضوع سيخامره قدر كبير من الطمأنينة اذا ووفق عليه بأغلبية ساحقة في هذا الاجتماع .

ولكننا نريد ما هو أكثر من الموافقة المدوية على هذا القرار ، اننا نريد أن نرى إنسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ؛ واستعادة استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها ، واستعادة الشعب الكمبوتشي لحقه في تقرير مصيره ؛ والتزاما من جميع الدول بعدم التدخل من أى نوع كان وعدم المساس بالشؤون الداخلية لكمبوتشيا . وباختصار ، نريد أن يكون الشعب الكمبوتشي حرا وأن يستعيد شرفه وكرامته .

Digitized by UNOG Library

لقد افتتحت الدورة الحادية والاربعون في ظل أزمة مالية تهدد وجود هذه المنظمة ذاته . إننا نريد جميعا إنقاذها من الانهيار . إلا أن نجاحنا في إنقاذها عن طريق إجراء إصلاحات مالية وإدارية ليس كافيا . ونجاح أو فشل الامم المتحدة في النهاية يعتمد بصورة أساسية على التزام أعضائها وتصميمهم على التقيد باخلاص بالمبادئ والمقاصد التي أوجدوها . إن الكلمات وحدها لا تكفي : ولابد أن تقترن الكلمات بالافعال وعندها فقط ، يمكن أن نجني ثمار ذلك السلم الذى نبحث عنه جميعا . وعندها فقط ، يكون بوسعنا "ان ننقذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب" .

وكما تذكر الجمعية ، قالت رئيسة الفلبين من على هذا المنبر في ٢٢ أيلول/ سبتمبر :

"ولعل الامم المتحدة لا تستطيع أن تتحرك بسرعة تفوق سرعة أكثر أعضائها ترددا ، على طريق أهدافها المعلنة الا وهي السلم والحرية والكرامة لشعوب جميع البلاد" (A/41/PV.5 ، ص ٩ - ١٠) .

واليوم ، فاننا نستأذن في توجيه نداء الى واحد من هؤلاء الاعضاء المترددين . اننا نحث فييت نام على أن تجلس على طاولة المفاوضات وأن تبدأ عملية صادقة ومخلصة للحوار بغية حل مشكلة كمبوتشيا . ويتعين علينا أن نحاول جميعا أن نتوصل الى تسوية سياسية شاملة ، انطلاقا من قناعة راسخة بانه لا يمكن ولا يجوز حل المشكلة إلا بالوسائل السلمية . هذه هي الطريقة الوحيدة لازالة الخطر الكبير الذى يهدد سلم واستقرار منطقتنا . واننا لا نريد هذا لانفسنا فقط ، بل نريد السلم والاستقرار للعالم بأسره .

السيد تليت (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الشهر الماضي في هراري ، زيمبابوى ، ألقى رئيس موزامبيق ، السيد سامورا ماشيل ، بطريقته المعتادة التي تتسم بالحيوية والنشاط كلمة أمام المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان حركة عدم الانحياز . واليوم نحزن لموته . لقد صعقت وحزنت هذا الصباح

Digitized by UNOG Library

عندما علمت بالحادث المأساوي الذي أودى بحياة الرئيس سامورا ماشيل وآخرين من أعضاء حكومته ، وانني أتقدم بالنيابة عن حكومة وشعب بليز الى حكومة وشعب ووفد موزامبيق ، والى الأسر المنكوبة بأصدق التعازي ونأمل أن يكون الصبر والسلوان عزاء لهم في وقت محنتهم هذه .

Digitized by UNOG Library

والآن أنتقل الى حدث أسعد ، فيسرني أن أتقدم بالتهاني الى الامين العام على تعيينه بالاجماع لهذا المنصب . إن السيد بيريز دى كوييار جدير بالثناء للجهود الكبيرة المتنوعة التي بذلها باسم هذه المنظمة . ونحن نرحب به لفترة ثانية ونؤكد له تعاون وفد بليز في السنوات المقبلة .

لقد اشترك وفد بليز في طرح مشروع القرار A/41/L.2 بشأن الحالة في كمبوتشيا . وقد دفعتنا الى ذلك رغبتنا القوية في أن تصل هذه الحالة الى حل سلمي وسريع ، وحتى يتمكن شعب كمبوتشيا من الحياة والعمل في سلم دون خوف في دولته المستقلة ذات السيادة وغير المنحازة .

ان تاريخ كفاح شعب فييت نام من أجل سيادته يعود الى عام ١٩٤١ عندما حارب ليحرر نفسه من الحكم الاستعمارى . وقد حدث هذا قبل أن تولد دول حديثة عديدة هنا . وإبان هذا الكفاح ، ضحى مئات الالوف من الفييتناميين بأرواحهم من أجل سيادته .

وجمهورية فييت نام الاشتراكية الآن دولة ذات سيادة . وكان ينبغي لها أن تنعم بانتصاراتها وتبني اقتصادها وتوحد ما بين شعبها في سلم ورفاهية وبدلا من ذلك تجد فييت نام نفسها تتخبط في حرب عقيمة مع كمبوتشيا . ويبدو أن انتصارها على الاستعمار جعلها ضحية لنفس الشرور التي حاربتها جاهدة لمدة طويلة . لقد تحولت بنادق الحرية الى أسلحة للغزو وأصبحت المستعمرة السابقة المستعمر الحالي .

ولما كانت فييت نام قد اجتازت هذه السنوات العديدة من التضحية والكفاح ، كان عليها أن تتمتع الآن بكونها رمزا لحركات التحرير في أنحاء العالم . لقد أفقدها غزوها لكمبوتشيا هذا الشرف العظيم وجعلها موضع سخط دولي .

وبعد التقييم الدقيق للحالة بهدف اكتشاف سبب غزو فييت نام وبالتالي احتلالها لكمبوتشيا ، فان وفد بليز لا يجد تفسيرا منطقيا لهذا الامر . ومع ذلك يظل هناك سبب .

هذا السبب قد يوجد في المادة ١٢ من الفصل الثالث لبيان ومنطلقات حزب العمال الفييتنامي الصادرة في شباط/فبراير عام ١٩٥١ :

Digitized by UNOG Library

"إن شعب فييت نام مستعد للدخول في تعاون طويل الأجل مع شعبي لاوس وكمبوديا بغية انشاء رابطة حرة مستقلة قوية تتمتع بالرفاهية ، تتشكل من فييت نام ، ولاوس ، وكمبوديا" .

ان وفد بليز على اقتناع من أن هذا الاتحاد كان السبب في غزو فييت نام لكمبوتشيا الديمقراطية واحتلالها . والمشكلة هي أن هذا التصرف غير مقبول على الصعيد الدولي في السبعينات أو الثمانينات و نأمل ألا يكون مقبولا على الاطلاق ، فلكي يقوم مثل هذا الاتحاد ينبغي أن يحظى بموافقة أعضائه . وهذه الموافقة لا يمكن أن تتم باستخدام القوة أو بالتهديد باستخدامها .

لقد اختارت كمبوتشيا الديمقراطية أن تكون دولة حرة مستقلة ، ذات سيادة وغير منحازة . وعلى فييت نام وغيرها من أعضاء المجتمع الدولي ، تقبل رغبات كمبوتشيا الديمقراطية .

لذلك يتعين علينا أن نجد حلا سلميا لاعادة كمبوتشيا الديمقراطية الى شعب كمبوتشيا الديمقراطية وأن نحول الاهدار الكامل للأرواح البشرية وإهمال ظروف معيشتها الى حقبة من التعايش السلمي والرفاه في جنوب شرقي آسيا .

إن هذه الجمعية كررت في مناسبات عديدة تأكيد العناصر اللازمة لايجاد حل سلمي . وقد ذكر الأمين العام في تقريره (A/41/707) بشأن الحالة في كمبوتشيا أن هذه العناصر هي :

"انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة وصون استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وتعهد جميع الدول بعدم التدخل بأى شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ..." (A/41/707 ، الفقرة ١)

وبغية توفير هذه العناصر الأساسية ، قدمت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ اذار/مارس ١٩٨٦ ، اقتراحا من ثماني نقاط لتحقيق تسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا . وتجسد هذه الاقتراحات العناصر الأساسية التي أشار اليها تقرير الأمين العام .

Digitized by UNOG Library

وعندما ألقى معالي الأونورابل دين بارو وزير خارجية بليز ببيانه أمام هذه الجمعية في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، فقد استرعى الانتباه الى اقتراح الثماني نقاط ثم قال :

"ومن غير المحتمل التوصل الى حل عملي أفضل من هذا ، وإننا نحث فييت نام على أن تظهر التزاما بسلم المنطقة بتجاوبها مع هذا الاقتراح" (A/41/PV.16 ، ص ٨٦) .

ونحن نهنئ الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية على طرح هذه المقترحات . انها تظهر حكمة ، وحنكة سياسية ، وبعد نظر في المستقبل ، واستعدادا للتفاوض . وفضلا عن ذلك فهي تظهر الاهتمام حتى بالنسبة للفازى كما تدلل على رغبة قوية في السلم .

ان وفد بليز يؤيد هذه المقترحات ويؤيد مشروع القرار هذا ، ونحن نزكيه لهذه الجمعية ونحث جمهورية فييت نام الاشتراكية على أن تستجيب لنداء المجتمع الدولي وأن تعمل على أساس هذه المقترحات فتسهم في احلال السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٠

Digitized by UNOG Library